

QAHILAL
MAY 1952

الحمد لله

۱۸۵۰
شروش



عرائس پاکستان



سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

المجلة الأولى من نوعها في الشرق
رضى عنها الآباء والأمهات وأقبل
عليها الأولاد إقبالا منقطع النظير

تصدر عن دار المعارف بمصر
رئيس التحرير: محمد سعيد العريان



اقرأ ARCHIVE

<http://Archivebeta.Saqrul.com>

تصدر في أول كل شهر

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعمل منذ
أكثر من ١٥ سنوات على تيسير المطالعة المستمرة
النافعة ، فاقبل على مطالعتها كل شاب
وشبيخ لما تقدمه من مختلف ألوان الثقافة

تصدر عن
دار المعارف بمصر



الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطنحى

أول مايو ١٩٥٢ * شعبان ١٣٧١

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ ملياً - في الاقطار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشاً سوريا - في
لبنان ٨٠ قرشاً لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٦٠ ملا - في العراق ٨٥ فلساً

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ هدنيا) في القاهر المصري
والسودان ٦٠ قرشاً - في سوريا ولبنان ٨٠ قرشاً سوريا
لبنان - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشاً صاغاً - في
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش
صاغ أو ٢٠/٦ شللاً

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد من العرب بك
(المبتديان سابقاً) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بومسة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة الشهر

هذا الصيف : بدأ الصيف مبكراً في مصر ، ولعله بكر في الأقاليم الأخرى . ولكنه في مصر وبخاصة في البلاد الجنوبية يبدأ في فصل الربيع ، وينتهي في نهاية الخريف . أي أن الصيف المصري يكاد يكون ثمانية أشهر ، ولذلك يهرع المصريون إلى المصايف المصرية والأجنبية ، وتغلق معاهد العلم أبوابها لربعة أشهر .. وهنا يجب التفكير في مسألتين : أولاهما تحسين المصايف المصرية التي تكاد تكون مهجلة ورفعتها إلى المستوى اللائق بأمة متحضنة ، وثانيتهما مسألة القراءة في الصيف وبخاصة للأطفال . فما زال الأطفال وطلبة المدارس في حاجة إلى الكتب الصالحة لقضاء العطلة المدرسية فيما يوفر لهم القلة والفائدة بالأسلوب السهل الممتع الذي لا يرهقهم فوق ما يحملونه من أرهاق الصيف وحره الشديد ..

كذب في كذب : مثلت فرقة المسرح الحديث في شهر أبريل الماضي رواية « كذب في كذب » للقصص الكبير محمود تيمور بك . وقد أتيح لكاتب هذه السطور مشاهدة هذه الرواية . وهي رواية الموسم حقاً لأنها تنطبق على كثير من حياتنا الاجتماعية . وقد تناول فيها المؤلف بعض مشاكلنا المالية والاجتماعية بأسلوب فكاهي ناقد ، يرمي إلى التهذيب والإصلاح . ولأرب أن مجتمعنا الحاضر أحوج ما يكون إلى هذا النوع من المسرحيات ، ولعله أكثر فائدة وأقوى عبرة لهذا الجيل من المسرحيات الأخرى . وقد أخرجها مدير هذه الفرقة الفنان الكبير الأستاذ زكي طليمات في أطرها الفكاهي الشائق

نفرتي : في الخلد من هذا الشهر تقدم سلسلة « كتاب الهلال » كتابها الثالث عشر : « نفرتي ربة الجمال والتاج » للآديبة السيدة صوفى عبد الله . وهو أدوع كتب يصدر من هذه الملكة المصرية زوجة الملك اخناتون ، أول من دعا إلى ديانة التوحيد في التاريخ . وقد اعتمدت المؤلفة في تأليفه على أصح المصادر ، وأصدق الروايات ، وصورت فيه نفرتي كسيدة مصرية وكملكة عظيمة . كما كشفت عن حياة القصور الملكية والحياة الاجتماعية والمدنية في ذلك العصر بأسلوب قصصي ممتع

كان الادب في اوج الحضارة العربية وجمال الدولة وقلعة الامة ، واعل
الرئاسة والوزارة ، وقد شئت ان نسال الاديب الكبير عباس محمود
العقاد عن برنامجيه او تول الوزارة ، فكان جوابه في هذا المجال

سياستي لتولي الوزارة

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

هذه السنة تناقض الديمقراطية
كما تناقض العقول ، وربما كانت
مفهومة في جهود الحكومات المستبدة
التي تعتبر الوزارة وظيفه في الدولة
على أعلى سلم الوظائف الديوانية ،
فمن وكالة الوزارة الى الوزارة ،
ومن رئاسة القسم الى الوكالة ، ومن
مردوس في كل قسم الى رئيس على
جميع المراتب ، وهكذا من الدرجة
الثامنة الى السابعة الى السادسة الى
ما فوقها للوزير حتى المدير العام
فوكيل الوزارة فالوزير

لما في الامم الدستورية فالوزير
اليوم في الديوان وبالامس في الحياة
العامة ولذا في الحياة الصامة مرة
اخرى ، ولا تفرج في ذلك السلم من
اصغر الدرجات الى اكبر الدرجات

كذلك تأبى الحرية الاجتماعية
ان تكون « ديمقراطية » هي معيار
كل قبيحة في العلم او الادب او الفن او
الصناعة ، فحسب « الميري » ان يقدر
عماله وموظفيه على سنة العمل
والكفاءة ان استطاع ، اما ان يوكل

بجري العرف في مصر ان تكون
الوزارة نهاية كل طريق او غاية كل
مسمى في الحياة العامة

فمن الواجب على حسب العقل
والصلحية ان يجعل الطبيب غايته
بلوغ القمة من صناعته وشهرته ،
وان ينتهي المهندس الى الدروة العليا
من كفاءته الهندسية وان يوفى الاديب
او الفنان او العالم او الصناعي على
أقصى مداه من الادب او الفن او العلم
او الصناعة ، وهذه هي الترتيبات
الطبيعية المعقولة التي يتم بها اتمام
كل عمل واستقصاء كل مسمى
واستيفاء كل قدرة

ولكن العرف قد جرى في مصر -
كما تقدم - على غير هذه السنة ،
واوشكت ان نعتبر الوزارة تعالما لكل
عمل حتى التجارة والزراعة ، فلا
بحسب نجاح التاجر بما جمعه من
رأس المال او بلفه من سعة الحركة ،
ولسكنه بحسب ما يبلغ اقترابه من
الديوان او ببلغ رجائه في هذا
الاسبيل على النظراء والاقربان

تجمع، على سنة التعاون، بين البائعين
والشراء أو بين المنتجين والمستفيدين
ومن الواجب أن يكون للدولة بنك
يعمل على نظام البنوك الحرة التي
تدير أعمالها بحسب العرض والطلب
والربح والخسارة ، وأن تكون له
ميزانية شعبية إلى جانب الميزانية
الرسمية، فيشتري المزارع والمقارنات
التي يتخلى عنها أصحابها من فسخ
ثروتهم بعد تحديد مواردهم، ويوزع
هذه المزارع والمقارنات بين طلابها على
آجال وأقساط ، ويتولى عمل
الأسعاف والمعونة كلما ظهر العجز
في ناحية من نواحي الثروة القومية ،
وتقوم العلاقة بينه وبين مراكز التعاون
على نظام معلوم من تبادل المساعدة
والتحويل والتمويل

الثروة الفكرية

واسم الثروة الفكرية يدل على
الخطوة التي تتبع في سياسة التعليم،
فتجري سياسة التعليم على أنه تمثيل
الملكات والمواهب حسب لمراتها
وتدربها على الإنتاج ، ولا تجري
على أنها خرب من التجنيذ الذي
يحسب بالعدد ومعادلات الأرقام
وينبغي أن تلغى المجانية المطلقة
لأنها تعفي من المصروفات اغنياء
لاموجب لاعمالهم مما هم مطالبون به
وقادرون عليه
وينبغي أن تلغى المصروفات المطلقة
لأنها تحرم من العلوم العالية فقراء
ينفعون وينتفعون بالتمام تعليمهم على
حسب الدولة
وقوام الامرين أن نسوى الفقراء
بالاغنياء لا أن نسوى الاغنياء بالفقراء

إليه تقدير كل كفاءة وجزاء كل عمل
فلا هو بالمعقول ولا هو بالمستطاع
قلت هذا لصديقي مدير تحرير
الهلال فابى إلا « سنة العرف » في
التحرير، فقلت له آخر الامر : حسن !
ما دام البرنامج على الورق فلا ضير
من هذا « التمسير »

وبرنامجي الوزاري على الورق
يدور على السياسة في الثروة المادية،
وفي الثروة الفكرية ، وفي حرية
المجتمع ، وفي أداة الحكومة
والى القراء تلخيصها بأوجز
ما استطاع :

الثروة المادية

اول ما اعنى به تحديد الكسب
النسبي لكل فرد من الأفراد ، فلا
يجوز أن يزيد الكسب على التي عشر
ألف جنيه في السنة ، مهما يكن رأس
المال

ومما اعني به بعد التقدير والاحصاء
تحديد أجره الفدان على حسب
الضريبة أو على حسب الفلّة ، فلا
يزيد الأجرة على المقدار المناسب لفلّة
الفدان كالنا ما كان المحصول

ويجب أن تفرض الضرائب سعدا
على الثروة الزراعية والثروات
الصناعية والتجارية بنسبة واحدة ،
فلا يحصى مورد من الموارد على
حسب مورد آخر ، ولا تختلف
الأرباح مع التساوي في الجهود

ومن الواجب تعميم نظام التعاون
في كل بيئة ومعرفة الأتمان والأسعار
والأرباح في كل مركز من مراكز التعاون
الداخلية مع تنظيم العلاقة بين تجارة
الداخل والخارج بأشراف اللجان التي

وإن نجعل المساواة سبيلا إلى نفع
الجميع لا سبيلا إلى تعويق القادرين
بالمال للقادرين بالدكاء

ومنى كان التعليم تحمرا لكل تروة
فكرية وجدت في الأمة كفايات المواهب
والملاكات في العلم والصناعة والفن
والتجارة ، بل وجدت فيها كفايات
الأذهان والأبدان في كل ميدان ، وتم
التفصيل بين التلاميذ والطلاب عند
قبولهم في معاهدهم على أساس
النتيجة الفكرية والاجتماعية ، ولم
يكن تمامه واختامه على أساس الطمع
في الوظائف ومرايا الدرجات والمربيات
ولا بد من نشر المعارف العامة في
الجامع والاندية ودور المحاضرات
والمحاورات ، ومن تخصيص ساعات
في الإذاعة لنشر الثقافة العليا التي
تناسب كل طبقة من الطبقات ، وإن
قل عددها بالنسبة إلى جماهير
المستمعين

حرية المجتمع

والمجتمع هندي حرية لا حدود
لها غير سلامة المجتمع كله ، فلا حرية
لن يستمد الحرية من المجتمع ليهدمه
وينادي بالدعوة إلى هدمه نداء صريحا
لا ينكره ولا يخفيه ، ولا حرية لمن
يقم من نفسه سلطانا يسلب به حرية
الآخرين ، ولا حق لهذا أو لذلك في
الشكوى من المجتمع إذا حال بينه
وبين العدوان عليه . . . فليس بين
الأعداء مناب ، وإنما هم متقاتلون
متقابلون ، يتبادلون العذر كما
يتبادلون الهجوم والدفاع

ويحق لمن شاء أن ينتقد وإن يلوم
وأن ينقض رأيا أو عملا يقوم في رأيه

على أساس غير قويم ، ولكن الذي
ينتقد كل شيء ويلوم كل أحد وينقض
كل رأي وكل عمل يخرج لنفسه
بنفسه من بنية الأمة التي لا صلة
بينه وبينها ، فيحق لها أن تعامله
معاملة الخوارج عليها كما عامل
نفسه ، وأن توازن بين هدمه
باختيارها أو هدمها باختياره ،
ودعواها في الخلاف بينها وبينه أرجح
من دعواه

وقد عرض لنا التاريخ دعوات
الإصلاح فلم نر فيها دعوى واحدة
تهدم كل شيء وتنكر كل عمل وتعييب
كل أحد ، فقام الإسلام وهو يقر الحج
إلى الكعبة ويقر ما لها من المحارم
والحرمان ، وقامت المسيحية قبله
لتنم التاموس ولم تهم لنقض التاموس
كله ، ويبقنها اليهودية خطوة فخطوة
ودعوة بعد دعوة على سنة التجديد
ثورة وعلى سنة المحافظة ثارات ، ولم
يطل حكيم كل ما قاله حكيم قبله ،
ولم ينسخ مذهب كل ما فرضه
مذهب متقدم عليه ، فإذا قال قائل
بالهبط المطلق فلا شفاعة له من
التاريخ ولا من الواقع ، وليس له أن
يتعلل بالحق أو بالحرية ، فإنه خارج
باعتباره على المجتمع الذي ينكر كل
شئ فيه ، وجراؤه على الخروج
هو جزاء الخوارج في كل زمن وعند
كل قبيل

الأداة الحكومية

قيل من أهل الصين أنهم ينتقدون
العليب أجره في أيام الصحة ويقطعون
عنه في أيام المرض ، ويرنمجي في
تسيير الأداة الحكومية « صيني »

واحصاء ما لم يعمل ، وبيان اعدائه
في كل تأخير وكل تأجيل ، ومن أجل
أعماله تغير سبب أجبت له ترقية
لهذا السبب ، وكان الجزاء الحق من
جنس العمل كما يقال

وهذا أجمال يتبعه تفصيل ، وقد
يأتى قبل التفصيل سؤال يسأله من
يخاطره الشك في إمكان هذا البرنامج
على أجماله ، فهل استطاع هذا
البرنامج في السياسة المصرية ؟

ليقل من شاء أنه مستطاع ، وليقل
من شاء أنه مستحيل ، فالذي أقوله
لهذا وذاته أن قبول الحكم على هذا
البرنامج مرهون بالاستطاعة ، فإن
حال دونها حائل ، فالاعتزال قبل
العمل هو المستطاع في هذه الحال

عباس محمود العقاد

بعض الشيء على هذا الأسلوب ...
فالموظف أجر مدامت أعماله منجزة ،
وليس له أجر ولا علاوة ولا ترقية
إذا تخلف عنده عمل بقير التجزء ،
ومحاسبته على ذلك كمحاسبة عداد
النور بالرقم واليحاد

ينبغي أن يكون في كل ديوان قلم
للتوزيع والاحصاء ، وينبغي أن تسجل
في هذا القلم كل ورقة وصلت إلى
الموظف وكل تصرف تم فيها وكل
سبب لتأجيل ، مشغوعا بنهاية هذا
التأجيل ، وعلى الموظف أن يذهب إلى
الخزانة في أول الشهر ومعه كتابه
بيمينه ، فإن لم يكن معه هذا الكتاب
فلا مرتب ولا حساب

وعلى الموظف كلما طلب الترقية في
دوره أن يشفع العطب بأحصاء ما عمل



هذه الحياة

- لا تستطيع أن تتحكم في طول حياتك على الأرض ..
- ولكنك تستطيع أن تتحكم في مرضها وعمقها
- ولا تستطيع أن تتحكم في خلقتك .. ولكنك تستطيع
- أن تتحكم في تعبيرات وجهك
- ولا تستطيع أن تتحكم في العقل .. ولكنك تستطيع
- أن تتحكم في الجو الخلقى الذي يحيط بك
- ولا تستطيع أن تتحكم في الأزمات والأيام السوداء التي
- قد تواجهك .. ولكنك تستطيع أن توفر جانباً من دخلك
- بمكتك من العمود لها حتى تمضي
- ولا تستطيع أن تتحكم في القرم التي تعرض لك ..
- ولكن في وسعك أن تظل يقطاً تترقب القرم المناسبة فتنتهزها
- فإذا شئت أن تحيا سعيداً هنا ، فدع ما لا قدرة لك عليه ،
- احرص على ما تستطيع أن تتحكم فيه

احتفل في الأيام الأخيرة بمرور ألف سنة على وفاة شيخ الأطباء ابن سينا .
وقد كتب الدكتور علي توفيق شوشة باشا منبر للكتاب الألفيني
لتدري الأهر الأيض لتتوسط هذا القال الأهم لهذه الثابتة الترفيفية



بسم الدكتور علي توفيق شوشة باشا

العقريين غريبا ، ولا بين قادة الفكر
الإنساني من هو أكثر توفيقا ، إلا قلة
ممن دفعوا الطب إلى الذروة بين العلوم
وتساموا بالفلسفة إلى ما وراء
المقول

ولد الشيخ الرئيس في سنة ٩٨٠
وتوفي في سنة ١٠٣٧ ميلادية ، وكل
مائة عام يجري تباؤي سبعة
وتسعين عاما ميلاديا ، فقد مضى -
آن - على وفاته ألف عام هجري

ولا تذكر لنا المراجع استلذا تخرج
عليه الشيخ الرئيس في الطب علما
وعملا ، ولم يرد في كتب السير أنه
تردد على يمارستان (مستشفى) ،
بل هي كلها خطأ من إيراد المؤلفات
- أو المترجمات - التي نهل منها في
فجر حياته العلمية . لكنها أجمعت
كلها على أنه كان نهما إلى المعرفة ،
يجلس إلى خواتها يأكل ما لذ وطاب
وينهض عنه وهو سغب جوعان .
ملى لته قد سجل في تاريخ حياته

قرية مجهولة ، وأب أمعة ، وابن
مغفور - القرية فصيحة في جوار بحر
الزال من جهة جنوبه الشرقي ، كانت
منسد الف عام في طاعة الأمراء
السامانيين . وكان الوالد من جبهة

الفرائب ، فهو من صفار صفار
الوظفين في الدولة . وكان الابن فلتة
من فلتات الطبيعة

اسم القرية : افشال ، من أعمال
بخارا . واسم الأب : اسماعيل عبد
الله ابن سينا . واسم الابن : أبو علي
الحسين - الملقب بالشيخ الرئيس

ولولاه ما عرفت القرية ولا سجل
أبوه في كتب التاريخ وكاد أن يلحق
بالخالدين . على أنه لم يورث أبنة
صفات اشتهر بها ولا نزعات أثرت
عنه ، اللهم إلا أنه كان له صديق قريب
الدار ، له دراية محدودة بعلوم عصره
- العصر الذهبي للمعرفة العربية

ولن تجد للشيخ الرئيس بين

ان بعضها قد فقد الى الابد
لما كان هذا كله فانه يصعب على
الباحث ان يقدر الشيخ الرئيس
حق قدره كمؤلف وكمبتكر وكطبيب
أكلينيكي فذ ، اتى بالعديد ، ووفق
الى ما زاد في ثروة الثقافة الطبية



نقل حنين بن اسحق الطبيب
العربي النصراني هو وتلامذته معظم
مؤلفات جالينوس ، وبقرائط ، وترجم
غيره كثيرا من مؤلفات الاغارقة
والهنود ، واضيف الى الطب العربي
شئ جليل من طب قدماء المصريين
والبابليين والاشوريين متواترا
بالممارسة محفوظة في الذاكرة أو
مسجلا في البردي ونحوه مما كان
يتخذ أداة لتدوين المعرفة

وجاء بعد عصر الترجمة ، عصر
الابتكار المبني على المشاهدة والتجربة .
وساعد على ذلك كثرة البيمارستانات
وهي تعادل في وقتنا كليات الطب
ذوات المستشفيات . وساعدت عليه
ايضا عوامل اخرى منها ارتفاع صناعة
الورق ، وتطوير الخط العربي ، وتقديم
علوم الفقه وتطويعها للتعبير عن
مختلف ضروب المعرفة ، وبدل
الخطباء والوزراء والامراء وسخاؤهم
في النفقة على انشاء البيمارستانات
واغداق المال على كبار الاطباء ودفع
الامان باهظة لقاء الترجمة والحرص
على اقتناء النفيس من الكتب بالنفيس
من النضر . حتى لقد اعطى حنين
ابن اسحق على ترجمة كتاب جليل
من اليونانية الى العربية مثل وزنه
ذهبا . فاذا عرفنا ان الورق في هذه
الايام كان كثيفا متينا وثقيلاباهينا

الذي أوجزه - فلاسف - حيث اشار
الى ان نوح بن منصور ، الامير
الساماني ، صاحب بخارا وما وراء
النهر ، اعتل واستعصى على الاطباء
علاجه ، فالتوا عليه (ابن سينا)
منذ لنباعته بينهم بسعة الاطلاع .
وسالوه ضارعين ان يشرفه بدموته ،
فامر باشخاصه الى قصره . . .
وتعاون معهم في علاجه ، فمن الله
على الامير بالشفاء ، فالحقه بحاشيته
وجعله في جملة اطبائه



المكتبة الجيدة جامعة حقيقية ،
وفي مكتبة آل سامان تعلم الشيخ
الرئيس ، او بالاحرى علم نفسه
بنفسه ، ووجد فيها من المؤلفات
والمترجمات شيئا يفوق العصر ، قد
ربب كل جنس في لفظة وحرف بتبويبها
في فهرس ، ورب لها الخزنة
الا انه لم يقل لنا ما هي تلك الكتب
التي قراها فوعاها ، وكانت حافظته
مثل فطنته جارية ، لا يطالع على
شئ الا وعاه كانه نقش في صخره .
وقال بعد ان استوب ما اراد منها
انه لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره
حتى كان قد ألم بعلوم عصره المدونة
باللغة العربية

ولما كانت هذه المكتبة قد حرقها
ابن سبكتكين سلطان غزنة كراهة منه
لما احتواه من كتب الفلسفة - وكان
ضيق العطن بالفكر الحر - ولما كان
الشيخ الرئيس لم يذكر لنا ما قرأه
من مؤلفاتها ومترجماتها ، ولما كان
جملة ما ألف وترجم في عصره وقبل
عصره مطبورا في خرائن وصناديق
موردة في جهات الارض - بل الأرجح

بهذه الأريحية وحمدنا الله على هذا
الكرم وتلدنا ذلك التكرم للعلم
والعلماء حق قدره - والحق أن
تحويل الترجمة والتأليف والنسخ ،
هو أساس ولبق لكل نهضة ، ولا
يعزى أن أوجه النظر إلى أن النسخ
في تلك المصور كان له مقام المطبعة ،
وقد اتخذ بعض الأطباء والعلماء
والفلاسفة صناعة نورقهم دخلا
طيبا ، ويحضرني الآن أن الحسن بن
الهيثم اليربوعي العظيم نزيل مصر
عهد الحاكم بأمر الله كان يكتب في كل
عام ثلاث نسخ من كتاب فيكفيه
لتمتها طوال الاثني عشر شهرا



ومن بغداد حيث راجت للوراقين
سوق عظيمة درت عليهم أموالا طائلة
لنشرت المؤلفات والمترجمات شرقا
وغربا - شرقا إلى فارس وما وراء
النهر والهند ، وغربا إلى مصر وشمال
الريقة والأندلس . وما كان يشتري
هذه الكتب النفيسة الغالية إلا الأمراء
والولاة والوزراء ، وقد اشتهر بعضهم
ببوابة الكتب التي تسميها بلغة الثقافة
العدينة «الجنون بالكتب» ويتراوح
هنا الجنون بين مجرد الاقتناء وبين
الافسار على المطامعة على اعتبار أنها
لغذاء للعقول وممتعة للنفوس

وكان الأمراء السامطيون يطاولون
حلفاء بغداد ، فحصدوا من الكتب
مقاربا هائلا ، وجمعوا من العلماء
والفلاسفة والأطباء كل نابه ملحوظ
أكتابة ، تمهيدا لأحياء اللغة الفارسية
والثقافة الفارسية والحضارة
الفارسية

ولا ينبغي أن تغفل من شأن عامل

هام جدا في كل نهضة ، ذلك هو أن
الرغبة في التحصيل وحدها لا تكفي ،
لأن التحصيل لا يزيد على الاحتفاظ
بالقديم ، ولكن الشوق إلى البحث
عن الجديد من الحقائق هو الجوهر ،
وهو الذي عليه المعول ، وعلى قدره
تحىء النهضة - مع التوفيق ...
فكل اكتشاف عظيم وكل اختراع
صنع التاريخ أو أحدث انقلابا -
كالاكتشاف الراديوم وأشعة اكس
واختراع المطبعة والقطار والطيارة -
قد ألهمه التوفيق ووافقت بالمصادفة
وانسى هذه الرغبة في التحصيل
والبحث عن حقائق جديدة أن التعليم
كان بالمجان وأحيانا كان لقاء جمل

وهذه الرغبة في التحصيل والبحث
عن الحقائق الطريفة ، هي التي
حفرت النسيج الرئيس إلى طلب
العلم ولما لم يجد استلذا ولا مهناء
تتمتع على نفسه والحلوس الحياتية بهذا ،
واسمعت حاميته قوة وقرينة وفائدة
وعقل راجد ودهن دافد وقنطرة على
الملاحظة والاستشاح فريية . بدأ
يؤلف كتاب « القانون في الطب » في
أوائل القرن الحادي عشر بعدئذ
جرجان وأمه وهو في وزارته الثانية
للأمير علاء الدولة صاحب أصفهان ،
وقد أودعه ما جمعه ورواه من حقائق
الطب التي زخرت بها كتب ذلك
العصر ، على أنه بالطبع أضاف إليها
من عنده مالا سبيل إلى تقصيره
وألقت في قيمته - أو حتى معرفته
- على وجه التحقيق

مثل ذلك : جاء في هذا الكتابان
السل مرضى تنتقل عدواه من المريض
إلى السليم ، فهل الشيخ الرئيس

صاحب هذا الكشف العظيم //

وجاء فيه أن الأمراض تنتقل بالتربية ، وتنتقل بالملامسة أيضا . فهل هو صاحب هذه النظرية من وبائية الأمراض //

وجاء فيه الكثير مما يجوز أن يكون نقله كما يجوز أنه من ابتكاره

□

وعلى كل حال فإن هذا الكتاب العظيم ، لم يكتب لأى كتاب في الطب ما كتب له من الطلوع وبقائه الذكر والسماع التمتع به ومدى ما أداه للإنسانية وتقدم العلوم الطبية . فهو بلا ريب كان أساسا نهضة الطب الحديث علما وعملا . ترجمه جيرار (من أهل كريمونا) إلى اللاتينية لغة العلم في القرن الثماني عشر . وترجم غير مرة بعد ذلك ، وكان من أهم المراجع في القرن الخامس عشر يولق به في أوروبا كلها على اعتبار أنه « أنجيل الطب » ، فلما اخترعت الطباعة ظهر كملا مطبوعا في ميتراسبورج عام ١٤٧٣ وفي بادوا عام ١٤٧٦ وفي البندقية عام ١٤٨٢ . وترجم إلى العربية - من قبل - عام ١٢٧٩ وضع بها في نابولي عام ١٤٩١ . ومن الثائق أن الفرنجة أخذوا من اليهود اسم ابن مسينا فجعلوه « آفى سينا » وآفى بالعبرية معناه « ابن » ويكتبونها Avicenna . ويمنان نحن العرب أن نعرف أن كتاب القانون قد طبع باللغة العربية في رونق بهي بمدينة روما عام ١٥٩٣ وظل كتاب القانون يدرس في كليات الطب بالبلاد الغربية حتى القرن السابع عشر ، فهو بلا شك حكمة

اتصال بين الطب القديم والحديث

وعما استرعى انتباهي في كتاب القانون - كمصرى وكطبيب - وصف ابن سينا لأعراض الانكسار وقوته أنها تتسبب عن ديدان تعلق بالأعضاء وأنا على ثقة من أن دراسة هذا الكتاب في ضوء العلوم الطبية الحديثة سيكشف فيه من حقائق تعيد في إعادة التاريخ للطب . لكن أهم من ذلك ، أن نحى ما درس من الكتب التي قرأها الشيخ الرئيس كى عطية حقه ونضحه في المنزلة اللائقة به

شيء خطير أحب أن يظن إليه ويبحث عن عللنا الصيادلة والكيميائيين هو أن ابن سينا رفض الكيمياء التي تقول أن في الوسخ تحويل النحاس إلى ذهب أبيض ، لكنه يعثر في نظر بعض مؤرخي العلوم من الإقطاب السجدة الذين وضعوا أساس الكيمياء كعلم قائم على التجريبية والاختبار والملاحظة

رحم الله النسخ الرئيس . لقد عاش حياة مألوفة الف فيها تسعين كتابا في قول البعض ، وخمسة وأربعين في قول سواهم ، ودلى الوزراء قمرين ومسجن مرة ، وهرب من الموت والتعذيب مرارا عديدة . . . إلى أن مات في همسان حيث أقامت له الحكومة الإيرانية طريحا أريد به أن يكون معهدا للدرس وقبلة يحج إليها الأطباء والفلاسفة - فإنه كان أيضا فيلسوفا ، حتى لقد استقر الرأي على أن الرازي يبرز في الطب ، وهو يفوق الرازي في الفلسفة

دكتور هني توفيق شوش

رسالة طرقة بحث بها ٥ ايرل تشيسترفيلد ٥ الى ولده ٥ عام ١٧٥١ بين
فيها كيف يتكسب قلوب الناس ببراعة الخطابة وفي الكلام

رسالة

من والد الى ولده

قد كتوتة شهر القضاوى

« ولدى العزيز »

« أخبرتك في خطاب سابق انى
لممت تقريراً الى مجلس اللوردات
بشأن إلغاء تقويم جوليان واسلندا،
واحلال تقويم حرجورى محله . .
واليوم اريد أن اوافيك بتفصيل أدق
حتى تفهمه ، فيعيد لك التأمل في فيما
أرجو . فأطلب النظر اليه . لم أقترح
إلى الآن من هذا الموضوع بما ينفعك
من تأمل أو درس

ومن المعروف أن تقويم جوليان كان
خاطئاً ، إذ حصل العام الشمسى عليه
أحد عشر يوماً تضافاليه في نهايته .
ولقد أصطح البابا جريجورى هذا
لخطأ ، وأخففت كل السلطات
الكاثوليكية في أوروبا منه هذا التقويم
لم طمته كل السلطات الرومانيه
ما عدا روسيا والسويد وإنجلترا

« وليس من المشرف لنا بلا شك
أن نضم إنجلترا على اتباع غلطية
صريحة بينة كهذه ، كما أنه لم يكن

ما نضمر به أن نقتاق مع روسيا
والسويد في هذا الضمار . ولقد
عالي ، بسبب هذا الخطأ ، كل من
كانت له مواصلات خارجية سواء
اكانت سياسية أو تجارية . لذلك
صممت على أن أحاول الإصلاح . كما
فأستشيرهم أشهر المحامين ، كما
استشرت أفرع الفلكيين ، وطبختاء
ما التقرير اللازم لهذا الموضوع

« وهنا بدأ الاشكال ونبتت
الصعوبات . . كان لا بد لي من تقديم
هذا التقرير الذى على . اضطرابه
مكتن من المصطلحات القانونية
وبطائفة من المسائل الفلكية والحسابية
والرياضية ، وعلى الرغم من اننى
لا أعرف عن هذه الموضوعات كلها
شيئاً . . فقد كان ضروريا أن أوهم
مجلس اللوردات انى أعرف الكثير
عنها ، بل كان ينبغي أن أجعلهم
يؤمنون بأنهم يعرفون ما لا يعرفون .
ولقد كان يتسارى عندي أن أحدهم

ولكن وجه حديثك الى عواطفهم
وحواسهم .. الى قلوبهم . ان الناس
اذا اجتمعوا يسمعوا افلقوا عقولهم
ولكنهم لا يستطيعون الا ان تبقى
آذانهم وعيونهم مفتوحة . فاسكب
اذن في اسماعهم ما اوتيت من
لصاحة وتنظيم وحسن اداء، واعرض
على انظارهم ما استطعت من سمات
ورشاقة حركات وممكنات

« يكاد الناس يستوون في قدر
ما عندهم من علم ، ولكنها قلة قليلة
هي التي تعرف كيف تقدم ما تعرفه
في قالب جذاب من اللباقة والكياسة .
ولقد آمنت منذ زمان بعيد بسلطان
اللسان ، ومنذ ذلك الحين أخذت
نفس بالآ أنطق في حديثي اليومي
الا بأرقى ما في اللغة من الالفاظ
واقولها دلالة على المسمى الذي أريد
وبذلك صارت اللسان عادية متينة
مني ، بل انه ليشق علي أن اتحدث
بكلام غير دقيق أو منق

« ودعته لو ترجمت في قرارة
نفسك هذه الحقيقة الواضحة التي
يبدو أنك لم تتسرع بها بعد كل
الافتتاح ، ألا وهي أن الزينة ..
البهرج .. أصبحت كل ما يسعى اليه
الناس . ينبغي أن يكون حديثك أن
« تلمح » لا أن « تزن » ، فإن الوزن
وحده دون بريق .. رصاص ! وغير
لك أن تكون في فصاحة « لورد
بولنبروك » وطرقة في الكتابة
والكلام من أن يكون لك علم المجمع
العلمي والجمعية الملكية والجامعتين
جميعا من دون أن تعرف كيف تتكلم.

باللغات البائدة ، أو أن أحدهم عن
الفلك .. فانهم كانوا مسميهمون
حديثي عن الفلك بمقدار ما كانوا
سيقهمون لغة لم يسمعوها بها من
قبل

« لذلك عولت على أن أحدهم
فيما هو حول الموضوع دون أنتمق في
عصبيه . وعلى أن ألتزم وأمتهم بدل
أن أحاول تعليمهم ما هم غير راغبين
في تعلمه . فقدت لهم تاريخا شاملا
للتقاريم منذ أيام فراغنة مصر الى
مصر القويم الجريجوري ، وحرصت
على أن أوله عنهم من حين لاخر
بطرفة قصيرة من هنا أو من هناك ،
وحرصت أكثر الحرص على التقليل
كلماتي وحسن اختيار مواضع
وقفاي وجبال القائي والسبحام
حركاتي

« ولقد املت هذه الطريقة
يا بني ، وهي دائما تفتح . **الحد**
خيل للورحات التي علمتهم يديدا
وعرفتهم ما لم يكونوا يعرفون ،
لأنهم أمتهم ولدهم « وقالوا لهم
الى شرجت الموضوع شرحا وافيا
بعيث أصبح واضحا كل الموضوع .
ولما وقف بعدي لورد « ماكفر فيلد »
« وهو أعلم فلكي في أوروبا - وتكلم
بدقة العالم واستفاضة البجائة ،
أجمع الاضاء على تفضيل عليه ،
وما ذلك الا لزيادتي الخطابية

« وهكذا شأن الجماعات دائما
يا بني « اذا لاحت أن تعاطبهم
عن الناس فلا تعاطبهم لأن ملكة
الفهم تنمط . فيهم اذا ما احتشدوا ،

كتاب المصطلحات القائمة
بمصر سنة ٥ مايو

تأليف
صوفي عبد الله

لغة الجمال والتأنيق اللذين خلصهما
الشعر لجمال المرأة في العالم .
ولرجلة شاذة ليست ملكة عظيمة
كانت في الزمر تصور التاريخ ،
ولمجدتهم منهم مصرية بين الحق
والباطل ، وبين التوحيد والوثنية ،
لكل الحركة التي رفع لواءها زوجها
المشاكول ، وقد كتبها المؤلفة
بأسلوب زواني متع وصورت لها
حياتة التمسح في مصر في تلك
الفترة من تاريخها القديم

ولقد تكون صديقتك « مارسيل »
ألف لك من أرسطو .

« ومن الأشياء التي ألفت ألا تهتم
بها - استصافا منك لثانها -
خطك . انه لا يرقى لأن يكون خط
رجل أعمال أو رجل مهذب راق ،
ولكنه أشبه بخط صبي مدرسة
كسول . ولو أنني كنت رئيسك
ما رضيت أن تحتفظ في مكتبي
بورقة واحدة مكتوبة بخطك ، مهما
تكن . وما دمت ترى أنك لا تستطيع
أن تعلم نفسك الخط الذي ينبغي أن
يكون لك ، فلتخذ لك معلما ممتازا
ولتطلب اليه أن يدرّب يدك على أن
تكون رشيقة طليقة سريعة ، لا يد ناظر
مدرسة ولا يد معلم الخط ، ولكنها
اليد التي تخط مثل الخط المألوف في
السفارات الأجنبية ، أن الممدود بين
اليد واللوح سريعة ، فهل يا ترى
حركات لراعيتك كحركات يدك ، لأن
حركة اللراعين هي ناحية جوهرية
في مظهر الرجل

« ما رأى السيدك في ملابسك ؟
أقبلن هناك أنك أنيق ؟ هذا أمر عام
جدا للشباب

« هل اتجهت بمحاولة قوية نحو
واحدة بينهما ؟ أنا لا أسألك من
اسمها ، فإن أية امرأة تصلح لأن
تصبح رغبتيك وأن تعلمك فن أرضاء
الناس

« والى اللقاء يا ولدي العزيز
فيليب دورر ستانهورب
ايرو تشستر فيلد »

سور القماري

المراهن خاسر..

في الرمح والخسارة

بقلم الدكتور أحمد قطر

يراهن مع بائع الفستق على « الزوج والفردي » ، إلى آخره على زحاجة كولونيا ، أو سلة المانجو ، إلى غيره على الجواد « بهلول » ، إلى تاجر يضرب براس ماله.. أي إن أولئك يراهنون أنفسهم ، إذا لم يراهنوا سواهم



وإذا استعجلنا جعلنا رياضية - سياحة كانت أو ملاكمة أو مصارعة أو لعبة كرة القدم - الفيتا ميونا فنحار مصحة من لقاء ذاتها نحو فريق ضد فريق ، وإن كنا لانعرف أيهما . وإذا ما أنتهت المباراة وكانت النتيجة سحالا ، خرجنا من حلبة اللعب ساحطين ، وكاننا لم نشهد شيئا ، لأننا لم نشبع رغبة المراهنة الكامنة في نفوسنا . ولعل القاريء يمجس ، إذا قيل له إن في الكثير من المسابقات الرياضية الأمريكية والأوربية ، التي يبلغ فيها التفرجون عشرات أو مئات الألوف أحسنا ، يهجم فريق من المراهنين على الحكم

لو علم الناس إن المراهن كالمقامر ، خاسر في كل من الكسب والخسارة على كل حال ، لما راهن أحد ، ولا قامر ، ولا انتاع ورقة نصيب ، ولا جازف بنقوده في سباق الخيل ، أو صيد الحمام

وعلى الرغم من ذلك ، فللمراهنة تكاد تكون طبيعة في الإنسان ، الباعث عليها في الأصل الاعتزاز بالرأي ، وإظهار الشجاعة ، والرعة في الطموح والشهرة وذبوع الصبوت ، وحس المحاطرة والمجازفة ، واسمك بحبل الأمل . بيد أنها قد تسف في النهاية إلى الرغبة في الربح السهل ، والكسب الرخيص ، ونيل الكثير بأهين القليل ، أو بغير جهد . وقد تكون متبعة للباس والسامة وكثرة أوقات الفراغ وإذا تأملنا طبائع الناس ، أصبح أن في كل منا نواة الميل للمراهنة في ناحية من النواحي ، من أصغر الأمور وأكفها إلى أكبرها واشدها ثرا في حياة صاحبها . ومن منا لم يقل في حياته لصديق : « لراهنك أن هذا سيحدث أو لن يحدث ؟ »

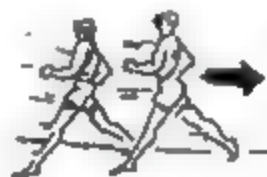
إنك إذا جلت جولة فيما بقي من مقاهي القاهرة ، لرأيت من ضروب المقامرة أسنفا وألوانا . فمن رجل

وقد فنه بزجاجات الكوكاكولا ، اذا لم ينتصر أحد الفريقين ، وكان الحكم هو المسؤول من هذا



وقال ان اسخف المراهبات واشدها ففاعة ، ما عرف من بعض الهنود ، مثال ذلك أن يكون القوم جلوسا في مكان ما ، فيرون بشفة ضفدعتين ، أو حطائين - سطيتين - تتسابقان فيفسمون الى فريقين ، يراهن أحدهما على الضفدعة أو العظاة التي تسبق الأخرى ، ويراهن ثانيهما على الثانية ، وقد يراهنان على حامة تنأهب للطيران للشرق أو الغرب ، أو على كلب يتجه للبحر أو الى اليسار ، أو على ورشة في مهب الريح هل تستقر على الأرض في خلال دقيقة أو أكثر

ولما لعد هذا الذي يحدث في الهند سجالة ، اذا قيل لنا ان طائعين في جامعة كعبودج الشهيرة ، راها على أن يسبق أحدهما الآخر في السير القهقري (أي يظهروا) مسافة ٢٠ كيلومترا ؟ وقد تغلب أحدهما على زميله بقطعهما في ٥ ساعات ونصف ساعة



وقد يراهن أحدهم على عقار أو منقول عظيم القيمة كقصر شايخ ، أو مزرعة مترامية الجوانب أو سيارة فخمة الطراز، أو محطة غالية الثمن.

ويروى لنا الترخيع قصة قلعة حصينة لأحد أشراف الانجليز ، تناقلتها الابنى على مائدة القملومرات عديدة . وأنى أذكر ان أحد أثرياء الصعيد ، كان يقامر بطاحونته المخلوية ، فتنقل ملكيتها منه واليه مرة بعد المرة ، وظل يراهن عليها هكذا عدة سنوات

وقد تكون المراهنة توبة عاطفية وقتية ، صلت من صاحبها بغير تأمل أو تفكير ، زهوا منه ومباهاة . ولكن العناد والكبرياء والكرامة الشخصية الوجاهة تحول دون عدوله من تنفيذ ما راهن عليه ، مهما كلفه ذلك من عناء ومشقة ومجازفة لا محمد مفيتها . ومن هذا القبيل ان ضابطا بريطانيا في خلال الحرب العالمية الثالثة ، راهن زملاؤه ومردوسيه في فترة يائسة من فترات الحياة في الخنادق ، على أن يقوم بسياسة حول الكرة الأرضية على قدميه ، دون أن يركب دابة أو نظارا ، أو أن يقبل دعوة من قائد جيشة . وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى أشراف زملاؤه على إقامة شبكة متينة حول هذه الرحلة ، في عدة بلدان ، حتى لا ينطرق اليها غش أو خداع أو تزيف ، بعد أن وضع كل من فريقى الزهان المبلغ المتفق عليه في بنك . وقد كسب الضابط الرهان بعد أن سار على قدميه ٢٢٠ ألف كيلومتر ، انتهى في قطعها ١٩٠ يوما من الإحذية الجلدية الضخمة . وقد صرح في نهاية هذه السباحة الطويلة ، انها - بفضل النظر من الريح المالي - كانت أسعد فترة في حياته ، وأبدع عمل قام به ،

لقاء بضعة قروش في دقائق معدودات،
أو على الاتهام كليات مكسدة من
الطعام فماتوا على الأثر!



وهذه قصة « والتر هسنتج »
تسجل لنا أفظع المراهقات وأشدها
قسوة . وذلك أنه أقسم أمام نفر
من الأثرياء ، أنه يستطيع البقاء في
سجن منفرد عشر سنوات كاملة ،
إذا تمهّدوا له بدفع ١٠ آلاف جنيه
في نهايتها . وفعلًا ووسع في « زوانة »
في قصر لورد سسل ، وفي نهايتها تسلم
الملغ . وكان عمره عندما دخل السجن
في ٢ مايو عام ١٨٦٠ ، ٢٥ سنة ،
ولا خرج منه ، كان منظره يدل على
أنه شيخ و التمانين . ونزع ثوبا من
أرجلها إلى مدينة نيويورك حيث
توفي بعد أربع سنوات



يد أن للمسألة وجها آخر على
جانب عظيم من الأهمية . وذلك أن
الميل الطبيعي للمراهقة في الإنسان -
أسوة بسائر الميول العفوية الحيوانية -
قد يسمو به صاحبه إلى ما فيه
خير الإنسانية . فكما أن الحب
الصاحب ، أو التزويج الجنسي الحيواني ،
أو الفيرة أو الكراهية ، أو الميل
للاتنقام ، يستطيع صاحبها أن يوجه
تيلوها إلى التصوير أو نعت التعاقيل
إذا كان من رجال الفن ، أو إلى تلحين
الأدوار الغنائية إذا كان موسيقيا ،

وأشد تهذيب للعقل و صقل للشخصية
وتطهير للنفس

وقد تؤدي المكابرة والصادق صاحبهما
في المراهنة إلى أن يصحى بأمر ما لديه
- متاعا كان أو شععا - في سبيل
البر بما وعد ، وتعيد ما أقدم عليه .
والحادوث التالي وقع في مدينة أوبرخت
ببولاندا بلاد الجبنة المشهورة : وقف
بطلان من أبطال الرياضة أمام حائط
من الجبنة في أحد مصانعها ، سمكه
« سنبتجرا » وارتفاده متران ،
وراهن أحدهما الآخر أنه يستطيع
اختراق هذا الحائط بأسنانه ، بعد
أن يأكل ما يعترض سبيله من كمية
الجبنة ، وهو مربوط اليدين والقدمين ،
قبل أن يتمكن زميله من اتجار هذه
العملية ، والا لتنزل له من خطبته
الشابة الجميلة ، وهي أمر ما لديه في
الحياة . وفعلًا - ولحسن حظه - فز
بالرهان في اللحظة الأخيرة ، ولكنه
كان لا يفتح نظره على قطعة من الجبنة
بعد ذلك إلا ويضمر عليه



وقد يجارب رجل نحياله في هذه
السبيل . فكم من شحمان قدبوا
بأنفسهم من مرتعات الصحور ، إلى
شلالات يبالغوا العظيمة داخل أكياس
من المطاط ، أملا في الخروج من تلك
القوة المائية الهائلة سالين ، فابتلعهم
الزيم بعد أن مزقهم أربا أربا ! وكم من
شحمان راهنوا بحياتهم ، محاولين أن
يقفروا من قمة صخرة شاهقة إلى
أخرى ، فوهبوا إلى الهوة السحيقة
أثني تفصلهما وذعبت نفوسهم
هباء ! وكم من أناس راهنوا على
شرب زجاجات من الخمر العتيقة ،

نيويورك ، أخبره موظفو الجمرك أن
القانون لا يسمح له بإدخال هذه
الزجاجة إلا بعد أن تعحصها مصلحة
الصحة ، وتأنى بالطلاق سراهما .

وخشى دكتور بلرلو أن تطسول
الاجرامات ، فتموت القواقع وتضيع
عليه نتيجة بحوله . فما كان منه
إلا أن احتطف الزجاجة من الموظف ،
وابتلع محتوياتها ، ثم ذهب توا إلى
المستشفى لاستخراجها من جوفه ،
ثم فحصها بعد ذلك . لقد خاطر هذا
الرجل - أو بتعبير آخر - راحته
بصحته ، ولكنه تسلم بهذه المراهنة
في سبيل الكشف عن عوامض الطب
وأسراره العلمية غير الانسانية

على أن المراهنة كالمغامرة تؤدي
إلى الحسارة في حالتي الريح والكسب ،
لأن صاحبها يعود إليها إذا ربح ،
ويعود إليها إذا خسر ، طمعا في الريح
والعوز في كل من الحالتين

أصبح

أو فرض الشعر وتأليف الروايات
إذا كان شاعرا أو روائيا ، أو في لون
من ألوان الرياضة إذا كان رياضيا ،
فتلك في وسع الرحالة والمخترع
والعالم ، أن يوجه الميل للمراهنة إلى
المخاطرة بحياته في اكتشاف الامصار
الجغرافية المجهولة ، أو المساهمة
بصعب وافر في سبيل الاختراع
والبحوث العلمية

ومثيلا لهذه الظاهرة النفسية -
ظاهرة التسامى والاعلاء كما يسمونها -
لأكر واقعة حال مستمدة من فرع
مؤسسة روكفلر الذي أنشئ في وزارة
الصحة المصرية . كان دكتور بلرلو
مدير هذه المؤسسة يواصل لبعائه
في الفاتين المستوطنين ، البلهرسيا
والانكلستوما . وفي إحدى المطلات
الصيفية ، حل معه زحاجة بها عينة
من الماء الملوث بتفامع الانكلستوما
لتحصنه في معمل المؤسسة
البكتريولوجي في أمريكا . ولا رسل



اختبار

حينما كان « فرانكلن روزفلت » محافظا لمدينة نيويورك ،
توجه إلى مكتبه يوما مع صديق له ، فرأى في انتظاره عددا
كثيرا من الزائرين ، فعياهم وراح يروي لهم فائدة « قديمة »
لا طرافة فيها

فلما دخل مكتبه قال له صديقه : « اسمح لي أن أقول لك
أن دعابتك قديمة نافهة » . فضحك روزفلت وقال : « أعرف
هذا .. وقد تعودت أن أقص مثل هذه الدعابات السخيفة
لأرى من يهتفه عاليا لها فلمعرف أنه قد حضر ليتزلفني أو
ليطلب مني شيئا لا حق له فيه ! »

الجاحظ البطل

بقلم الدكتور أحمد أمين بك

اعتاد الكتّاب أن يدعوا ناعمة السياسة جلالاً ، والفائدة المروية مطعماً حلالاً .
— كاجل « كارليل » في كتابه « الأبطال » — ولم يجدوا أن الجاحظ في الثقافة
والشكيرة جلالاً ، مما نحن نكمل قصصهم منذ نشأوا في الثقافة العظمى جلالاً . وقد
كان الجاحظ في رأينا جلالاً حقاً لا يفل شأناً عن القواد ، وليس كان خلد من
الزبد فأنع بماله وعزى أم . . فقد كان الجاحظ غزى جهول وفاح عقول

والديك يصيح ، والطفل ينساق
الور . . . كل حننه وأمالها كتب
فيها وجعلها موضوع أدبه ، فزاد
العقل ثقافة من ثقافته ، ووسعه ،
ولفتح باباً أمام الإبداع يقلدونه فيه ،
ولذلك قالوا : إن كتبه تفتى العقل
أولاً

واستطاع ذلك لأنه بدأ فثقف
نصه ثقافة واسعة إلى آخر حد . .
وما لم يكن قبله أحداً يستأجر
دكاكين الكتب ويسهر عليها حتى
يلتصمها ، في اللغة ، والشعر ، والنثر
والفلسفة ، والدين ، وكل شيء إلا
الرياضيات

وكان الأدب قبل زمانه —
كالغصن الضيق — يقتصر على الشعر
برويه ، أو كالأصمعي ، يقتصر على
اللغة يحفظها ويرويها ، وعلى القصص
اللطيفة يمتع بها سمارة

أما هو . . فقد أخذ من كل شيء
بطرف ، فكان دائرة مدارف في
رجل ، تشمل دائرة معارفه الرجال ،
والأدب ، والبلاغة ، وعلوم الدين ،

لقد استطاع الجاحظ بقوة عقله
أن ينقل الأدب العربي ثقلاً كبيرة
من ناحيتين :

الأولى : أنه جعل للأدب موضوعاً
محدوداً ، فقد كان الأدب قبله عبارة
عن جمل مرصوعة وضع بعضها
بجانب بعض كاندى راء في كتاب
أبو بكر إلى المهاجرين ، وكتاب عمرو
أبو الخطاب في القصص إلى خرمج .
وحتى كتابة ابن المقفع كانت إعيولة
من جعل وسيلة لم يربط بكترها
بفاء أو واو ، فأخذ الجاحظ يجعل
كتابته ذات موضوع غير الجمل
الحكيمة ، وأخذ يربط جملة بحروف
المعطف المختلفة ، ويستمرسب في
الكلام استمرسلاً عجيباً ، ويولد
المعاني ويستقصيها حتى يأتي على
آخر معنى فيها

والثانية : أنه استطاع أن يجعل
من كل شيء موضوعاً لأدبه . .
فالحشائش ، والأشجار ، والحيوانات ،
والمخلوقات ، والنصوص ، والجوازي ،
والنبحار يستمدحها في البيت ،

والتاريخ ، والطبيعة ، والكيمياء ،
والفلسفة ، والدين ، والاجتماع ،
والحيوان ، والنبات ، والفن ،
والمعاشاة . حصل ذلك كله أولا
لنفسه ونشره ثانيا في الاقطار
المختلفة ، وظل ينشره قرابة قرن
كامل ، ولا تنقص معلوماته ان تكون
« دائرة مصارف » الا ترتيبها على
حروف الابدادية



ولم يكتف بالكتب ، بل كان
يذهب الى المريد ، بجانبه يأخذ
اللفة والادب بالمشاهدة عن امله ،
ويتحسسها الى علماء الحديث يأخذ
عليهم ، وفاق غيره في شيء عزيز ،
وهو تنقحه عن طريق الشك والتجربة ،
فكان له منها ما فخر بها « يكونه »
وامثاله . فكان اذا رأى شيئا في
النبات او الحيوان او غيرها حكاه
ارسطو او غيره في كتبهم . لم يصدقهم
تقليدا ولكنه حرب . وبعد التجربة
صدقهم او كذبهم ؟ فاذ قالوا ان
الثعبان يفر من رائحة السداب ،
أتى بالثعبان والسداب ، وجرب .
هل يالف الثعبان السداب أو يفر
منه ؟ فلما رآه لا يركب فأنزل هذا
القول

والحق ان كل شيء وقع تحت
حسه أو تحت تفكيره كان موضع
تجربته . وقد وزق دقة ملاحظة في
طبائع الاشياء وفي نفوس الناس
وفي طبيعة المجتمعات ، فاستخرج
من كل ذلك ادبا . على حين أننا نجد
علماء عصره - كأمين قتيبي - لم
يمنحوا هذه الملكة فلم يجربوا تجربته
ولم يستفيدوا استفادته . مصمم

الديك يصبح فلا يلبث عقله ان
يصبح كذلك ويتسائل : هل يصبح
الديك بالتجاوب او بطبيعته ؟
وبناء على ذلك ، هل اذا وجد منفردا
يصبح ؟ ويبعث . هل هناك علاقة
بين كثرة النجاج وكثرة اقراخها ،
فماذا قلت قلت ؟

ويتسائل عن النبات الذي نسميه
معن بالخنور . لماذا ينضم ورقه
بالليل وينتشر بالنهار ؟ ويضع في
برية كبدية من زجاج عشرين غريبا
وعشرين فلوا ، ويراقب نتيجة لسع
الحفارب للفيرون

ويحلل مناعة الطفل للنور بأنه
يبيض حسه ويترك في نفسه أثرا
كريما ، ويقتل لهاته ويشد لسانه .
ويصحب من أن بعض الناس اذا رأى
حيوانا قبيحا - كالكلب أو الذئب -
يشرب الماء لا يشربه هو ، وان كان
عطشان ، ليجب مشربه . وأما اذا رأى
حيوانا يشرب دعاه ذلك الى القرب ،
ولو كان ريان لجمال منظره



وليست معرفته بالحياة الاجتماعية
بالقل من معرفته بالحياة النفسية
والعقلية . فقد وصف وصفا يديما
نواحي الفار وعمل الحاطبات في
البيوت ، وحياة الفتيان ، وطبع
التجار ، وطائفة المعلمين ، وجولة
الفنن وما الى ذلك

وساعد على ذلك اتصاله بالناس
على اختلاف طبقاتهم . من الخليفة
الى الباعة المتجولين ، لقد استعكته
الخليفة في ديوان الرسائل فخالط
الكتّاب ، وكان لديم ابن الزيات

يشترى السلع وكيف يعرضها في
وجهة دكانه ويشوق إليها ربانده
فهو نابغة في الجمع ، نابغة في
الانفاق

ثم هو في عرصه لا ينكف
العريب ولا يأتي بجمعيات ، انما هو
واضح سهل بسيط خفيف الروح
ممتع ، استغنى مملو مانه من العرب
والعرس واليونان ، ثم مزجها كلها
مرجا عجيبا ، ثم حصنها ثم اخرجها
في شكل جذاب . واكثر في ذلك
حتى عد له ياقوت تحسوا من مائة
وسبعة وعشرين كتابا في الموضوعات
المختلفة ، في التاريخ ككتابه في
الامامة ، وفي الكلام كالرد على
المحالين كالنصارى واليهود ، وفي
الاحلاق كالامام والمحبسود ، وفي
السلامة كالسياسة والتبيين ، وفي
الاقتصاد كتفصيل الاحوال ، وفي
الشمس ككتابه في نظرية المعرفة ،
وفي الصناعة كمشي الصناعات ، وفي
اخرادها ككتابه السداد ، وحتى في
الطب فلا يحصى الاطباء ، فيؤلفه
كتابا في بعض الطب



الا ترى على انه بذلك بعد بطلا
من اكبر الابطال ؟ اليس ظلمنا ان
يعمد من يمين النعوس ويرحق
الارواح ويحرب البلاد بطلا ، وان يقدر
بطولته كلما آمن في القتل والسلب
والنهب والتخريب ، ثم لا تعد بطلا
من احبب النفوس الميتة بدل ان
يسميت النعوس الحية ، ويفدى العقول
بدل اتلافها ؟ ما اظلم الناس للناس !

أحمد أمين

الوزير المشهور فعرف مجتمعات
الوزراء ، ويشهد العداء الحار بين اس
الرياء واس امي نؤاد ، فيصرف
عداوه الارستقراطيين . ويستخدم الصبح
اس حقائق الوزير العظيم ، ويأخذ
في بيته التجارين والخواة ويسامرهم
ويعرف اخبارهم . وكان هو نفسه
يبيع الخبز والسمك في طلبة على
راسه ، فكان له من ذلك كله معرفة
بالطبقات على اختلاف انواعها . .

ويزيد الى ذلك حيرة برحلته . .
فيرحل من بغداد الى دمشق ، ومن
دمشق الى حمص ، ويدرس بقلعه
الفاص كل بلد رحل اليه حتى
ليصرف العرق بين براغيث حمص
وبراغيث العراق ويتسائل : لماذا لم
يجد في حمص عقارب ؟ ويقولون ان
بحمص طلسم يمنع العقارب فلا
يرعى هذا الحليل راسا عنه
ان العلة الصحيحة ان هو حمص
لا تناسبه العقارب ، او ان بها
حيوانات تأكلها فهي تجرب منها . .
هذا هو العقول



ومن اجل ثافته الواسعة وعقده
الواسع كان يقارن في الموضوع
الواحد بين البشوي الجاهل في شعره
وبين ارسطو الفيلسوف العظيم .
ولا يقر بعبطة لا أحد تشبه عقله ، فقد
بعض قول البشوي الجاهل على
ارسطو الفيلسوف اليوناني . ولئن
كان بعض الناس يفتنون ما شاء الله
ان يفتنون ، ثم لا يستمع بما اختزن ،
فالملاحظ عرف كيف يفتنون وعرف
كيف يعرض ما اختزن . كانتساحر
الافرنج الماهر اليوم : يعرف كيف

ذوق المدير

القاهرة للقائه

وما إن وصل إليه الخبر ، حتى أسرع بالرحيل إلى القاهرة . . . فلما نزل بها قصد نوا إلى السراي حيث يقبع أمير البلاد . . . وحينما مثل بين يديه أمره محمد علي بالاقتراب منه . . . ففعل ، لما كان من الأمير إلا أن صم

على ذقن هذا المدير لما انزعج منها خصلة كبيرة من الشعر . فصرخ المدير عندئذ لشدة ما أصابه من الألم ، ولكن محمد علي لم يعبأ بألمه . وأمره بالاقتراب منه ثانية ، ففعل طامعا مستسلما . وما اقترب

منه حتى مد يده وانزعج من ذقنه شعره واحد لم يشعر بألمها ، ثم أسرع ثانية ونادته ، وبعد ذلك أخفى عنه قائلا : « أرايت كيف أن انزعاج خصلة كبيرة من شعرك ألمك حتى جعلك تصرخ وتولول ، بينما سهل عليك انزعاج الشعر من تحتك واحدة واحدة ، فلم تحس ألما ؟ » إن ذلك أشبه بجباية الضرائب ، فإذا جمعت دفعة واحدة ألم ذلك الموزين ، وأما ج نفوسهم ، ولكنها إذا جمعت شيئا فشيئا استراح الناس إلى القائمين بالأمر ، وينزلوا لهم كل ما يريدون ، ثم خرج المدير من عند مولاه بعد أن أن تلقى عليه هذا الدرس القاسي

حدث في إحدى سنني حكم محمد علي باشا الكبير أن أحد حكام المديريات كان سوء الصامطة لأهل مديريته ، وطالما ساء بهم ظلما وعدوانا حتى ضج الأقاليم من تصرف هذا المدير ، خصوصا وأنه كان يرغمهم على دفع الضرائب فسورا بدون تسويق أو تجزئة ولو كانوا في أزمة مالية ، وقد لاقى بعضهم من جراء ذلك شقاء كبيرا

وحدث أن أحد الفلاحين تأخر عن دفع الضريبة في ميصادما بسبب ما وقع فيه من أزمة مالية . فلما بلغ للمدير أنها هذا الرجل ، استحضره إلى مكتبه وأخذ يعنفه ويوبخه ، والرجل يعتذر إليه ويستعطله . . . ولكن قلب هذا المدير كان لا يرق لذى ضرورة ، ولا يشفق على ضعيف . وصراخ ما أمر بقضه في أعماق السجن . . . فهاج أقارب هذا الرجل الممكن ، وأخذوا يرسلون الصرائف إلى والي مصر محمد علي يشكون فيها ظلم هذا المدير وتكليفه بقرينهم بسبب عسره وعجزه عن دفع الضريبة . فلما اطلع عليها محمد علي باشا أجمع بأمرها ، واستشاط غضبا لتصرفات هذا المدير وأرسل إليه يطلب منه الحضور حالا إلى



زوجهي

بزم عبد الرحمن الرافعي بك

فأبنت ابن استمع الى نصيحته ،
ومصبت في سبيلي
وكان حسي لأمي - وقد توليت
وأنا صغير السن وعشت بعدها يتيمًا
من الأم (ومعلومة للمؤمنين عن هذا
التعبير) - قد مال بي مدنيًا الى
أقرب اليثات اليها
ولما ثبت ثورة سنة ١٩١٩ ،
كنت في زيارتي لمائلاث خؤولتي
الاحظه علي « عائشة » تطورًا عجيبًا
في نفسها وتمكرها واحساساتها.
كانت ثائرة ، وكانت تشدق في
احاديثها عن الحالة السياسية ، وعن
تطور الأمة ، وأعضني منها ذكراها ،
وجاديتها ، وأخلاصها ، وروحها
الوطنية . فمقدت الثبة على الزواج
بها - ولم أخلصها في الأمر ، لأن ذلك
لم يكن مألوفًا في هذا العصر ،
وخاصة في البيئات المحافظة ، ولأنني
كنت واقفًا من رضاها بأن تكون
زوجتي ، الى أن تم عقد زواجي بها
في ١٢ مارس سنة ١٩٢٠
ولما علم صديقي الصدوق برواجي
هنائي بحرارة . ثم سألني في تليفون
وفي غير فضول : « هل بنت خالك
غنية ؟ » فقلت له : « أن لها إيرادًا
يسيرًا في وقف استحق أنا أيضًا فيه

هي « عائشة » بنت حالي محمد
المعابرجي . . تزوجت بها سنة
١٩٢٠ ، في أبان الثورة ، وكنت في
الحادية والثلاثين من عمري . . وكان
لزوجي بها قصة . . .
فقد كنت من قبل مترددًا بين
الزواج والعزوبة . . هل أتزوج أم
لا أتزوج ؟ وأخيرًا رجعت عشتى
فكرة الزواج ، لأنه الحالة الطبيعية
العادية للإنسان في المجتمع . ولم أر
ما يدعوني الى أن أتسل عن هذه
الحالة الطبيعية . ثم جاءت **المرحلة**
الثانية ، وهي التفكير في أي البيئات
أختار منها زوجتي
وكان لي صديق صدوق يحلم
لي التصح ويسلني الى نصائحه بين
آن وآخر . فقال لي يوما دون أن
يعلم بتفكيري في الزواج : « لي رأي
أود أن أبدية لك » قلت : « وما
هو ؟ » قال : « أنك في حاجة الى
نقطة ارتكاز في حياتك السياسية » .
قلت : « وما هي ؟ » فقال علي الفور :
« زوجه غنية » ، فصدمت من
هذه النصيحة ولم تقبلها نفسي .
وشعر صديقي أن تعبيره لم يكن
رقيقًا ولا مؤنثًا ، ولرأه أن يعبر عن
رأيه بصيغة أخرى مخفية ومفسرة .

بنصيب يعاثر نصيبها ... أي أنها ليست غنية ولا ذات ثراء ، فكور لي التهنئة ، ثم سكت ولم يتكلم . وقطعت سكوته بقولي : « وأنا أيضا لست غنيا ولا ذا ثراء ، وهذا في نظري ادعى للانسجام بيننا . ثم ان الفنى مسألة نسبية لا عددية كما يتوهم كثير من الناس . وما دام الانسان في غير حاجة الى الناس فهو لا يقل غنى عن أغنياء » وقد اقتنع صدقي بهذه الآراء ووافقتني عليها قائلا : « ان ما نقوله هو الحق ... ولكننا كثيرا ما ننساق وراء أوهام أو أكاذيب اجتماعية يصطلح عليها الناس . ومهما اختلفت الآراء في هذا الصدد فالامر الجوهرى في الحياة الزوجية ليس الفنى أو قلة الفنى ، بل هو التوفيق بين الزوجين »

واستطيع ان اقول من زوجتى في صدق وتوكيد : انى وجدت فيها والحمد لله شريكة حيا الى ناس عاوتنى على توفير الحياة المنزلية السعيدة وليسير الهدوء العالى الذى ساعدنى على العمل والانشاج واخص صفاتها الاخلاص والعناية بصحتى وراحتى . وانا من ناحيتى ابادلها حبا بعبء واخلاصا باخلاص ويتجلى اخلاصها اكثر ما يتجلى عندما أمرض أو أحزن . . . قلنا اصابنى مرض تمنى حقا لو أنها مرضت بدلا منى . وتعنتى بى فى مرضى أكثر من عنايتها بنفسها ومن عنايتى أنا بها اذا هى مرضت . وعندما لاحظت ذلك تقول لى : « ان حيلتك انعم لبلاد من حيلتى » - هكذا تقول - فأكبر منها هذا الشعور

وهى تتشدد معى فى اتباع تعليمات الطبيب ، وأحيانا تلومنى الزاما بالابها

وعندما مرضت بالتيفوئيد سنة ١٩٢٢ ولومت الفراش نحو شهرين ، واشتد بى الخطر . . كان الأطباء الذين يعالجوننى يقرأون على ملامح وجهها درجة حراوتى ، قبل ان يقيسوها بميزانهم . ويقولون ان وجهها هو الترمومتر لحالتى الصحية ولا توفيت والدتها سنة ١٩٢٤ - وكنت فى رحلة بأوروبا - حدث لى أعقاب الوفاة . فابتدأت تقابلنى ملابس الحداد ، وقاللتى بملابس بيضاء ، وتظاهرت بعراج الحزن وكتمته بين جوانبها ، على الرغم من انى حزت لوفاة أمها الحنون ، وعالبتها على كتمان حزنها

وهى تطالع كتبى بأعنان ، وتقرأ كل ما أفور واكتب . وببدي لى أحيانا ملاحظات صديدة ، وتستمع الى كل احاديثى بالرأى ، وتعجب بعض ، فومرة اى مرتين قالت لى : « حديثك هله الزرة ضعيف » ، فقلت بيتسما : « كيف ذلك والناس قالوا لى غير هذا ؟ » . فقلت : « لعلم يجاملوك ، ولكن الحديث ضعيف » وذكرت الأسباب ، فلتبعت كثيرا للاخطائها . وحدثت الله على أنها تراقبى الى هذا الحد

وهى تشاوركتى فى الجاهات الوطنية وتشجعنى عليها . ولم أرها مرة تتبرم بالسبيل التى سلكتها فى الحياة ، ولا رغبنتى يوما فى أن الحق يركب « الحياة العملية » كما يصورها

عبد الرحمن الرافعى

بولدوج .. باشا

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

في طلمة فكرى باشا الخلالة ، ونفسته الجذابة ، وميوله الرياضية ، وطباعه الحسنة الرضية ، ما يشه الكثير من صورة « البولدوج » وصفاته وطباعه . فقد امتاز في خلقه وأخلاقه ، وتسلت فضيلته من غيرها من الفضائل ، فعرف « البولدوج » بالإمانة الى لى لى لى ، والصداقة التى لا تحارى ، واشتهر بالتماعى فى الاخلاص اذا احلص ، وفى الثورة اذا غضب أو ثار . وهو عظيم الاعتداد بنفسه ، قوى الثقة بها . صلب العود ، رهيب الوثبة والمهجوم .. ولكنه فى أحواله العادية لين المريقة ، رقيق الحاشية ، معطوف ودود ، يالف الناس ويالقونه ، ويحبهم ويحونه ، وقد يغفونهم اذا أساءوا اليه ، ويتفانى اذا تجنوا عليه

ولو أن بين مملكة الحيوان « صاحبة حلاله » لاختر البولدوج رئيسا لها وتقيبا ، ولم يكن الى باحد غيره أن يثق بهذا اللب ، ولا أن يطمع أن يعزل بماله من اخلاق تصلح لمملكة السحائم ، ومبارلة العظام .. وقد مثل فكرى باشا يوما : « أى حيوان تود أن تكون ؟ » . فأجاب : « البولدوج .. » . ولعله لو سئل البولدوج : « أى انسان تود أن تكون ؟ » لأجاب في صغر وأعجاب : « فكرى أباطه » .. فقد جمع الله فيهما الكثير من التشابه والتمائل . ولكنه مير صاحب السعادة باتسائنه العليا ، وفكره الرافى ، وأباطوسه الاصيله ، ومننه المريق

ولقد تفتحت مواهبه فى الكفاح على عرامه بالحريه والحياة الحرة الكريمة منذ فجر شبابه . وقد كان من أساقفته مختار أفندى نجيب ، فسأله ذات مرة : « أى الأعمال تريد أن تشتغل بها بعد مراحل التعليم ؟ » فأجاب : « أريد أن أجاهد للحريه ، وأن أكون حرا » . وكان ذلك منذ اثنتين وأربعين سنة ، وكانت سنه لا تزيد عن التى مشرعها ، فقد ولد « على أصبح الأقوال » عام ١٨٩٩ ، فودع شيوخه القرن التاسع عشر فى نحو عامين من طفولته ، وأمضى حتى الآن - أطال الله عمره - اثنتين وخمسين سنة فى القرن العشرين ، فهو من أبناء هذا القرن ، وشباب شيوخه ..

ولهذا العمر المبارك تروى حافل بملاتل الأعمال ، فقد كان فكرى باشا طليدا رياضيا نجيبا فى مدرسة الجيرة الابتدائية ، وطالبا نائفا فى المدرسة السعيدية ، ورعيما للحريه فى مدرسة الحقوق ، وثائرا يلزما فى الثورة



حدث هذان القاتلان ضجة كبرى حتى أن جريدة «التيجس» نفسها علقت عليها ناصحة بالعدول عن تعيين الأنجليز من غير ذوى القوهلات . . .
وعلى الرغم من صرامة تقده ، وسحرياته ، وقوة قلمه فيما يدرجه من مقالات سياسية واجتماعية لاذعة ، فقد أضى هذه السنين الطويلة كاتباً عفا نزيهاً ، وسياسياً مخلصاً نبيلاً ، يبنى ولا يهدم ، ويصلح ولا يفسد ، ويعالج ليشفى الداء ، لا ليزيد البلاء ، لا تظله المصلحة الخاصة على مصلحة أمته ، ولا ياله الحزبية على حساب وطنه . . . وقد جمع مبادئه أثناء الثورة ونشره في جريدة «الأهرام» في مجموعة قدم لها داود بركات بك مقدمة قال فيها : « أن هذا الضرب من الكلام هو الغريب المحبب المستحسن . وتساءلت هل منح الله بعض كتابنا هبة كهبة الاستاذ فكرى فيخرجوا الكتابة من التناقل الى الخفة ، ومن الجمود الى الحركة ، ومن الانتباه الى الانبساط ، ومن الجاف المل الى اللين اللين . . »
ولما نشر المجموعة الثانية من تلك المقالات صدرها أمير الشعراء احمد شوقي بك بقصيدة جاء فيها :

لين إذا صد الثائر أو نقى ذلاً ، حاشى الخطباء والكتباء
وتراه أرفع أنت يقول دبة يوم المحسومة أو يخط سببها
تلك الرسائل لو شكوت بها الهوى عطت على أهل الهوى الأحباء

وقد دخل الصحافة هاوياً ، ثم أصبح هاوياً ومحترماً ، لاحت المعرفة على الحترف ، ولم تكن الهواية على الهوى ، ولو أطلق لسانه لكان لرأيتا منه ما مر أيام زمان ، حين كانت الحرية لا تقيد بقيد ولا تؤزن بميزان . . .
والتحقق فكرى أنظاره ناشأ بالحرب الوطنى منذ عام ١٩١٧ ، وانتخب في اللجنة الإدارية عام ١٩٢١ . وهو من القلائل المخلصين الذين لبثوا على مبادئهم ، وظل يحتل مكانته في الممارسة مثلاً للحزب الوطنى طول مدة النيابة . وقد احتير مدة مرات قريبا الصحافيين ومثل مصر والصحافة في المؤتمرات الدولية وعرضت عليه الوزارة سنة ١٩٢٨ فاعتذر منها ، ثم في سنة ١٩٣٧ ، فأعرض عنها . ولو كان من المستوردين لراءه الناس وزيراً منذ ربيع قرن . ولكن الوزارة لم تكن في يوم من الأيام « حارة منينه » ولم تكن الغاية التى يسعى اليها في كفاحه . وليس هو ممن يعمل لها ، ويقتن وسائلها الحزبية الرخيصة التى جعلت هذا المنصب لا يبلغ بالكفاية ، ولكن بالوصاية . ولو أنصف الناس لاتفوا استثناءات الوزراء والمستوردين ، قبل أن يلقوا استثناءات الوظائف والموظفين . . .

وقد سجل فكرى باشا قصته في الثورة المصرية في كتابه « الضاحك الباكي » . وقد امتد صيته ولع اسمه منذ جهاده وكفاحه في فجر هذه الثورة ، فكان الوطنى المحمص ، والسياسى البلرغ ، والبرلمانى اللامع ، والكاتب البليق المحبوب

طاهر الطاهى

بطولة أمي



يكن يحلو من أساس علمي سليم .
مقد نقلت تركيا الكثير من العلوم
الطبية التي ازدهرت في بلاد العرب
والصين والهندوستان . وشهدت
لادي « مونتاج » النسوة ومن
يطعن الثمان والعشبة ضد
الجدرى بطريقة بدائية . وقد كان
التطعيم معروفا قبل ذلك بقرون في
بلاد الصين ، ولكن احدا لم يكن
مؤمنا به . واخذت السيدة تسال
وتتحرى وتراجع تاريخ الدين اجريت
عليهم عملية التطعيم ، حتى آمنت
بمسائله . فكتبت في اول ابريل
١٧١٧ الى المستولين في بلادها تقول :
« ان وباء الجدرى الذي يعصف
الارواح الآن في بلادنا ، تقاومه بنجاح
بعض السيدات التركيات بنقل جانب
من محتويات بثور الجدرى من مريض
ثم فتح احد الاوردة عند السليم
بابرة طويلة ملونة بهذا السائل ،
فيظل الشخص الذي طعم بهذه
الطريقة سليما حتى اليوم الثامن
ثم ترتفع درجة حرارته ويظل في
الفراش يومين ، ينهض بعدها
محسنا عند الجدرى . لذلك نرجو

كانت من اجمل فتيات انجلترا
وانظرهن شابا حين تزوجت من
« ادوارد مونتاج » احد رجال
الملك الياسي . ولكن لم تمش
سنوات حتى اصيبت بالجدرى ،
لشوهت ميكروبياته جمالها وملأت
وجها بالثقوب والننوبات ، واتت
على يرد خديها الجعيلين وصحبت
حاجبي مينيما

وعين زوجها سفرا لبلاده في
تركيا ، فصحبته اليها ، وكان الوباء
قد انتشر في انجلترا ، ففك في خلال
ثمان سنوت فيما بين عامي (١٧١٨) ،
١٧١٩ بنحو خمسة آلاف من سكان
مدينة لندن وحدها عنا آلاف
كثيرين شوهم واتي على بعض
اعضاء اجسامهم

وسمعت لادي « ماري مونتاج »
لروجة السفر - وهي في تركيا -
من علاج تستعمله بعض المواطنات
التركيات كي يقي الناس من الاصابة
بالجدرى . فسافرت الى البلدة التي
تقيم بها اولئك النسوة . ومع ان
معظم وصفاتهن كانت وليدة
اغرافات والاهام ، فان بعضها لم

أرسل مندوبين لدراسة هذه الطريقة وبحثها على أساس علمي ، ولم يلق خطابها شيئا من الاهتمام ، فالتفت خطوة حريئة . - أن تجربتها للتطعيم على نفسها لا تفيد ، فقد سبق أن أصيبت بالمرض ، إذن فللتجربة في ولدها . ولما كانت توفن أن زوجها لن يوافق على ذلك ، فقد افتمت فرسة سفره في مهمة خاصة ، وطعمت ابنها ، وقضت الأم أسبوعا عصيبا لا يغمض لها خلاله جفن أثناء الأيسل أو التهلل ، وزاد قلقها واضطرابها حين ارتفعت درجة حرارته ولازم الفراش . ولكنه سرعان ما استعاد صحته وأصبح عاديا ، فكتبت لاييه نبأه بما حدث



ومجئت الأم بالعودة إلى بلادها لتعلن للمختصين نجاحها في تجربتها ومشاهداتها . وكانت تتوقع تشجيعا - أو على الأقل - استعدادا للمعازنة . ولكنها صادفت سخرة واستنكارا حتى ممن كانت تتوقع منهم المعاونة . . وأبت أن تراجع ، وراحت تواصل دعايتها لفكرتها . ولكن بدال على صحتها ، طعمت ابنتها أيضا ، وقبلت السلطات المسؤولة أن ترسل أربعة أطباء ليراقبوا التجربة . وسمعت أميرة وطرز - التي أصبحت بعد ذلك الملكة كلرولينا - بما حدث ، فقدمت بثاتها أيضا لتجربى عليها تجربة التطعيم

ولكن هذه المحاولات ، زادت موجة الاحتجاج والسخرية ، فأخذ الوعاظ يحلزون الناس من هذه التجربة الخطيرة «الشريفة» . وكانت ماري إذا سارت في الطرق ، راح المارة يتندرون عليها وينعتونها بالجنون . ولكنها ظلت على إيمانها وراحت تطيع الثورات وتوزعها

وكانت أخبارها قد انتقلت إلى فرنسا ، حيث حصد الجفدي في عام واحد أكثر من عشرين ألفا ، فأمر « فواتير » بتجربة التطعيم وتعميمه إذا كان ناجحا . واحد رجال الطب للتربح يقرن بفائدته . وفي عام ١٧٥٤ ، نجحت مصركة التطعيم وأنشئ مستشفى خاص للتطعيم ضد الجدري . ولكن بعد أن مات بظلة الممره

وفي السنة التي أسس فيها هذا المستشفى ، كان صبي في الخامسة من سنه يدعى « أدولف جتر » يتردد على مدرسة للرغبة في إحدى مدن إنجلترا . واضطر وهو في سن الثالثة عشرة أن يترك المدرسة ويشتغل « مياحنا » لطبيب على كان معنيا بتجربة التطعيم . فسمع الصبي بهذه التجربة الجديدة ، وأخذ يتمنى في دراستها . ولم تمض سنوات حتى اكتشف أن الذين أصيبوا مرة بجدري البقر لم يكونوا يصابون بعد ذلك بالجدري ، فخطسبر له أن يستعمل في التطعيم فاكسين جدري

البقر .. فكان ذلك مولد علم الطب
الوقائي

ومنحت الحكومة البريطانية
« أدوارد جنر » ثلاثين ألفاً من
الجنيتات كى يواصل تجاربه ..

فكانت بحسوله أساس اكتشافات
« لويس باستير » البكتريولوجية ،
واكتشافات « مير » « جوردن لستر »
فى ميدان الجراحة النظهيرية
[عن مجلة « ومان »]

تطبيق للدكتورة بنت الشاطئ

سمعت بهذه القصة مجلّة ، قبل
أن اطلع عليها فانسكوت
الذى سمعت ، وخيل لى أن بطلة
القصة لم تفعل ما فعلت وهى أم ،
وانما فعلته فى لحظة نسيت فيها
أمومتها ونفسها !

لم ازل لم أكد اقرأ القصة كما
مرستها الهلال حتى عدت فأمّنت
بطولة هذه الأم

انها لم تدفع بفدلى كبداها الى
التجربة الا بعد أن تثبتت بحجوب
التطعيم ، وأمنت بنهجهم ايماناً
لا ريب فيه ، وكانت قد كانت
فى حالة نفسية مزلزلة من هول
الجدري ، وما خلف فى وجهها من
تشويه بشع ، فزادت بكل أمومتها

أن تعرض على أن تجنب ابتادها ، ثم
الانسانية ، بشاعة الداء القاسى ،
هى فى هذا أم ، وهى ايضا بطلة ،
توفرت لها أهم عناصر البطولة ،
واعنى بها الثقة بالحقيقة والأطمئنان
اليها ، مهما تخالف الدنيا حولها

لقد وفقت وحدها ، تتحدى
الجهل ، والكفر ، والخطا ، والجمود ،
وتصر فى ثقة جريئة واعتماد بالذات ،
على انها على الحق ، مهما يبعد
المجاهدون ويكابر الكافرون ، ومهما
يكن تعطيل المتخاذلين

فكانت بهذا ، إحدى الشخصيات
العدة التى يجود بها الزمان من حين
الى حين ، لتدفع بالحياة الى الامام ،
حيث يرين التقليد ويتصلب الجمود
ويتحكم الجهل

تطبيق السيدة أمينة السعيد

ليست هذه بطولة ، او شبه
بطولة ، انما هى واقعية خيفة تنحدر
بصاحتها من أهم سمات الامومة
والانسانية . ان البطولة الحقّة تقوم
على التضحية ، ولا تسمى التضحية
بمعناها ما لم تنحصر فى صاحبها ،

فعلما نجود بغيرنا على مبدأ أو
قضية تكون قد ضحينا بما لا نملك
التضحية به ، وما هذه بتضحية
على الإطلاق
ألمهم أن نهمم احدي الامهات
بتجربة طمية قد يمود نجاحها بالخير

الشروعة ، فنخدم الإنسانية على حساب غيرها.. أين القدرة والعمران والآراث ، لتجرى التجارب العلمية على أطفال أمعاء ؟ وإذا لم يكن من الحيوانات فائدة ، فلا أظن العالم قد خلا من بعض المرضى والمأحزين الذين لا أمل لهم في الشفاء ، ولا فائدة تعود منهم على المجتمع لا كانت البطولة ، إذا اشتريناها بهذا الثمن !

على الإنسانية جمعاء .. وأنهم أيضا أن يذهب بها اهتمامها إلى حد الارتقاء الإنساني الصحيح ، فتطلب إلى العلماء أن يجروا عليها تجاربهم واختباراتهم .. ولكن لا أفهم مطلقا أن تتبرع بأولادها الأصحاء ، فتعرضهم لأخطار كثيرة يحتمل معها أن يموتوا ، أو يحيوا حياة أقبح من الموت .. انتهى بذلك تجاللي روح الأمم والبطولة ، وتتخطى حقوقها

تعقيب للدكتور امير بطرس

التعصب الأعمى سوى تقديم فائدة كبداية للتجريب وهي خديعة الوثوق من التجارب السابقة ، أن أخطر بعيد الاحتمال ، وأنها كانت تود لو أن التجربة كانت تجري عليها شخصا ، لا على أسما . ولما كان ذلك مستحيلا كما ينصح من المثال ، ولما كانت رفعتها ملحة في نشر هذا العلاج ، غير بلادها والإنسانية أجمع ، لأنها وضعت الخير العام فوق عطف الأمومة وحنانها

لست أرى في هذه الواقعة ما يدعو للعجب أو الاستنكار ، سيدة نبيلة أصيبت بهذا وببيل فلما كنت مرارته . وانصل بعلمها أن هناك علاجا وأنها شرقيا ، لا تفره الحضارة الأوروبية ، ولا تعترف به الكتب الطبية ، فعلا بها أفقها الواسع إلى تعديل حكومة بلادها وشعبها فلم تجر تجربة شيئا العلاج ، فأبوا مستنكرين ، أكرهاء يحصل غريب من الدوائر العلمية . فلم يسعها إزاء هذا العناد وذلك

في ختام

« نحن في عصر كله غش وكذب ، فالشبان قد جرأهم قبلو الفساد ولم يعودوا يحترمون كبار السن ، وأصبحوا متبرمين بالنظم الموضوعة ، غير واقعين في الحقائق القديمة الخالدة ، عاصين لأبائهم وأمهاتهم .. أن نهاية العالم وشيكة لا ريب » لم يرد هذا الكلام في خطاب أو كتاب لأحد المعاصرين ، وإنما وجد منقوشا على جدران مقبرة لأحد قدماء المصريين يرجع تاريخها إلى آلاف السنين ..



الكاتب الأسباني « بلاكرو ايبانيز »

ضيومه طول الليل . فوافقت دون
ررد لو تفكير !

وكانت ردة المصدق متافكة
الأنوار، وأحببتنا عندنا إلى الوراء
هامين . فهذه قصة وخمر ، والحان
راقصة . وشعكاتهما يذكر بالأيام
الحوالي ، أيام ما قبل الحرب ، وأن
بدا جميع الحاصرين - من فرنسيين
وبلجيكيين وأنجليز وروسين
وصربيين - مرادين الشياطين العسكرية،
متصنعة ممزقة . وكان العازفون
جميعا من الجنود الإنجليز الذين حلوا
مكان أفراد فرقة (النجس) ذوي
السترات الحمراء . ولهذا لم نحب
حين فزع المكان بعد قليل بأصوات
هؤلاء جميعا وقد راحوا ينشدون
الغيتهم المفضلة « هيا نمرح إياها
الرقاق ... مغدا سوف نموت ! »

كانت الساعة الحادية عشرة
مساء . وقد انفلتت سارج باريس
أبوها قبل نصف ساعة ، وانفلتت
الطاعم والقاضي وولدها إلى الطريق
.. فوفقت جماعتنا مشردة بهذه
مدخل الشارع الكبير ، فبعثنا
مصابيحهم القليلة المتناثرة لا يكاد
ضوؤها المحجب التناضح يكشف
عن شيء ، ورقة الماء قبلو سوفاء
لولا انشاق الأنوار الكاشفة بين حين
وحين

كما أربعة : كاتب فرنسي ،
وضابطان صربيان ، وأنا .. وقد
حرقنا أين نتم السهرة في باريس
مدينة النور التي سادها الظلام ،
وأوصدت جميع أبوابها .. وأخيرا
اقترح أحد الضباط الصربيين أن
نذهب إلى فندق فاخر يستقبل

ينظر الى ساعة حائط فوق الباب ،
ثم ينظر الى كائنا يريد الاقتراف
بسر حطير . ثم قطع صمته وتردده
أخيرا وبدأ حديثه فقال :

— منذ اربعة اشهر ، وفي مثل
هذه الليلة الحالكة ، كان الوادي يكسوه
الجليد ، والجبال البيضاء تغطيها
اشجار الصنوبر والزنان ، وقد
أخذت تتساقط من أغصانها
براعمها الشبيهة بالقطن المندوف .
وكان على أن أقود عوخرة الطباير
المضطرب المهزوم الذي هو كل
ما بقي من جنود الفرقة الصربية ،
وقد احتللت به جموع القسويين
الذاهلين — من فرط الغول والالام —
وقد أخذوا يتحركون كالألات الصماء
أو يساقون كالماشية . . وبهم
النساء والأطفال في منظر مفرع
كثير . بينما سار بعض الفتيات
السراويلات الفارقات صلعيات ،
وكلما مشين خطوات انحنين على
جثث الموتى ويجرفونهم من بنادقهم
وأحزمة ذخائرهم

« وكانت الظلمة حالكة لا يلوها
إلا بريق القذائف الأحمر الغاطف
مسحبا من بين الأطلال والأشلاء ،
يقب دويها المتفجر المتتابع . وقد
أوشك الصبح أن يسرع من الهجوم
الساحق المتظر من العدو الذي لعم
الظلام ، فلم ندر أهو من الألمان ، أم
التمووين ، أم البلغار ، أم الأتراك أ
« ولم يكن أمامنا إلا مواصلة
الانسحاب ، فركبن وراءنا كبل
ما يعوقنا لكي نبلغ الجبال نبل مطلع
النهار . . وكان الظلام قد ابتلع
الطواير الطويلة من النجوم

وكان زميلانا الصربيان في مقتل
العمر ، تبدو عليهما الفضة بالعرصة
الوادية التي حملتهما الى باريس .
مدينة الأحلام التي طالما ملأت
حيالهما طوال أعوامهما الرتيبة المملة
في جامعة إحدى بقاع الريف . وقد
راحا يجرحان كؤوس التجمعات ،
ويذكران مآسي الشهود الأخيرة من
تقهقر جيشهما المهزوم بصد معارك
قاسية فوق الثلوج ضد أعداء يلبفون
عشرة أمثاله . وكماح مرير رهيب
من أفراد الشعب ضد البرد والجوع ،
ثم فرار الخشود الهائلة من هذه
الكائنات الشريرة المعطحة في اضطراب
وفزع ، تحت وإبل النيران المنصبة
عليهم من المدافع الرشاشة والبنادق ،
وفي مقدمتهم الملك بطرس ، ملك
البلاد الصغرى الكسبح من الردهاترم ،
متوكلنا على معاه الخشبية ، وكأنه
أحد ملوك روايات شكسبير ، بصبره
العجيب وصمته الرهيب .

ورحل صديقنا الفرنسي . بينما
كان أحد الضابطي الصربي قد بدأ
يشمل بالنظر خلسة الى مائدة
مجاورة ، صوبت منها نحوه عينان
سوداوان ، امتزجت ظلال أهناهما
بظل قبعة نسائية عريضة من الريش
أناهم الجميل . ولم تمضي دقائق
حتى كان قد انتقل الى تلك المائدة
حيث تهامس قليلا مع العاتبة
الجالسة إليها ، ثم نهضا وغادرا
الردهة معا في سكون .

وبقيت وحيدتي مع أصغر
الضباطين — وكان أقلهما كلاما —
لأنا هو يجرع قنحا من الخمر ، وهو

« ولكنهم سرعان ما استبد بهم تصور انتقام الأعداء منهم ، فراحوا يتعاملون على أنفسهم ليتوصلوا الى ق أصوات خافتة إلا تركهم كتدبير الأعداء . وشرحت بان وأجبي ألا أتلفه ورأى صريحا واحدا حيا ... ولا غرابة فلو أنني كنت مكانهم لطلبت ما طلبوه

« وكانت ندرة الذخيرة لدى الجيش قد جعلت الجنود يحتفظون بسلاحهم في حرص ولهفة ، فبدأ بعض الجرحى يشرعون في الأجهزة على أنفسهم ، ولكن المهمة كانت قاسية غليظة فلم ينجحوا في أكثر من أحداث أصابت غير قاتلة ، ومسبب من الدماء جديدة ، وحشرجات لا تطلق ، ثم أخذ بعضهم يحرقون أجسامهم ، مقتربين مني ، يجلبهم نحوي وتبني التي جعلت من الموت على يدي شرفا آخر ... كما يحدث خفة حركتي التي تحصيل الموت على يدي أقل يلاما ...

« وهكذا حدثت سببي على كره مني .. ثم أخيلت أهوى به على رفاهم ... جاهدنا ان يقطع في كل منها شريان الحياة بفرية واحدة . بينما تقاطر المساكين نحوي من لركان المخزن زاحفين على بطونهم ، كي يتراموا تحت سببي . وكنت في البداية أحاول جهدي لكي أدير رأسي بعيدا ، وقد امتلات عيناى بالدموع ، لكيلا أرى ما تفعل يدي . لكن هذا لم يكن يتفق مع رغبتى في

والاطفال والمسنين تخالطهم قطعان الحيوانات ، ولم يبق في اطلال القرية إلا قليل من الرجال تظفوا معى لحماية المؤخرة . فلما جاء دورنا في الانسحاب ، وب إلى ذهني نجاة خاطر قاس ملح ، فقد كان هناك أكثر من خمسين جريحا منطرحين على الترس في مخزن لمتلال تقبت القنابل سقعه ، وقد مضت على أصابة بعضهم أيام ، وبينهم سوة أصابتهم شظايا القنائف المتفجرة !



« وانطلقت الى ذلك المخزن ، حيث فاحت رائحة اللحم العفن ، والدماء الجافة ، والياب القلعة والانساس التثنية ... فأشربت نحوي ألتاق من كانت بهم بقية من جهد ، وأقبل بعضهم زاحفين الى على ضوء مصباح البنزول الوحيد هناك ، بينما انقطعت التأوهات فساد الجو صمت اشتد وكنا يبجده حدة المفاجأة ، والرعب ... كما لو أن أولئك المشرلين على الموت قد خشوا شيئا انقطع من الموت !

« ولم أكد أصرح المساكين بنبا مصيرهم المحتوم ، وهو أن لا نأمن من تركهم لرحمة الأعداء ، حتى هبوا جميعا فرعين ... وحاولوا النهوض ... ولكن أكثرهم سقطوا من لمرط الأعمى ، ثم ضج المكان بالتوسلات البالية حتى لا نتركهم لذلك المصير . على أنهم لم يلبثوا قليلا حتى أدركوا أن التدخل منهم لا متدوحة عنه ، فبدلت طيهم سمات الاستسلام لمصرهم الرهيب

انهلوا ، كانت اجسامهم تنافط
واحدة فوق الاخر ، وتفرغ ما فيها
من دم الحياة في بطنه ، كيرميسيل
التبيذ الاحمر !

... وبينما كان محدلى المصري
ممسكا في يده سكيننا صفراء يصرب
بها المائدة بحركة آلية ، في هيئة من
اعجزته الذكرى عن النسيان - ولن
نعنا تصحره وتزعجه - كانت ردهة
العندق الملبس قد بدأت تظلم من
زائرها ... والنساء يتقاطرن بها
الى الخارج - مستندات الى اذرع
الصكريين - تاركات وراءهن نفحة
من رائحة العطر والمساحيق ...
والآلات الكمان في ايدي الجنود
البريطانيين ترفرف زفرائها الاخيرة !

الاجهاز على رجالي بضربة واحدة ،
ومن لم وجدت نفسي مطعرا الى
النظر الى كل منهم قبل الاطاحة
براسه ... ولبثت هكذا اضرب ذات
اليمين وذات اليسار والعيجات
تنزاحم على سمعي : « انا ايها الاخ
... انا باسيدى الضابط ! » فقد
كانوا يتنافسون على الاسقية ،
كانهم ختروا ان يفرگهم الاهله قبل
ان تتم هذه المذبة (الاخوية) ...
وكانوا قد خبروا اتسب الاوضاع
لنفس الضربة القاضية ، فكان كل
منهم يدبر راسه الى جانبته حتى
تصلب رقبتة ويصير قريبها
متوترا . مهينا للترا
... وبينما كان سيل الدماء يتدفق

مسابقة عامة في التأليف

تطرح الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية على رجال الفكر
والثقافة في العالم العربي مسابقة التأليف الجديدة في التأليف
وموضوعها :

« المشاكل التي تعوق العالم العربي عن التقدم في السياسة
والاجتماع والاقتصاد والثقافة والاحلال »
وذلك بالشروط الآتية :

- ١ - ان يقع البحث في نحو ٢٠٠ صفحة من الحجم المتوسط
وان يكون مكتوبا باللغة العربية الفصحى
- ٢ - ان يرسل البحث المقدم للمسابقة الى الادارة الثقافية
لجامعة الدول العربية (١٠٢ شارع فاروق الاول بالعجوزة -
القلي) في موعد عاينته آخر اكتوبر ١٩٥٢
- ٣ - ان تكون نسخ البحث المرسلة منسوخة على الآلة
الكتابة او مكتوبة بخط واضح
- ٤ - يعطى صاحب البحث الفائز في المسابقة مكافأة قدرها
٢٠٠ جنيه (اربعمائة جنيه مصري) ، على ان تترك له الادارة
الثقافية حق طبع بحثه ، في مقابل تعهده بتسليمها ٢٠٪ من
نسخ كل طبعة

في كل قصة من قصص هذا الكتاب درس وعبرة وسلسلة ، معلوم معروف ، كاتب
تبر معروف .. يطلق عليها ما يناسبها من شرح وإيضاح لها التذلل والإحسان

الحياة قصص



بعد تسليم البريد الى أصحابه في القرى الجبلية
الأوربية ، من اتقى الأعمال التي يختار لها شبان أقوياء ،
يحسنون تسليق الصخور ، ولا يميحهم السير عشرات
الأميال في طرق متعرجة ملتوية غير ممهدة ، بين الأمطار
والثلوج والمواصف



أما سامي البريد في هذه القصة فلم يكن شاباً ، إذا
انحلت سنوات العمر مقياساً للسب ، ولكنه كان شيخاً
في السبعين ، عرته أهل تلك القرى الجبلية بالإمانة والدقة ، والمحافظة على
المواعيد ، وكياسة المعاملة ، وحنو الحديث . ومن هنا كان عصمهم شديداً
حين فاجأهم بعد سنة وبضعة أشهر من توليه عمله بأنه اعتزم تركه ،
 واجتمعوا حوله يسألون عن السبب ، ماذا به يدفعهم بما هو أشد
غرامة إذ قال لهم : « انسى عائد الى مكتبي في العاصمة لاستئناف عملي في
المحكمة » . ثم مضى يشرح لهم هذا الأمر العريب ، فعلم .

— منذ ١٨ شهراً ، انفرني الأطباء بأنني سأفارق الحياة بعد ستة أشهر ،
ونصحوا لي بالراحة التامة . على أن هذا الرأي لم يرق لي ، فترك
أعمالي القانونية لمساعدتي وزملائي ، ووطدت العزم على أن أمشي ، وأن
أخذ لي مهنة جديدة في الهواء الطلق وفي أحضان الطبيعة ، متحدياً
الموت . والآن وقد عادت إلى صحتي واكتملت عافيتي ، فأنني مدين لمهنة
توزيع البريد بانقاذي من مخالب الموت ، وقد فحصني الأطباء أخيراً فجدوا
جميع النتائج مؤكدة شفاي التام ، وفقاً ساترافع في قضية جمالية كبيرة
■ هذه ليست المرة الأولى التي تغلب فيها صدق العزيمة ، والرغبة
الملحة في الحياة ، على آراء الكتب الطبية ، والتحليلات الكيميائية والإشعاعية ،
وهي كذلك ليست المرة الأولى التي ينتصر فيها الإيمان والأمل على الضعف
والياس فيتحقق القول المأثور : « أين شوكتك ياموت ، أين غلبتك ياهوابة »

عاصفة في بيت



هبت العاصفة على بيت الزوجين محاة بلا انظر سابق ، فوقعت على قلب الزوج كالصاعقة . وكادت تزيقه في لحظات ، بعد عشر سنوات عاشها معطشا ناعم البلى سعيلا بعه لزوجته وجبها له . ولم يحدث خلال هذه العترة الطويلة ، ما يبسيه بقلب تلك العاصفة ، ففسد كل منكما على قدر لئاس به من الثقافة والثروة . وقد اتعبا ذرية قرت بها عيونهما . وكانت الزوجة لا تزال شابة في الثلاثين من عمرها ، كما انه كان لا يزال في الخامسة والثلاثين !

وهكذا وقعت المأساة : كان الزوج يتأهب لركوب سيارته امام منزله الابيق بالقاهرة ، فلحق احدى الخدمت خالصة منه وفي يدها خطاب كتبه زوجته وارسلته به لتضمه في صندوق البريد القريب ، وكان ان تطوع لاداء هذه المهمة فاخذ الرسالة من الخادمة ، وفيما كانت السيلولة منطلقته به في الطريق الى ذلك الصندوق دفعه حب الاستطلاع الى غص غلاف الخطاب وقراءته ، اذ كان عنوانه مغريا بذلك حقا ، فهو عنوان : « السيرة السيدة امينة السعيد محورة باب اسألوني » .

ولم يصدق الزوج النفس عينيه اول الامر ، ولكنه كان على يقين من ان الخطاب يخط روحته ، فاحد بعد قراءة مستغضا كالصوم .

ان الزوجة في مازق نال كيف تخرج منه . وهي تعترف في خطابها بانها لا تكن لروحها حيا ولا تجد في قلبها أي ميل او عاطفة نحوه ، لانه « كبير السن » لا يتفق عمره وشبابها الصغر ، وهي منذ سنوات قد ولعت برجل حتى ملك حبه عيناها ، وهامت به حتى خطب لها . وصحيح ان حبها هذا ما يرح طامرا ملريا ، ولكن شدة الوجد بدأت تثقلها وتزرق فلوحتها . ومما زاد المازق حرجا وتعقلا ان هذا الذي سمعت به ، لمن في امانتها واذلالها وكلما اشتد هيامها به ، زاد جماعه وصلبا وهنفا . وازاء هذه الورطة تريد من محورة باب « اسألوني » حلا وصحبا ولوشادا

واخيرا اكر الزوج ان يتوجه هو نفسه الى السيدة امينة السعيد حيث عرض عليها ذلك الخطاب الغريب الذي اتفص عليه من السماء (او من جهنم) ، فطابت خاطره ، واستطلعت في النهاية ان تصلح بين الزوجين

هذه المأساة او المهزلة التي كادت تمصف بحياة زوجية هائنة ، لا تطلو من عبرة . . ان البهظة فيها زوجة وام تعيش في كنف رجل يخلص لها الحب ، وتنعم فيما يكسه بعرق جبينه ، ولكنها مع ذلك تهبط قلبها سلعة رخيصة لرجل يزورها ، ولا يبادلها هيلما بهيام ، ولا وفا بود . ولعله يصفرها سنا ، بدليل انها تزم ان زوجها مجبور ، وهو لا يكرها الا بخمس سنوات . اما الزوج ، فهو اما ان يكون سلاجبا يفض عينيه في وقت

ينبغي فيه فتحهما ، أو أن يكون ملكا طيب القلب ، محبا للسلام والصفح ،
رأى إلا يماقبي على تلك النزوة القلبية الأولى - والقلب نزوات - وقد
أثر هذه المرة أن يصحح ما دام الحادث ليس فيه ريبة

درس في التفأل

كان كبير المفتشين الزراعيين في إحدى ولايات
السوفييت ، يتفقد الانطاعات الزراعية الجماعية التي
اشتهرت بها تلك البلاد . ولما بلغ أكبرها ، نادى المدير
الموط به كافة الشؤون فيها ، وسأله في حدة وانفة
وكبرياء :



— ما حال محصول البطاطس هذا العام ، أيها الشيخ ؟
— على أحسن ما يرام ياسيدي بمون زعيما الأكبر
وعظمة النظام السوفيتي ... ولو أننا وضعنا بعضه فوق بعض ، لكون
جبلأ شلخا ، ومست حبات البطاطس في قمته ، قدمي الله سبحانه
وتعالى في السماء الأعلى

— ما هذا ؟ ألا تعلم أيها الشيخ أنه لا يوجد اله ؟

— أجل ياسيدي ، وأعلم أيضا أنه لا يوجد بطاطس ... !

• لو أن الرؤساء وكبار الموظفين في جميع الحكومات ، توخوا التواضع
أولا ، لم الصراع ، وانموا سياسة التعاضد مع أفراد الشعب وحسن
المعاملة ، بدلا من الكبرياء والشموح ، لكان ذلك حيرا للحكومات والشعب
في آن واحد . وطالما كان الكذب والافتراء أمثلهما من صفات الحكام
والرؤساء ، فلا سبل للملاقة بين الحكومة والشعب ، سوى الخديعة
والمداينة ، والرياء والفاق

زهرة الكاميليا



منى جمعت العناية بين الحمال ورحمة الصوت .
المبل عليها المعجبون والأحباب زرافعت ، يحطبون
ودها ويتملقونها . وهذا ما حدث لطربة حسناء حين
أنشدت في إحدى قاعات الموسيقى لحنا حزيناً على
نغمات الأوركسترا لأول مرة ، من أوبرا «تاييس »
فقد انهالت عليها الرسائل ، وتكدست باقات الزهور

في حجرة الملابس وبين الكواليس ، وازدحم البيت الذي تسكنه مع أمها
بصاديق الزينة وعلب الخلود الفاخرة ، وغيرها من الهدايا المصحوبة
ببطاقات المهدين . ولكن المطربة الحسنة لم يصحبها من كل هذا سوى رسالة
من شاب ذكر فيها أنه سيحجز مقعنا في الحفلة التالية في الصف الأول من
البلكون ، وسيضع في عروة ستروته زهرة كاميليا بيضاء أعزأ من أمجابه
بها ، وكل ما يريده منها أن تجود عليه بنظرة عند ظهورها على المسرح

وحدث أن شابا دعاها للزفة ، فأنضت اليه في سياق الحديث بقصة تلك الرسالة . وفي اليوم التالي ، وقبل أن يأتي دورها في الغناء بدقائق ، كانت ترسم في ذهنها صورة لفتى مديد القلعة ، وسيم الطلعة ، معقول الساعدين ذهبي الشعر ، أزرق العينين ، وفي مروه تلك الزهرة الكلاسيكية الجميلة . ثم أخلت الستارة ترتفع على نغمات الموسيقى ، وأخذت الحسنة تتقدم بخفة نحو النظرة وقلها يخفق ... وعيناها تصوبان نظرات كلها علامات استفهام نحو المقاعد الأمامية . وما كان أشد دهشتها ، حينما رأت التي عشر شابا في صف واحد ، في مروة كل منهم زهرة كاميليا بيضاء

■ لقد كان الشاب الذي صاحبها للزفة ، من إحدى فرق كرة القدم ، ولم يسهه إلا أن ينقل الخبر إلى أعضاء الفرقة . . فما أجدر العنساء بأن تحتفظ بأسرارها لنفسها ، وما أجدر الناس جميعا بأن يدركوا أن كل سر جاوز الاثنين ذاع !

هل مبتكر

كان الطريق الجبلي في ولاية كنتكي بأمريكا معوجا ملويا ، يدور دائرة بين صخور شاهقة ، ويلتف دائرة حول قمة شاهقة . وكانت الامتات لتتفرقة السيفرات بأوراق الخرج ، والمسيب الخطرة ، وتسير اليهم بالتوقف في نقط معينة ، وربما تمر بسيارات القادمة من الجهة المقابلة . يبدو أنه قد حدث ما لم يكن في حساب أحد رجال الأعمال ، ولعل رأسه كان مغتلا بأوراق البنكنوت . ففي طرفه من ، التي سيارته الكادلاك أمام سيارة لورد ، في نفحة من سحر دقيق ، على يساره حائط من الصوان ينطرح السحاب ، وعلى يمينه هوة عميقة ساحقة بعد آلاف الأقدام من منحدر قائم خفيف . علا هذا ولا ذاك يستطيع الرجوع إلى الوراء أو التقدم إلى الأمام . فما العمل وأحدهما على موعد مع أعضاء لجنة مالية هامة . . المسألة شاية في البساطة ، متى توافرت الراس المطلوبة بالأداء المبتكرة ، علاوة على أوراق البنكنوت . . . لم يحض دقيقة على هذا الحرج ، حتى تقد الأول الثاني لمن سيارته ، ودعما بها إلى الهوة السحيقة



■ لقد قالوا : أن الحاجة تفتق الحيلة ، ولكن هذا القول لم يعد ينطبق على هذا العصر ، فالبنكنوت هو الذي يفتق الحيلة فيه ، بل لعل المال كان كذلك في جميع العصور . ألم تكن حاجة ألمانيا إلى المحال الجوي قبيل الحربين العالميتين شديدة ملحة ، ممعنة في الشدة والالحاح ؟ فلنم ثن العسل في فتق الحيلة ، الحاجة أم البنكنوت ؟ أن الإوان لأن نعيد النظر في أكثر الأمثال العالمية التي تلوكتها الألسن ! (أ ب)

النمل يحارب كما يحارب البشر



والدهله - لأن فصائل النمل ذائلة
السور على تحصين حوراته مستمراتها
شديدة الحرص على سد منافذها
النه الليل. والضحايا يمثل «بحشها»
هاده لتقطع أربا أربا

ويتلو أعمال الكشف ، زحف
المخبرين لتربيعا نحو أرض الأعداء ،
يتقدمهم أفراد الكشف ، . يهدونهم
إلى أسلم الطرق ويستنهضون
هم المترددين والمتخاذلين ، ويستبكت
الفرسان في عدة معارك صغيرة ،
يُنجم في كل منها ملتان أو ثلاث أو
أربع على الأكثر . وقد تستمر هذه
المعارك بضعة أيام ، حتى يستسلم
العدو عندما يلحق كثرة ضحاياه .
وعندئذ يطرد «المواطنون» الأصليون
عن جزء من أراضيهم ، أو يسمح لهم
المحتل بالبقاء فيها ، على أن يكونوا
«عبيدا» له ، لم يصد المنتصرون
إلى نهب مخازن المؤن والاستيلاء على
بعض العالوين وسبي يرقائهم ، كن
تربس في أماكن العالين ونصيح في
المستقبل « رقيقا » لهم ، فبعض
أنواع النمل تعتمد في معيشتها على
«الميد» الذين يقومون بخدومتها
وأعداد طعنها

معظم المعارك التي تدور بين
فصائل النمل المختلفة أو بين أفراد
الفصيلة الواحدة منه ، ترجع لموامل
«اقتصادية» . فلذا نصبت موارد
الطعام في إحدى مستعمرات النمل،
بحث الفصيلة عن مستعمرة ضعيفة
تسقط عليها وقتلت عددا من أهلها
تحتل جانباً من مساكنها . فالتنمل
يصيّد جماعات ، لكل جماعة منها منطقة
محددة ومكان خاصة ، تسمع أو
تنكش بها لقوة هذه الجماعة أو
ضعفها

ويسبق الهجوم قسماً بعض
«الفدائيس» من مل المستعمرة
الميرة بأعمال الكشف في أرض العدو،
فتتسرب إليها فرادى لتعرف على
نقط الضعف والقوة فيها . وإذا
كشف أمر هؤلاء «الجواسيس»
بذلت كل ما في وسعها لتفادي المراكب
وعندئذ إلى الفرار . فن تملو الهرب
تظاهرت بالموت ، فالتفت على ظهرها
وظلت ساكنة عدة ساعات ، حتى
يزول الخطر فتعود لأعمال الكشف .
على أن كثيراً من أفراد فرق التحسس
والاستكشاف هذه يقومون في النهاية
- رغم ما يصطنعونه من فنون الحيلة

واللاحظ في حروب النمل ، انعدام التعاون بين افراد كل من الجانبين المتحاربين . والتفسير المقبول لذلك : انه حينما تشنك غلمان او ثلاث في معركة ، فان راتحيتهما تختلطان ، فاداءت ملة جديدة لتتحد صاحبتهما ، تعلم عليها ان تفرق بين الصديقة والعدوة

ويلجأ النمل احيانا في حراكه الى تقطيع اعضاء خصومه بجذبا جذبا عنيما . والنمل - بوجه عام - مقاتل عنيف يستعمل كل اسلحته بغير رحمة او شفقة ، وهو يترك برمة قط الضعف والقوة عند عدوه ، ويصرف كيف يتفادى مواضع القوة ويهاجم نقط الضعف

[من مجلة « مكتبر بوست »]

والنحلة في مقدم راسها قرنا استشعار يقومان بحاستي اللمس والشم . فاذا التقت نملتان لامتسا بقرنيهما فعرفت كل منهما الاخرى : ان كانت صديقة لها او عدوة . فان ابناء العشيرة الواحدة تكون لهم رائحة واحدة تعانس رائحة البيئة المحيطة بهم . اما نمل العشائر الاخرى ، فتكون لها روائح مختلفة ولو كانت من نفس النوع

□

ويحارب النمل بأسلحة مختلفة : فبعضه يعد الى لدغ العدو في مقتل حينما يتمكن منه ، والبعض يحوى بطنه مادة سامة ، ينفثها في خصمه فتشل حركته وتحدث له تشنجات تنتهي بالموت



حينما تلمس نملتان - نملتان بقرني الاستشعار تعرف كل منهما الاخرى ان كانت صديقة او عدوة ، فان ابناء العشيرة الواحدة تكون لهم رائحة واحدة تعانس رائحة البيئة المحيطة بهم

كيف يتزوجون في باكستان الشرقية



فلم الهند أمينة السعيد

بالمظاهر الأوربية البسيطة ، كالالتصهار على حفلات الفساي والمثساء ، فإن الأغلبية الساحقة ما زالت متمسكة بقرايتها التقليدية العريق ، وما فيه من أصراف وترف وبذخ قد يكبد الأمر الباكستانية نفقات طائلة ، ولكنه يوافق مزاج الشعب الميل بطبعه إلى الكرم والسخاء .

وتبدأ قصة الزواج في باكستان يوم تكبر الفتاة ويتفتح شبابها ، فتنبه أمال أهلها إلى أسماء حياتها بزواج موفق يكفل لها عيشاً رزقاً ومكانة اجتماعية لائقة ، وصحياً إلى تحقيق هذا الغرض يضاعف الأهل اعتمادهم بملايس أبنيتهم وذريتهم ومصوغاتها ، حتى تراها الكريبات والصديقات في أجمل مظهر مستطاع ، وتسمع المشاطلة بهجر الفتاة ، لتقوم بدور الوسيط ، حتى تجد لها شاباً مناسباً ، وإذا ذلك تبدأ المفاوضات ، فيتقدم والد الشاب إلى والد الفتاة «بمريضة» متيقة يكتبها عادة على ورقة حمراء لأمعة مرشوسة

أكثر ما تظهر أخلاق الشعوب وامتزجتها في عاداتها القديمة وتقاليدنا الموروثة ، لأنها تشمل على دقائق وتفاصيل يجد العاوس فيها مرآة صادقة تعكس عليها الشخصية الوطنية بنطقها ونفسيها واتجاهاتها ..

والشرق العريق أغنى بقايع الدنيا بالمعادات والتقاليد ، وأكثرها احتفاظاً بها على مر الأزمان ، ومرجح ذلك ولاد الفرقية في ماضيهم ، واعتزازهم بما الصرم من سير أجدادهم ونفورهم الطبيعي من تغيير ما اصطلاح عليه أجدادهم ، مما يجعلهم أصعب الناس تمسكاً مع التجديد .

وتقاليد الزواج في باكستان صورة ناطقة لأطراف المبادئ الشعبية القديمة ، التي وضعها المجتمع الإسلامي في الهند أيام عظمة الإمبراطورية ورجالها .. فاتبها الناس بإخلاص إلى يومنا هذا ، وإذا كان بعض الباكستانيين قد تأثروا بالمدنية الغربية ، فأخذوا في ذراهم

بمستحق الفتح ، جسمها أمله في
 أن يتنازل الرجل العظيم بقبول
 خادمه الوضيع زوجا لابنته ، وهي
 سيدة مجاملة يلجأ الناس إليها ،
 حتى إذا لم يكن والد العتاة عظيما
 أو شبه عظيم . .

□

وليس من اللائق في الباكستان
 أن يقبل والد الفتاة الطلب ، لأول
 وهلة ، فإن التصرع بالقبول يعتبر
 لهفة مهينة ، فيطلب مهلة من الوقت
 قد تبلغ شهورا ، ثم يقبها بهلات
 أخر ينتحل لها مختلف الأعذار
 والمبررات : فمرة يحتج بكثرة
 المطالبين ، وصعوبة التخلص منهم . .
 ومرة أخرى يحتل بغياب عمه الفتاة
 أو خالتها ، واستحالة البيت في الأمر
 من دون استشارتها . . وتحتشد
 الأعذار ، وتختلف ، ويزيد الإحراج
 وطرد ، حتى يلزم عام أو عامين .
 وبعد ذلك يكون القبول الرسمي
 والفرحة الكبرى .

ويجب القبول طارضا ، مالية
 عامة يتفق فيها على مدى ما يستطيع
 والد الفتاة شراء من مصوغات ثمينه
 ورياش كثيرة وملابس غالية . وتكون
 هذه الالتزامات عادة عبئا ماليا
 جسيما على حائقي الأب . أما المهر فيجب
 أن يتكافأ مع كرامة الأسرة ، فيبلغ
 مئات من الجنيهات أو الآلاف في كثير
 من الأحيان ، ولكن الشباب لا يدفع
 شيئا منه ، فلهذه ، مؤجلا ،
 لا يستحق إلا في حالات الطلاق ،
 وقلما يتم للطلاق مهما بلغت الأحوال .
 ولهذه الآخر دمجلا ، وهذا دين
 اسمي أدبي ليس من المستحب أن

تطالب به المرأة طالما كانت موفقة
 في حياتها الزوجية . . فكان المهور
 في الباكستان حبر على ورق ، ولذلك
 يتمهد بها الرجال وهم مطمئنون إلى
 سلامة مراكزهم في الحاضر والمستقبل
 معا . . وقد استوجب هذا الفتن
 الاجتماعي الواقع على أهل الفتن
 وحدها ، أن تضع حكومة الباكستان
 أخيرا قانونا يحميهم ، فيحدد لطقات
 الزواج بمائة جنيه على أكثر تقدير .

• يشرح المهر
 • ويحده
 • قانونا
 • ولاجسست



وعندما تنتهي المفاوضات برضاه الطرفين ، تلبس الخطبة رسميا . .
 فيهدى الرجل خطيبته خاتما ثميناً ،
 وتهديه بدورها خاتماً ثميناً أيضاً . .
 ثم تتبادل الأسرتان الهدايا في
 المناسبات ، حتى يتقرر موعد الزفاف .
 ولكن الاحتفالات الكبيرة تستعد
 أياها ثلاثة قبل الزفاف ، في أول يوم
 منها تخرج أم العريس إلى بيت
 العروس في موكب كبير تنقله فرقة
 موسيقية يتبعها عشرات الخدم ،
 وهم يحملون طروداً وسهم «صواني»
 فضية كبيرة توضع عليها الهدايا
 التقليدية المكونة عادة من طاقم حريري
 أصفر مطرز بالنضرة والذهب ،
 وزجاجات العطور ودهون وزيوت
 الشمر ، ومستحضرات التجميل على
 مختلف أنواعها . عل أن توضع كل
 قطعة من هذه في صينية مستقلة ،
 وكلما زاد عدد الصواني ، كانت
 الفضاة أعظم ، والروحة أتم وأكمل .
 وعندما يصل الموكب إلى البيت
 للشهود يستقبله أهل العروس
 مرحبين ، ثم يستعدون إياهم من
 غرفتها ، فتقبل خجلة على حباتها ،
 التي تملأ جبينها بماء الورد وجاء
 أن تسمى حياتها الزوجية عطرة على
 العوام

وفي اليوم الثاني تخرج أم العريس
 في موكب آخر تنقله الفرقة
 الموسيقية أيضاً يتبعها مزيد من
 الخدم ، يحملون الصواني الفضية
 المعطرة بمختلف ألوان الخضر وأهم
 هذه الألوان الفواكه المجففة كالتين
 والبلح والقراصيا ، والنقل بأنواعه
 كاللوز والجوز والبندق ، ثم الحلوى

الباكستانية المحلية التي اصطلح
 على تقديمها في هذه المناسبة . مرة
 أخرى يصل الموكب المرح إلى بيت
 العروس ، فيستقبله أهلها مصفقين
 مهللين ، ويؤتي بالفتاة من غرفتها ،
 لتضع حباتها في فيها قطعة صغيرة
 من الحلوى وجاء أن يحسن حديثها
 مع زوجها وأهله على الدوام

وكما هو الحال في مصر ، يحتفل
 الباكستانيون « بالحناء » في الليلة
 السابقة ليوم الزفاف ، فتخرج أم
 العريس في ذات الموكب المخصص ،
 والحناء معها يحملون كميات وفيرة من
 صبغ الحناء ، وتكون الفتاة أول من
 تخطب يديها وتحميها ، ويتبعها
 الأهل والضيوف . . فإذا انتهوا
 من ذلك ، عزفت الموسيقى الحناء
 شحبة الشاذل بدء الاحتفال . .
 وتنفذ الباقيات من سيدات أسرة
 الشهاب ، فيستقبلون أهل البيت
 بممركة طريفة يتعاقب الطرفان فيها
 بدروائح العطرية حتى تبتل الملابس
 بها . وقد تستغرق الحركة دقائق أو
 تطول ساعات كما لكسبة العطور التي
 أعدها كل أسرة على حدة . . ولكن
 الموكب لا يعود في المساء خالي الوفاص
 كما حدث في اليومين السابقين ، فإن
 أهل العروس في هذه المرة يعملونه
 هداياهم التقليدية ، وأصبها بذلة
 زفاف العريس ، وملابس أخوته
 ولقرباته وصديقات الأسر وخادمتها



ويوم الزفاف يقام احتفال رائع
 تنجل فيه الشخصية الباكستانية
 بصاداتها وتقاليدها ، ويبدأ الاحتفال
 بخروج العريس من بيته وهو يمشي

ثم يعمل زوجته على ذراعه ، ورأسها مستند إلى كتفه ، ويتصرف بها عن بيت أهلها .. وأحيانا تكون المروس بدنية الجسم ، ثقيلة الوزن ، فيعجز عن حملها ، وإذا ذلك طفلا الأوبار ، لتسير إلى الخارج على قعبيها دون أن يراها أحد .. وأمام البيت الزوجي الجديد تلقف أم العريس تسد الطريق ، ولا تترك مكانها حتى يذهب أهل العتاة ميلنا من المال يعتبر في عراهم تمويضا لها عن حرفاتها من الاستتار بقلب أهلها ؟

وتنقضي أيام ثلاثة بعد الزفاف في ولالم عائلية متصلة ، وفي اليوم الرابع يصحب الزوج زوجته لزيارة أهلها ، ليستقبلونه بمختلف الميل المأكرة و بالقلوب الفكاهية المحكمة : ومن ذلك أن يجلسوه على مقعد محطم الأرجل ، فيسقط على الأرض دون رحمة ، أو يطمروه حلوى مليلة بالقشطة واللعلل تلهب لبه وأمامه ، أو يسكبوا عليه مسواك حمراء وسوداء تطلق ربه وملايسه .. وينقضي اليوم في حجاب لا تنتهي يتلقاها بصفو رجه مما بلغت قسوتها ، لأنها تعابات تقليدية المصنوع بها امتحان صبره وقوة احتماله ، وعليه إذا كان ذكيا أن يتوكلها ، فيتخلص منها

وربما كان اليوم الرابع أقسى معنة يمر بها العريس الجديد ، ولكنه أيضا خاتمة تلك السلسلة الطويلة من الاحتضالات الكثيرة التي تسعد الأميرة الباكستانية ، وإن كانت تكبدها نفقات طائلة

أمينة نصير

هوذا انشعب ويرتدى البذلة الحمراء الذهبية ، وعلى رأسه عمامة كبيرة مطرزة تتدلى أطرافها على كتفيه .. ويخطر بجواده متهاديا ، ومن حوله الموسيقى والأمدقار والأجباب إلى أن يصل إلى البيت المنشود ، فيعقد المقعد وتوزع المربطات والحلوى ، ثم تعد موائد المشاء العاصرة بما لذ وطاب ، ويصعدوا ينصرف الضيوف داعين للمروسين بالرفاء والبنين

ويدهي العريس إلى دخول جناح الحريم حيث تجلس عروسه فوق حشية كبيرة على الأرض ، وهي ترتدي لباب الزفاف الحمراء المطرزة بالقضة والذهب ، وتضع في حجرها مرآة كبيرة تنمكس فيها صورة وجهها ..

ويحتم أن يتبدل فوق المروس والحشية غطاء كبير يغطيها عن الأعين المتطلعة ، فيخلع الشاب حذاءه أولا ، ثم يندس تحت الغطاء ويجلس بجانبها ، ويسترق النظر إلى المرأة ليرى وجه زوجها لأول مرة .. والعادة أن تظل المروس مضمطة المتهين في فريجها أن تفتحها ، ويلج عليها مرارا في أجمل العيسارات وأرقها ، ولكنها تأبى وتتدلل ، حتى يسبح صوته لكثرة الإلحاح ، فتجيب طلبه بعد لاي ..

وفي هذه اللحظة تكون أخت الفتاة قد تسلمت إلى الكوشة ، وسرقت حذاء العريس ، وأخفته في مكان بعيد ، وحينما يرفع الغطاء عن المروسين ، يطلب الرجل حذاءه ، ولكن سارفته لا تعيده إليه إلا إذا تلحها ميلنا طيبا من اللقود ، يعتبر تمويضا لها عن فقد صحبة أختها .. ويقول بأداء الفريضة المالية واضياء

التجسس

بقلم

الدكتورة بفت الشاطي



عندما عين ابوها رئيساً لتفتيش
مصلحة الاملاك هناك ، وتصادف ان
درت المنطقة في رحله ارتياد، فسمعت
بالاسره الكرهه ، وشأ يسى وبين
الصيحه الصمحه الحلوه ، نوع من
الالعاب يشبه الصداقه

لكن الانام والسمين باعدت بيننا ،
وبدا كانهما طوب تلك الصمحه العابرة ،
وطوحت بذكراها في مهواة السبان . .

حتى كان ذلك القسبه الخاطف
بينى وبين امها ، وقد راحت تصف
لي ما تلقى ابنتها من هنت « ناظرة »
مدوستها ، وما تعاني من قسوتها
واضطهادها . وكانت الاسره ترجو
ان تعد مكانا آخر لانتهى في مدرسه
اخرى بها قسم داخلي ، لكن المدارس
الثانويه الداخليه قليله محدوده ،
وقد اعتبرت جميعها عن عدم قبول

كنت في طريقى الى احدى مواسم
الوجه البحرى منذ أعوام ، أداء لعمه
رسمية كلمت بها في ذلك الحين .
وبينا انا اعم بالزحف من القطار ،
لقيتنى هناك سيدة اكريمة اعرها ،
ورجعتنى ان اسمها عن وقتى يضع
دقائق ، فلما ليبت رجاءها راحت
تنوسل الى في ضراصة مؤثرة ،
ان امد يدى لانقاذ فتاتها « سلمية »
التى لعلى لم اتسها ا

ولم اكن قد نسبت تلك الزهرة
البانعة التى رايها تتفتح في منطقة
« السرد » شسمال شرق الدلتا ،
فتنشر في البرية الماخطة البور لويجها
المطمر ، وتثبح على الأفق القفر
الموحش من حولها سنا وضيء

وليست من تلك المنطقة ، وانما
انتقلت اليها في محبة اسرتها ،

بال . وجدتني أمام باظرتي بالمدرسة
الأولى الراقية التي كنت تلميذة بها
قبل ذلك اليوم بنحو خمسة عشر
عاماً !

وبعثني المفاجأة ، فوفقت أمامها
أحقيق فيها واستجمع ملامح صورة
قديمة ، طالما أمرتني بجلالها
وبهائها ..

وذكرت يوم وفقت حضرتها على
بلدنا لأول مرة ، ناطرة لمدرستها
الأميرية الراقية ، فألكر مقدمها في
البلدة الصغيرة ما يشبه الضحكة ، وما
رأى القوم قبلها بين الناطرات
والمدرسات ، من لدائنها جلالاً
ومهابة . ولعلها لم تكن أجمل
زميلاتها ، لكنها كانت لا تكاد تظهر
بينهن حتى تكشف بهاء طعتها كل
جمال ، فتنتلق بها الأعين جميعاً
وهي تسير مرفوعة القامة ، مشرعة
الجيد ، بدبة الامتزاز والترفع

وأحدث وجودها في المدرسة ما
سمناه « انقلاباً خطيراً » في ذلك
العهد ، فقد كسبت عشر التلميذات
الصغيرات عرفاً واحتراماً ، لكل فرقة
منسوبة بحبرة أمهات . فلما جاءت
لك العزيمة المترفة ، انصرفنا
جميعاً إليها ، وشفطنا بها ، وبدت
لنا كل المحلات إلى جانبها تافهات
باحثات ذليلات ..

على أن تعلقنا بها لم يجعلها
تتهافت علينا كما تعودت المحلات
قبلها أن يفعل ، بل ظلت في علاها
تفصلنا عن حولها حالة ساحرة من
السنا والجلال . ولم يحدث قط
أن رأيناها تنتقل فتصاحب إحدى
الزميلات ، أو تبدي بلادة التفات

التحويل ، إذ ليس في أحداها أي مكان
ولم يبق على الأسرة إلا أن تستعدي
على الناطرة هذا أو ذلك من ذوي
السلطان . أو ترحو الوسيلة إليها
من طريق أحد أصدقائها ومعارفها .
وإذ علمت الأم أنني في طريقي
للتفتيش على المدرسة ، رجعتني
منوسلة أن أقبل شئنا من أجل
« سامية »

وعيشاً حاولت أن أعرف من الأم
مر أسطهاد الناطرة لتلميذة غصة
الآهات يورثة الصبا ، فقد كانت الأم
نفسها لا تعرف من هذا السر شيئاً !



وانتهت وحدي إلى المدرسة ،
وكان المساء يهبط على المدينة وديداً
وديداً ، ويلفها باردته المشمة . وقد
شجعت أضواءها النجيلة ، وأحرق
الليل الوليد ، وكفنته سحب ثقيل
غلاظ ، لم يبق إلا من شمسها
المحضر

وكنيت طوال الطريق أفكر في مسألة
« سامية » التي بدت لي كعز عامص
محر . فبرأني لم أحاول أن أحصل
نفساً بالنحاس تفسير لها ، ففسد
كان ذلك الأمل المعتم حولي ، يضيئ
عليها وعلى السكون جميعاً غلالاً
ربها ..

وأصبح الصبح ، فعددت مخاض
في استراحة المفتشات بالمدرسة
ومضيت إلى مكتب حضرة الناطرة ،
وفي حسابي أن مسألة « سامية »
ستكون أولى المسائل التي أعالجها

لكنني لم أكمل الحج باب المكتب حتى
توجست بما لم يخطر لي قط على

الى ما تشغل به مشاغلها عادة من شواغل وهموم لا يقدّر ما كن يحرم من على الاختلاط بمجتمع البلدة الراقى ، والتصرف الى « ذوات » النطقة ، ابدت هي زعدا في كل هذا واقعى ما كانت تسمح به هو ان تنقل آيات الاعجاب بها في ابتسامة لطيفة كريمة !



ذكرت هذا كله وأنا اراها املى على غير انتظار ، بعد ان فرقت بينا ايام خمسة عشر ، اما هي فتركت كل ما بين يديها من اوراق ، وراحت تنظر الى صابئة مبهوطة ، ثم نهضت لير نحوى في بطء ، لتحى في شخصى ذكرى ماض لها بعيد

وكنت قد انتقلت فعلا الى ذلك الماضي ، فلم ألح ما هو صاحبتي من غير ، بل لم اعد ارى املى سوى تلك الصورة الراتمة ، نصف بها حالة ساحرة من السناء حتى اذا رأتنى اثر المفاجأة ، كدت اكرر هذه المخلوقة التى تجلس املى في رلقى اوامرها في صوت صارم اجنى !

وجعلت اخلس النظر اليها وقد روغنى ما فعلت بها السنون .. سطر الزمان على جبينها المشرق لسطره القاسيات ، وحنا بجبروته المالى لامتتها الرغوة وجيدها الاتلع ، ومحا يده التى لا ترحم ، كل ما توج به شبابها من بهاء ومجد .. لم اتصرف عنها فترة الى عملى ، وقد كدت اتسى ما اهنى من امر « سامية » حتى اذا انتهى اليوم المدرسى ، تلقيت دعوة كريمة من حضرة الناظرة ، لتناول الغداء في

جناحها العاص فلبيت الدعوة منقطة شاكرة ، وبودى لو رأتى لدات صباى ورفقات التلعة العجدة وأنا احلس الى مائدة « الناظرة » التى ارتفعت في امينتها عن منزلة البشر

غير انى حينما جلست الى المائدة فعلا ، غمرتنى موجة من الاسواق على مضيقى ، انسنتى تلك الرغبة الصبائية في ان ترائى صواحبى ، ان كانت المسكينة تتكلف مالا طافة لها به من لجعل ، ومدارة ، وتكلى للاشام

واردت ان اصرف عنها قسوة الذكرى ، فحدثتها عن رجاء لى في ان تشمل برعايتها ومطفا ، فليدة يعنى امرها ..

سألتنى في لهمة :

— ما اسمها ؟ .. فلقد يسعدنى حقا ان اكون موضع رجاء منك

اجبت :
اسمها سمية

فكانى قد اطمئنا لظمة قاسية ا

ومضت لحظة وجوم مرهق وصمت احرس ، قبل ان تسترد مضيقى سيطرتها على اعصابها وتقول :

— تلك الفتاة التى افسدها التدليل ؟ لولا خبئى على بقية التلميذات لما عنانى فسادها او صلاحها ، واحسبك تقدرين حرج مركزى كناظرة مسئولة تخشى ان تشيع روح « الدليم » في تلميذاتها ليتخذون على حياة الجدة والاجتهاد

قلت معرجة :

.. أجل أقدر .. واتي على الحالين
شاكراً

ثم انتهت غداي على مجمل ،
واسرعت الى مخدعي وقد خيل الى
ان « دوامة » تلفني ، حتى ليكاد
يفشاني الدوار



وفي المساء سمعت القصة الرهيبة
حدثني بها صديقة لي من معلمات
المدرسة ، جاءت تغطي معي فجرة
السم

ولم اكن ارجو ان اجد عنسدها
تفسيراً لوقف « الناظرة » من تلميذة
صغيرة ناعمة كسلبية ، وانما الذي
رجوت ، ان اظفر لفظة بعطف هذه
الصدقة ، لعلها تستطيع ان تقف
الى جانبها فيما سمعته « معركة غير
متكافئة » بين تلميذة في السابعة عشرة
وناظرة في سن أمها !

فما راعني الا ان قالت صديقتي
« سعاد » :

.. صدقت .. في معركة غير
متكافئة ، لكن على غير الوجه الذي
تصورين : اعني انها ليست بين
تلميذة طفلة ، وناظرة قوية بسنها
وسلطاتها وجاهاها ، وانما هي معركة
بين صبا متفتح ، وشباب مدير ..
بين حياة دافئة متوثبة منتصرة ،
واخرى خاملة ذابلة مقهورة !

فلم افهم ما عني ، واستطردت
هي تقول :

.. في الخامسة رجل يا صاحبتى ،
وحسبك هذا لتعلمي حقيقة الحركة
انه مدرس جامعي شاب ناشج ، ذو
شخصية قوية آمرة ، لم يكد يفسخ

فكعه على عتبة المدرسة في مفتتح
علمنا الدراسي هذا ، حتى لاحت
فجر العاصفة تهدد ما كانت المدرسة
تعم به من سلام

تقد آلت الرئيسة هذا المدرس
بعطفها منذ اللحظة الاولى ، وفضلته
على زملائه جميعا ، فحسبنا الامر
لا يمسو ان يكون تقديراً منها
لشخصيته القوية ، واعتزازاً بهذا
العنصر المعتز الذي يرجي منه
المدرسة خير كثير . وكان الذي
اقرانا بهذا العن ، انها .. على تلفظها
معه .. ظلت فترة متشبثة بمعلمين
من عزها وكبرائها ، حريصة على
ان تبقى حيث هي ، متعالية مترفعة
ولك ان تصوري مدى دهشتنا ،
حين رأيناها بفتة ، تهوى من افقها
المالي الي موطن قدمي الشهاب ،
صغيرة متصائلة !

وليس مينا من كان من شهود ذلك
الفصل الاول من القصة ، ومن لم
كانت حاضراً لمشاهد الصراع الخفي ،
الذي انتهى بان تذل كبريائها وسلطانها
ترفعها ، وردعا مخلوقة مسكيننة
ضعيفة

ول الحق انه كان عجيب الاثران ،
يسيطر على حركاته واشاراته
ونظراته وكلماته سيطرة كاملة ، لم
تخنه قط في أي موقف ، ولم يدع
لاحد من زملائه سبيلا الى تفلسوكة
او ليربح خلقه ، حتى لوغنا جميعا
على احترامه ، ولم كل ما كان ...

وسهل طينا بعد ذلك ان ندرج
حقيقة الصراع بينهما : كان يصارعني
ان يعاملها كوكيسة فحسب ، او
بتعبيرو اوشح ، كان يصارعني ان

بتعامل مع شخصيتها المصوبة ، على حين كانت تلج على أن يتجاهل هذه « الرئيسة » ويتعامل مع الأخرى ...

ولما لج في مناده ، نزلت عن مقننات الرأس ، فلما جاء يعدلها في بعض شئون العمل ، تطلت على العور من « الكرسي » المعصم العتيد ، ووقفت بين يديه بأدوية الخضوع ثم خطر لها أنه قد يكون مشغولا بأخرى ، فراحت تسأل من حياته الخاصة ، وفتش عن عسى أن تكون هناك ... فلما لم تعثر على واحدة ، راحت تتبعه في دائرة عمله من قاعة الدراسة ، إلى العمل ، إلى المكتبة ، مسترربة بكل كلمة عجلت أو نظرة عابرة



وكانت تظن أن « غريمتها » بين المدرسات الحديثات القوا لم يفسد العمل الكادح حيويتهن بعد ، فاضطهدتهن بالجملة ، ولزهن بصنوف من الأعمال الإضافية في حش أنقذهن ضابطة المدرسة دون قصد منها

كانت هذه الضابطة ، عاتبا كنية لا قلب لها ، وقد عرفت سر ناظرتها فانتهزت الفرصة السانعة كي تتقرب إليها

وجاءتها ذات يوم تسألها مسألة خطيرة تتعلق بتلميذة في السنة الخامسة ، تتمرد على الأوامر ، وتجرو على مخالفة نظم المدرسة ، مباهية بجمالها وكرم منبتها

لم همست في صسوت مخفوق أبح :

— وتناقض بنات القسم الداخلي إشاعة تفسر سلوكها هذا ، وهي أنها خطيبة الاستلا فلان !

وكانت حضرة الناظرة تصفي إليها أول الأمر دون أكثرات كبير ، فلما سمعت الحملة الأخيرة ، اجفلت مدعورة ، كأنما لدفتها عقرب !

ومن تلك اللعظة ، جمعت كل فواها ، وهبت تقاتل غريمتها ..

ووقفتا جميعا نرقب مهب العاصفة !

فسواء أكانت الصغيرة خطيبة النساب ، أم كانت المسألة مجرد إشاعة باطلة ، فإنه سوف يتدخل دون شك — ليحسم خطيئته أو تلميذته البريئة ، من الأسطهاد الظالم ...

أو هكذا خيل اليها أنه فاعل ..

لكنه — لفرط دهشتنا — بقي على العهد به ، هادئا ولبنا وصينا ، مالكا لتمام أمصابه وتصرفاته

وتطوعت « الضابطة » بأسعاف ونهتهمسا ، دالتست من يكتب للتلميذة خطابات غرامية بتوقيع مستعار ، ثم تلقت هذه الرسائل ساعة وصولها مع البريد ، فحرفتها على حضرة الناظرة ..

وحرصت « الناظرة » بدورها هذه الرسائل على المدرس النساب ، تستغني في الأمر ، وتلتصق منه الرأي والمشورة

فلم يرد على أن قل :

— دعي هذه ، فلها « مكشونة » ! وانصرف قبل أن يمس المسكنة مفزى ما قل !

على عجل ، فقد كرهت أن أبقى مع
جثة أنثى عزيزة كريمة ماتت !
وصحبتني صديقتي سعدا الى
القطار ، وهناك سألتني :

- قد يشوقك أن تعرف بقية
القصة ، فهل أكتب اليك بما يجد ؟
قلت رائية :

- أي جديد يا سعدا أو تحسبن
أن القصة بعد هذا بقية ذات بال ؟
أن مصير المسكينة قد تقرر ليمسا
أرى ، فليرحمها الله !!

هليوبوليس بحث الغاطي
(من الأمان)

هذه يا صاحبتى هي المعركة غير
المتكافئة ، فهل موفت الآن : من
المتصرة فيها ، ومن المغلول
القهورة ؟

قلت واجمة :
- أجل ...

واطرقت محزونة ، وبودي لو أبكى
تلك الشابة المزهوة المترفة ، التي
خفقها الزمن في بطن ، وفي غير رحمة ،
وأودع مكانها مخلوقة أخرى : ضئيلة
ذليلة !

دارفتي الهم فلم أتم ليلتي تلك ،
حتى إذا طلع الصبح ، غادرت المدينة

أقوال لأذعة

- أصعب شيء على الإنسان ألا يعمل شيئا .. لأنه في هذه الحالة لا يستطيع أن يتوقف أو يستريح !
- الاقتصادى العظيم هو الذى يستطيع أن يوازن بين سرعة كسبه للمال وسرعة انفاق أسرته له !
- الحكماء الراشخون لا يمتصرون الناس شيء من حكمتهم ، لأنهم يجدون الحكمة كلها فى الا يتحدثوا عن الحكمة !
- تضرر المياه ثلاثة أرباع سطح الأرض ، والربع الباقي تضرره النيران !
- تشتتر المرأة زوجها بنفس الطريقة التى تشتتر بها مشرياتها .. فهى لا تقتل أول سلعة تعرض عليها ، ولكن صورتها تظل ماثلة فى ذهنها وهى تبحث عنها وهناك لتجد سلعة أفضل !
- لكل امرئ حماقاته .. وقد تكون هذه الحماقات خير ما فيه !

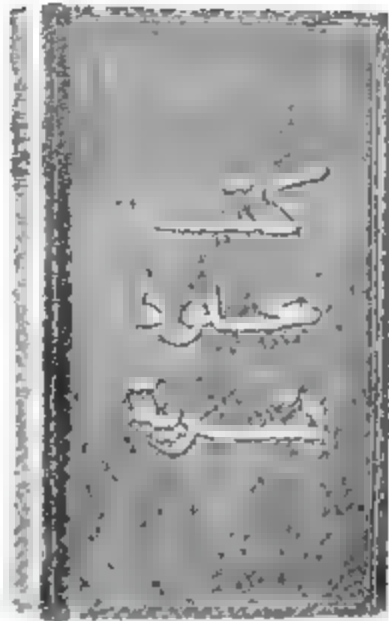
في فرنسا وانجلترا وغيرهما تضم بين
محتوياتها كتباً لها جلود شريرة أكثرها
لسفاحين معروفين قضت المحاكم
بشقتهم وسلخ جلودهم لتعلم بها
بعض الكتب وتعتطف بهذه المتاحف
لتتقى عبرة للأحياء المتعاقبة
وتسجيلاً لما نالهم جزاء على جرائمهم
المكفرة من مقاب شديد !

ومن أشهر هذه الكتب ذات الجلود
الآدمية كتاب واحد متاحف إنجلترا
صنع غلافه من جلد مجرم اسمه
« ولیم كودور » حكم عليه بالقتل
لاقتراحه بضع جرائم مروعة أحتمها
بقتل فتاة قروية بريئة تسمى « ماريا
مارتن » . وقد تولى سلخ جلده
ودبغه لهذا الغرض جراح الجليزي
معروف سنة ١٨٢٨ وسجل قيمته
بهذه المهمة في كلمة كتبها بخطه على
باطن غلاف هذا الكتاب !

وهناك كتاب آخر علف بجلد مجرم
انجليزي . وقد رثت الصفحة
الأولى منه بصورة تمثل هذا المجرم
وحمل الصفحة حول عنقه

وأخيراً . لعن الغرب ما عرف
من الكتب ذات الجلود الشريرة هو
النسخة المحفوظة بأحد متاحف من
كتاب « أراضى السماء » للعالم
الطلي المشهور « كاميل فلاماريون »
فالمعروف أن هذا العالم الكبير كانت
أحدى التنبيلات الفرنسية قد
شغفها به ، فلما حضرها الوفاة
أوصت بأن يسلم جلد صدرها
وكتفها عقب وفاتها ثم يدبغ ويرسل
هدية منها إليه ليظف به أحد
مؤلفاته .. وقد كان !

[من مجلة « كودور »]



بين الأنباء الطبية التي نشرها
بعض صحيفة فرنسية كانت تصدر
في أكتوبر سنة ١٨٦٦ في باريس أن
كثيرين من أفراد الشعب الفرنسي
استطاعوا خلال ثورته الكبرى أن
يحصلوا على نسخ منكرة من كتاب
« حقوق الإنسان » صعد الخلفها
من جلود بعض الخونة الذين قتلهم
الثوار !

وفي حديث لفيلسوف فرنسي من
كتاب « العقد الاجتماعي » أن النبلاء
الفرنسيين الذين سافروا من النظريات
التي اشتمل عليها هذا الكتاب حين
ظهرت الطبعة الأولى منه ، كان انتقام
الشعب منهم بعد ذلك انتقاماً هائلاً
شنيعاً ، إذ قتلوا جميعاً ، وسلخت
جلودهم وغلقت بها بعض نسخ
الطبعة الثانية من الكتاب !

وما زالت متاحف الطبية الكثرة

لماذا أطلق لنكون لحية؟

المتحدة • وقد حملني جبي لك على
الكتابة لرجل عظيم مثلك • وإذا
كان عندك فتيات صغيرات في مثل
سني فبمنهن تحياني • ولعل أحدهن
تزد على إذا لم يتسع وقتك للكتابة
لي • انني واقفة يا سيدي من أنك
لو أطلقت لميتك لاخلفت عيسوب
وجيك وغدت وسبيها في أعين
السيدات • فيسطن أبراجين على
انتخابك • وهذا ما أتمناه • فهل
تأخذ نصيحتي ؟

جوايس بيدل - وستفيلد •

وجد أيام وصلتها الرسالة التالية
بخط لنكون لنفسه :

• عزيزتي الأنسة جوايس بيدل
• • • • • وسلس خطابك الرفيع ،
ويؤسفني أن أقول أنه ليس عندى
بنات ولكن لي ثلاثة أولاد • أما لحيتى
فاننى لم أطلقها

من قبل • وحلا
تدين معنى أن
الناس قد يرون في
إطلاقها • الآن •
لونا من الرياه
المكشوف ؟

المخلص
• • • لنكون •



كانت في الحادية عشرة من عمرها ،
حين أحضر أبوها معه ذات مساء
صورة رجل نحيل فائر الحدين •
ولهجت الفتاة من أبيها أنها صورة
• أبراهام لنكون • أحد المرشحين
لرئاسة الولايات المتحدة حينذاك •
ووضع الأب الصورة على متضمة
في يده المنزل وكان ضوءه خافتا •
فالتفت حالة من الظلال حول الوجه •
أخذت هيوبه وبدأ مهيباً وقوراً •
ودرس الفتاة - بعد أن أوى الأب
إلى حضنجه - تسم النظر في صورة
لنكون وقد أخذت بملامح ونظراته
بعد أن أحاطت وجهه بالظلال

وقالت الفتاة في نفسها : • كم
يكون هذا الرجل جذاباً لو أطلق
لحيته • لو أن أحداً أوصيه إلى ذلك
لأحبته جميع النساء • ولغزرن
أزواجهن على انتخابه • • ثم ذهبت
الفتاة إلى مكتبها

فكتبت إلى لنكون
الرسالة التالية :

• سيدي
العزیز • • • اننى
فتاة صغيرة
تتمنى من أعمام
قلبا أن تصبح
رئيسا للولايات

تعلم النسيان

من الأقوال المشهورة : ان من لطف
الأقدار بالناس أن أية مصيبة تنزل بأحدم
تولد كبيرة لله تفت أشدها ثم تصغر بعد
ذلك تدريجاً حتى لا يكاد يبقى لها في نفسه أثر
والعلم الحديث يؤكد هذا ، ويظهر بأن
الإنسان يحيل بطمه لل نسيان ، وأنه أعد
ميلاً لل نسيان ما يثير في نفسه الحزن والقلق
والجسرة وما إليها من المشاعر المؤلمة
حتى أن كثيراً من الناس يميلون استغلال
هذه الميل الطبيعي لل نسيان ، وبذلك
يسئون لل أنفسهم إساءة بالغة حميدة الأكثر
إذ يؤدي ذلك لل أضرار موجهة لهم ولغيرهم
على الدليل ، ومن هنا يتبع المجال لذكرتهم
للؤلة ونظروا لهذا الجو النفسي قدما في تلك
سببها التناك في مخوسهم وأحسامهم

والواقع أن الذكريات القبيحة الخاصة في
أحاديثنا كثيرة كثيراً ما تطفو وعبء من ظلال
دائماً أو لسيماً ، ولكن في وسع الإنسان
أن يخادعها في سيرة ويسر تحويل تفكيره
للذكريات الملوثة في خاطره ، أو بالاسترسال
في أحلام سقيمة في شأن السبيل المشهود . فان
لم يصلح ذلك أول الأمر فلا أقل من أن
يرفضه على ألا ينشأ في تيار التآزر بقاء
الذكريات والأحاسيس التي تؤلمه وتغيبه
ولا شك في أن الضمير المتعلل بالذنوب
يسل حائماً على اجتراحها ، وعلى هذا يجب
أن يصل المرء في لراحة ضميره بالتكفير عن
تلك الذنوب . كما يجب عليه أن يصل للتخلص
حاجلاً من كل شعور مؤلم يساوره نتيجة
للبش أو الحسد

وفي ١٦ فبراير ١٨٦١ أديع أن
قطاراً خاصاً سيقط الرئيس الجديد
«أبراهام لنكولن» الى البيت الأبيض ،
وأنه سيقف بعض الوقت عند بلدة
« وستفيلد » التي أقتها منها الرسالة

واحتشد أكثر أهل البلدة ليجيوا
الرئيس . فلما أطل من القطار
راحوا يهتفون بحياته ويرددون :
« نريد كلمة » « نريد خطاباً »
فقال : « ليس عسى الآن كلام
أقوله أو وقت أتكلّم فيه » على أن
لي رجاء صغيراً « لي في بلدكم
صديقة صغيرة بضت تنهني الى أن
أطلق لميتي سيخص عيوب وجهي .
وهانذا قد أخلت بنصيحتيها ، فإنا
كانت هنا فإني أود أن أراها »
وصاحت الجموع : « ما اسمها ؟ »
فقال : « جرجيس بيدل »

وحمل الآب بيته ، ويقدم بها
حتى بلغ القطار ، وطلب « لنكولن »
أن ترفع الستاء إليه ، فتبها على
حديثها وهو يقول : « ما قد أخلت
لميتي التي خدمت حديثك الرقيبته
وانطلق القطار بالرئيس « وراح
الناس يتساءلون عن قصة «جرجيس
بيدل » ويتحدثون بها



واليوم ، يرى ذائر بيت «أبراهام
لنكولن» في « سبرينجفيلد » آثاره
ومكاتبه وتصفه كما كانت في حياته .
ويرى على جدار إحدى الغرف اطاراً
بداخله رسالة الفتاة التي من أجلها
أطلق لميته

[من كتاب « لنكولن الصغير »]



متجر لأبطال البدانة



وتفرغ لإدارة المتجر

وفي خلال سنين الحرب ، تعلم
على المتجر اجابة جميع الطلبات
الواردة اليه بسبب تعدد كميات
الأكفشة المطاة له ، فكتب للرف
من البدنين شكوى الى الكونجرس ،
بل ان احدهم بعث يشكو الى الرئيس
روفلت ، فسمع ولاية الامور للمتجر
بما يستحقه رباته الذين يبلغ
عندهم الآن اربعمائة الف ، يبلغ
متوسط محيط الواحد منهم نحو
ستين بوصة ، وقيمته يكتفى
لصناعة ثلاثة قمصان عادية ، كما
يكتفى « الثورت » الذي يلامه
لصناعة اربعة « شورلات » ، أما
رباط رقبته فقد يصل الى ركبتي
الرجل العادي . .
وكثيرا ما يرى مصورو الصحف
وهواة التصوير واقفين على باب
المتجر ، لتصوير « الكتل البشرية »
التي تدخله وتخرج منه
وقد افتتح صاحب المتجر اخيرا
فرعا آخر لطلال القامة من التحف ،
ولطه يصادف من النجاح مثلما
صادف متجر البدنين
[من مجلة « كورون »]

هاجر لمسوى يدعى « مسيح
كلين » الى الولايات المتحدة ،
واشتغل في متجر للملابس الجاهزة
بمناحية قريبة من نيويورك ،
للاطلاع ان معظم البدنين لا يجدون
ما يلائمهم من البذل و « البيجامات »
والملابس الداخلية ، لا في المتجر الذي
يعمل فيه ولا في المتاجر الاخرى
المشابهة . فخطر له ان يفتتح لنفسه
متجرا للملابس البدنين وحدهم
ولم يلبث المتجر ان ازدهر ، فلم
يقصر عملاؤه على الامريكيين
وحدهم وانما أصبح له زبائن في
كندا وهاواي وأوروبا وجنوب افريقيا
والهند ، يتصلون به من طريق
المراسلة

وقد صنع الرجل لمتجره واجهة
ضخمة نقشته على القسم العلوي
منها صورة رجل بدين يقف مزهوا
بيجامته . . وقد كتب تحت
الصورة : « اننى فخور ببذاتى . .
للبدين مرح مسالم بطيحه . ولو ان
الجميع كانوا مثلى في بذاتى ، لساد
السلام في العالم »

وحينما مات الرجل في عام ١٩٣٢ ،
كل متجره الى زوج ابنته الذي كان
يعمل طبيبا للانسان فترك عمله



الباب وقلة مبالاته بعواقب الامور .
وهو لا يرى في الحياة شيئا جديرا
باري ينظر اليه نظرة جدية ، ولا تكاد
الدنيا تزيد في نظره على مسرح شعبي
يمثل عليه ملهات مصحكة سخيفة ،
وتتخللها احيانا مناظر مبكية تفتت
الاكباد . وهو يرى ان المثليين في
هذه الملهاة السخيفة هم كل الاحياء
لا فرق فيهم بين العظماء والحقراء
ولا بين العقلاء والحمقى ، لان الجميع
يقومون بدورهم بها لكي يتفاسوا
آخر الامر (انعامهم) التي يركزون
مها . وهو يعتقد انه في هذه الحياة
المصيبة لا يزيد على احد المثليين
فيها ، وان كان لا يطلب منها انمايا
ولا لوزاقا

ولهذا لا يتخرج الاستاذ عطية من
ان يسير في حياته على أسلوبه الخاص
بغير تكلف ولا تزميت ، لانه يرى ان
من حقه ان يقوم بدوره في الملهاة العامة
على سجيته وفطرته . وله فلسفة
خاصة في كل ما يتصل بالناس ، فهو
لا يبالي ما جرى عليه العرف بينهم

بقلم محمد فريد أبو حديد بك

لست ادري اذا كان احمد ممن
يقراون هذه القصة قد رأى في حياته
شخصا يشبه الاستاذ عطية الذي
ستحدث عنه هنا ، فهو بغير شك
من الافئدة النادرين الذين لا يوجد
الدهر بعث لهم الا قليلا . فالاستاذ
عطية شخصية عجيبة تشبه
الشخصيات الخيالية التي تحدث
فيها الاساطير ، وان كان رجلا حقيقيا
من لحم ودم وعظام كسائر الخلق
فهو رجل تخطى من الشياطين مند
ومن طويل ، ولكنه يحتفظ بكل مرح

السوق قام له أصحاب الحوانيت وقوا يحيونه في بشاشة ويرحبون به ويفتخرون كل الاعتناء إذا خرج عليهم وجلس أمام حوانيتهم ساعة قصيرة

وقد ذهب إلى المدارس في صغره ولكنه لم يصب نجاحا في دراسته . . فانتقطع عنها قبل أن يتم مرحلة التعليم الثانوي . ولهذا لم يعمل في وظيفة كما أنه لم يرض أن يشتغل بمهنة من مهن التجارة ولا الصناعة تكبرا عنها وأتعة منها . فكل حياته سلسلة متصلة من زيارات لأصدقائه الختارين ، أو أجابة دعوات إلى الولائم التي ترضى نفسه عن أصحابها أو ذهب إلى نزعة أو فصيل محط من محال السمير على اختلاف أصنافها وطبقاتها . وله من الأصدقاء عدد يعوق العصر ، وكلهم يحيونه جبا خالصا وبحرص على وجوده معهم كلما أرادوا قضاء ليلة لأهية في قميص وخميرك . . فلذا حضر معهم كل محور الليلة كلها في المرح والضحكة والابتهاج ، ثم هم يميلون إلى مفاهيمه ليثروا طريه ومرحه ، وقد يلمون في مفاهيمه أحيانا عند الفرادة إذا لعبت الخمر برؤوسهم . . ولكنه لا يضيق بمدامياتهم ولا يفضى من مشيهم بل يتحمل كل ذلك راضيا ظريفا ويسلم من التآلف التي يوقعونه فيها ببديهة حاضرة وبادرة حلوة وسن ضاحكة . فلا يذكر أحد من هؤلاء الأصدقاء أنه خرج من عاداته من المؤانة الوديمة إلا في ليلة واحدة كانت فلتة حياته كلها ، فقد عربد فيها عريضة صارخة كانت موضع

ولا ما تواضعوا عليه من الحدود والقاييس . . لأنه يعتقد أن كل قواعد المرف وكل الحدود والقاييس القائمة ما هي سوى خرافة المهاب الخبيثة المكره يستفعلوا بها البطاء (ويضحكوا على ذقونهم) فيفجروا بما يشاقون من المنافع وهم متحطلون من القيود . ولذلك فهو لا يفتاح لحظة ليفكر فيما قد يقوله الغير عنه ، ولا يقيم وزنا لما ينتقده الناس على مسلكه مادام ذلك المسلك متمشيا مع فلسفته العاصة في الحياة

وفي طبيعة الاستاذ عطية مريب غريب من الطباع ، كما أن في عقله خليطا غريبا من الآراء والبدوات ، فبينما هو يعطى كل ما في يده سخيا قياسا إذا هو يسأل العطاء من غيره في العاف وجرة قد يبلغان حد التلذذ . وبينما هو يأبى أن يستحب إلى دعوة في بيت عظيم من أعظمه مع شدة الإحساس في الدعوة ، إذا هو يجالس السطة ويقضى الاماسي الطويلة في المنشدات الموسعة التي لا يتردد عليها سوى المنسودين والرماع والمهرجين . .

وهو من سلاله أسرة مربية كانت تقيم في بيتها القديم الفسيح في حي المنشية ، وله صلات كثيرة بعدد من الأسرات الكبيرة يرتبط مع بعضها بالقرابة ومع بعضها الآخر بالنسب . . ولكنه لا يصبأ بتلك الصلات ولا يعرض على صفاتها بل يعتمد في كثير من الحالات أن يبرأ منها ويتنكر لها

ولكنه مع ذلك معروف بين أهل المنشية بأنه الرجل الأصل المنحدر من بيت الشرف والمجد ، فلذا مر في

دهشتهم جميعا حتى أنهم ما يزالون يذكرونها ويثتمكون في مجالسهم بذكرها ، وإن كان الأستاذ عطية يكره سماع أحاديثهم عنها ويأبى خارجا من مجلسهم إذا بدأوا يدخلون في سيرتها . وهم يسمون تلك الليلة فيما بينهم «ليلة عيد الميلاد» لأنها حلالة لاربعية مشهورة مما يدون في كتب الأخبار

ففي ذات صباح دق جرس التليفون في بيت الأستاذ عطية في ساعة ينشر فيها وزنه ، إذ كانت الساعة السادسة صباحا . وكانت دهشته عظيمة عندما سمع صوت صديقه جابر بك يحدثه قائلا : «اسمع يا عطية ألا تريد نفسك بموعد مع أحد في هذا المساء ؟» فلما سأل الأستاذ عطية عن السبب في ذلك ، لم يحسن صاحبه ناكث من تأكيد الموعد ، وقال أنه سيمر عليه في الساعة الثامنة تماما .. ثم وضع السماعة

وكان الأستاذ عطية خيرا مطاع صاحبه فلم يفكر في الأمر طويلا ، واحسرت في نفسه أن الأمر لن يزيد على مفاجأة طيبة .. فكثيرا ما كان جابر بك يأخذه على غرة إلى نزعة حلوية طريفة أو رحلة ممتعة في آخر الأسبوع أو عطلة فائز في مطعم فخيم

ولما جاءت الساعة الثامنة ، سمع الأستاذ عطية بوق السيارة عند الباب .. فأسرع بلبس خدائه وطربوشه ، ونزل يقف فوق درج السلم حتى خرج إلى الطريق . وكانت ليلة بلردة من ليالي الشتاء الماضي

الذي أختللت فيه العواصف ، وهي على التحقيق ليلة عيد الميلاد لسنة ١٩٥١ . وكانت الريح تهب في صرامة ، والظلام يعال أتول المصابيح الحافنة في الشارع الضيق الذي يقع فيه البيت القديم . ووقف حيناً من خارج السيارة يمسك بطربوشه حتى لا يقع من هبات الهواء ، وجعل يسأل صاحبه أين هو ذاهب به في تلك الليلة القارسة البرد .. فصاح به جابر قائلا : «أسرع ولا تضيع الوقت» . ثم فتح له باب السيارة ليدخل . ولكن الأستاذ عطية سمع صيحة عند رأس الشارع ، فالتفت نحوها ليصرف مصدرها فإذا هو يلطم على ناصية الطريق حلقمة من ألمية يضحكون حول رجل يقف ويرقص على توقيع التصفيق من الحلقمة . فقال لصاحبه في صيحة مرحة : «اسطر قليلا باسعاده الك فلهذا صديقي كوكو .. ألا تعرفه أ ؟»

ولم ينتظر جوابا بل أسرع نحو الجمع الضاحك ، ولم يسمع الكلمات التي طجت عليه صديقه جابر بك لأنها ذهبت مع الريح الثالثة . وبعد مدة قصيرة عاد الأستاذ عطية نحو السيارة ، وكان منظره مدهشا لأنه جده مع صديقه كوكو ، وقد وضع كل منهما ذراعاه على كتفي صاحبه ، وهما يتواكبان معا ويحركان رأسيهما في رقصة ذات قفزات واسعة . فلما صارا إلى جنب السيارة ، تقدم الأستاذ عطية وقال لجابر بك : «أقدم اليك صديقي كوكو»

وفتح جابر بك عينيه في دهشة ، كأنه يشاهد اثنين قرأ من مستشفى

بدرعجة القيادة لينعرج من الشوارع الضيق :

— لقد هيمت بأن أنزل إلى هذا المحنون فاعيد إليه عقله بمنفعة شديدة

فقال الأستاذ عطية متظاهرا بالدهشة :

— ألم يعجبك ؟

فقال جابر بك في حلق :

— أنه سخف . . . وما أحسنك إليه إلا أحسن خاطيء ورجة رائفة ، وأولى بهذا المهرج وأمثاله أن يوضعوا في إصلاحية أو سجن ، أنهم بشرودن حولهم البلاءه ، ويحبسون على البلاد السخيرة

واندفع في حلقه بتعجب كيف لا يلسع البرد ذلك المهرج العاري يقص عليه ، وكيف يترك رجال الوليس رجلا مثله يسير في الطريق عاريا يسير حياء هكذا ، ثم كيف يزل الأستاذ عطية إلى موافقته ويسميه صديقه . وتركه الأستاذ عطية يندفع حتى فرغ من كل ما عنده ثم قال له في هدوء : لا إلى أين تسير ؟

وفي لحظة قصيرة نسي جابر بك كل حنقه ، وانخرج وجهه عن ابتسامة وديعة وقال :

— قد انسيت هذا المهرج أن أمثاله قاتلا أننا ذاهبان إلى حفلة رائية — ليلة من ليالي ألف ليلة . ألا تذكر محمود بك صبيان ؟ . . هذه بطاقة دعوتك

وأبرز البطاقة الإنيقة في ظرفها الوردي ، فمد بها يده إلى صاحبه قائلا :

المحاذيب على غفلة من الحراس ، كل الأستاذ عطية في ملابس أنيقة من فمة طربوشه إلى كعب حذائه ، وكان كوكو حافي القدمين وليس عليه سوى سروال قصير من القطن الأبيض ، وكل أعلى جسمه عاريا إلا من بعض خطوط ملونة دهن بها جلده . وكان شعره الخشن الاكثت يعلوه طرطور من ورق ملون له ذؤابة من فصائص الورق معلقة في خيط ترف مع كل حركة من حركاته . .

وكان كوكو بين لحظة وأخرى يرفع يده إلى وردة كبيرة مرشوقة في شعره الفزير ، يلمسها في تائق ثم يتفجر ضاحكا . وكان في حركاته ظريفا رشيقا ، وفي غنائه مطربا ، وفي ضحكته جذابا ، حتى أن جابر بك نفسه لم يتمالك من الضحك مع ما هجم عليه من الحلق على صاحبه الذي يضيغ الوقت في مثل ذلك المراء السخيف . وكان جمع الصبية مازال واقفا من بعيد عند ناحية الطريق يرسل ضحكاته المرحجة عقب كل حركة من حركات كوكو . .

وقال الأستاذ عطية بعد أن قام بتقديم صديقه المهرج :

— اليس معك نقود يا سعادة البك ؟

ثم مد يده فأخرج ما في جيب صديري صاحبه البك من قطع النقود الصغيرة ، وألقاها في كف صاحبه كوكو الذي انطلق في رفقة جديدة تصحبها أغنية فيها نحيبة شكر لما ناله من العطاء . .

واندفعت السيارة مسرعة في شية وشبهه الغضب ، وقال جابر بك وهو

— أخلت هذه البطاقة منه لكي
أوصلها إليك حتى استوفى من ذهابك
معي ، فإن محمود بك يلح عليك في
اجابة دعوته

وأحس الاستلا عطية في نفسه
بشوه من الانقباض ، وقلت حوله
كانه يبحث عن الباب ليخرج ولكنه
رأى نفسه سجيناً في حرفة تسير
بسرعة الرياح . ولو لم يأخذه صاحبه
على حرفة في هذه الصورة ، لما اجاب
دعوة محمود بك صعبان بحمل
من الأحوال

وأخذ جابر بك يصف له التار
العظيمة التي يسكنها صعبان بك في
الرمالك ، ويطلب في ذكر ما فيها من
الثق ورثا . ويتحدث عن صفة
لرودة ذلك الرجل العظيم المصلى ،
لم أفاض في الثغني بمحاسن ابنته
« نسمة » هاتم التي ستكون نجمة
الليلة في الاحتمال بعيد الميلاد

وكان الاستاذ عطية ينظر في بطاقة
الدعوة شارد الفكر لا يكاد يجمع
شيئا من اقوال صاحبه ، وعادته اليه
صورة قديمة يعرفها حق المعرفة اد
كان محمود صعبان حارا فديما منذ
النتى عشرة سنة ، عندما كان يقم
في الشقة الارضية من المنزل المجاور
لبيته . وتمثل صورة ابنته « نسمة »
عندما كانت تشتري الخضر عند
الباب من الباعة الحواكين . وكانت
تعبه من أجل شعرها الاسود
الطويل في ضفائره المرسل على ظهرها
ومن أجل عيبيها السوداوين
الواسعين الوديعين . فكيف أصبح
محمود بك ؟ وكيف أصبحت نسمة
هاتم ؟ . . . وجمل يسأل نفسه هل

يعرفهما اذا رآهما وهل يعرفانه اذا
وقعتا نظرهما عليه بعد تلك السنين
الطويلة ؟

وقال لصاحبه في صوت خالت :
— ولكني لم استعد لمثل هذه
السهرة يا عزيزي
فنظر جابر بك اليه نظرة فاحصة ،
ثم قال مبسما :
— ما شاء الله . . . نأجج نأجج
بلا شك !

ثم استمر يتحدث عن التراء الذي
أصاب محمود بك متلذذتقل بتوريد
الزمن للجويش المعاربة في السنوات
العشر الماضية ، وأطرب في وصف
تواضعه وكرمه ومحاسن « نسمة »
هاتم ابنته

ووقفت السيارة بعد حين عند
باب القصر الفخم ، وكانت الانوار
الفلوة تمطع على الحديقة الوان زهر
الربيع ، وتحدى السحب السوداء
التي تغطي وجه السماء

ولما دخل الضيفان من باب البهو
الفسح ، تعالت أصوات الترحيب
من أركان مختلفة . . . وكان المرح يشيع
في الجو الداود ولمت من وجوه
الحسان يسمت كأنها من نفور
الاقاصي . وكان عبر العطور الخافق
يتدافع في دفق مأكرا ، يبعث في النفوس
صوراً غامضة من العتنة . ولم تمض
سوى دقائق حتى افترق الصاحبان ،
فذهب كل منهما الى الجانب الذي
اختاره . . . ومضى الجمع في أحاديثه
الينة المتأنقة في همسات كأنها
نبضات أمواج كثيرة

وكان محمود بك صعبان مشغولا
في داخل التار عند مقدم الضيفان ،

والوحشة ، وتبدلت الدنيا في عينيه .. فصارت ملهامة ماحنة ساحسة ضاحكة . وانطلقت أنغام الموسيقى تردد جريئة عالية وسلل البهو بالراقصين والراقصات ، ولعت جنائله بالوجوه الباسمة والظهور العلوية تتجاوب في نغومة مع الأنغام العشاء ، وتتجاذب مع الخطوات الخفيفة

ورأى الأستاذ عطية نساء ورجالا يتخاضرون بين شباب وكهول، وكلهم يتناظرون طعاف واثية ، ويتعابلون في ليونة ، ويتحسبأولون في رشاقة واتساق . وكانت ملاسهم للمصمخ أمامه تحت الأنوار كأنها فوس فرح ، والوجوه الحسنان السالحة بريق بالادهان كأنها في استعراض فوق مسرح . وكانت الظهور البضة العلوية تستدير إلى صدور غضة سافرة ، تنظف ألها اطراف الطلل الحريرية في تردد ولا تقرب منها ، وتضمر منها في تبرج كأنها تريد أن تتسلط عنها ..

ومام الأستاذ عطية من الباربعول بصره الشوان ، وهو يترنم من الشراب والطرب . وتذكر حفلات الترفيه التي كان يقضيهاها في مدة الحرب عندما كان المحاربون يخفون عن نفوسهم المكشودة بالخروج من على أنساقهم المكتوبة ..

وفيما هو يتأمل الوجوه الباهرة والقنود المشوقة ، عثرت عينه بصاحبه جابر بك وهو يراقص غادة حسناء كأنها جنية خرجت من البحر لساعتها ونسيت فيه أكثر لياها . كان ظهرها العاري يكذب فحصل الشئك فيما يفهمه من برده ،

فلما عاد إلى البهو ولمح الاستسلا عطية أسرع نحوه ووجهه السمين يلمع متهللاً وهو يتدحرج بجسمه أثلى وقلمته القصيرة . وحيا تحية حارة ، وانحنى في شاشة ورقة إلى الأستاذ الذي كانوا حول الاستسلا عطية ، ثم أخذ يشكره على قبوله الدعوة .. ودعاه إلى البار ، ليسيب منه بعض ما بروقه . وقال الأستاذ عطية في أدب وظرف .

— اشكرك كثيرا .. وسأذهب بعد قليل

ولكن العجيب أن شعور الانتفاض الذي أحسه من قبل زاد به منذ ذلك حتى صار نفوا شديدا . وكان محمود بك أحس بذلك الانتفاض لاستاذ قائلا في رقة :

— لنت في بيتك يا صديقي ..

ثم انصرف متدحرجا في بلدته السوداء ذات الحواقي الخيرية

وعاد الأستاذ عطية إلى أمطابه ، وكانوا يتلمسون عن الحان الأثلي بلان البهو وكل منهم يحكي قصة عن أحدهم

ولكن الأستاذ عطية لم يعلق بكلمة ، فقد امتسلا قلبه فما حتى صارت الاغواء الباهرة في عينيه كأنها شرر حريق . ورنّت الضحكات المرححة المنبعثة من البهو كأنها في سمعه نقيق يوم . وأحس فجأة بمطش شديد إلى كأس من البار ، فذهب بغير استئذان .. وشق البهو بغير أن يلتفت إلى أحد

ولما شرب السكاس الأولى أحس المطش يرناد به . فملا أخرى ، وما زال حتى دبت الخمر في رأسه وذهب كل ما كان يفهم على نفسه من النور

فاتدفع بخترق الصغوف المتجاورة
وتختل الكدواج المتراحة في غير
حذر ولا تجعل حتى وصل إلى
صديقه ، وكان مستغرقا في حديث
هائم مع صاحبه فلم ينتبه إلى
اختراجه منه . فلما صار الاستاذ إلى
جانب نسخة صاح قائلا :

— مساء الخير يا كوكو !

وعلى ضحكك كان شيطانا بيقفه
في جوفه . . وفي لحظة قصيرة ، هم
الاضطراب ، وتمالت الهيكلت .
وانفلت صيحة من الفناء الحسناء
عندما تقدم الاستاذ فترعها من بين
ذراعي صاحبه ، واتدفع بها يرتفع
ويضي كما كان يفعل مع المهرج
كوكو

ثم خيم الصمت فجأة على البهو
المدهول لا تقطعه الا ضحكات الاستاذ
عطية وصرخات الحسناء المدهورة . .
وفي تلك اللحظة انطأ النور كما جرت
المادة في ذلك المبد ، في نصف الليل
. . وسقط الاستاذ عطية من الامعاء
فلم يحس بعد ذلك شيئا ولم يسمع
شيئا . .

ولما عاد النور إلى البهو ، فاضل
المدحون بالنهاية بأمر الأنسة «نيسة»
الحسناء التي أغشى عليها ، والاستاذ
عطية الذي وقع إلى جنبها في سبات
عميق . .

وأما جابر بك فلم يثرأحد له على
أمر في البهو ولا في القصر ، إذ تسلل
خارجا في الظلام . وكانت تلك آخر
مرة دخل فيها إلى قصر الوجيشه
محمود بك صعبان ، كما كانت آخر
مرة رأى فيها صاحبه الاستاذ عطية

محمد فريد أبو حميد

وسدرها الناعد يدافع فضلة الثوب
التي تتعلق به في خجل . وكان في
يديها قفلان من البسك الرمادي
بمطين معصمها وبعض ساعديها
وعلى رأسها طرطور من ورق ملون
له ذؤابة ترجج ناعمة مع حركات
جسمها وتمايل رأسها ، وقد عقدت
من تحتها شريطا من الحرير رشقت
فيه وردة حمراء كبيرة . . فوقف
الاستاذ ذاهلا يتطوح ويسأل نفسه
من تكون تلك الساحرة الجريئة ،
وولبت إلى ذهنه المخور صورة
صديقه كوكو المسكين مع ما كان بين
الصوريين من غوارق . ثم لاحظت
له من ثيابا لمحات وجه الحسناء
صورة قديمة يعرفها ، وهي صورة
جارتها القديمة «نيسة» الدمهارة .
وكاد يصرخ في وجهها يناديها باسمها
لولا أنه أحس في صدره بركان من
الضحك يريد أن ينبجر . .

كان كوكو المسكين يرتفع بجسمه
العاري في الشارع المظلم تحت الريح
الباردة القاسية ، وكان ظهره وصدره
هكلا عريين . وكان يلبس على رأسه
طرطورا مثل هذا ، ويضع في شعره
الاشعث وردة حمراء مثل تلك .
وهذا هو صاحبه جابر بك يرافس
الفتاة العائنة ، بعد أن كان يشتد
في تعنيف المهرج المسكين على أنه
لا يغطي جسمه ويلبس طرطوره
المزري . وتجم في ذهنه أن صديقه
جابر بك يحكم على الناس بحكمين
ويكيل لهم بمكيالين ، وأحسن رغبة
شديدة في المداعبة والمفاخرة . .

ولم يدرك ما هو فاعل إلا انفجر
بركان الضحك من قلبه ، ولم يستطع
أن يكبح نوره ولم يملك معه مقاومة .

شركة مصر للطيران



تفتح لك أبواب العالم



بقلم الأستاذ أحمد خيس

يا ضفاف الحب هل حيتك أطياف المنير
وترات مثل شقراء تفسى لطيب . .
تترى البحر على الأمواج والرمل الرطيب
سور من خفة لافى وذكرى من لقاء وبهايا نشوة راحت ودنيا وصفاء
خطرت كالسهم فى جفن الليالى
حين مرنا فوق واد من خيال
شرب الشور ونهغوا للظلال
وبينك من الشوق فون وبقي ملك سحر وجنون
قلت لى والكشم تلقى فوق خديك رداها
وتحلى الصخر والماء قلوبا وشفاها . .
وتجيد الطير محورا على خفق ساها
قلت لى والشفق الوردى فى روعته آه لو يملك هذا الكون من دورته
ورى الدنيا بيسى حارين
أطلقا فبها حناجر شاقبين
فاغنى ونفسى لك عني . .
وبينك من الشوق فون وبقي ملك سحر وجنون
واحوا زورق يختال فى زرقية ماء
الهوى ملاحه الشادى بأقام الرجا
فيه ما ألقته ربات السبي ذات مساء
من أزهير وقيلار وكأش طامير سكرت من خمر روح الشباب النادر
فأحلمتك على رفقى دولامى
وتناقينا على خمس الصراخ

وبديت صكلم أو شمع . .
 وبعينك من الشوق فتون^١ وقلبي منك سحر^٢ وجنون^٣
 ثم عدنا للصفاء الخضر واللامو للتاح
 بين عشاق أسارى وأباريق^٤ وداح^٥
 كل كأس غلة^٦ خصبك عن ذكر المبيع^٧
 ساعة شفت لها الأنواء واستحي^٨ القمر^٩ صحت^{١٠} بالخير تهل^{١١} وترفق^{١٢} يا قد
 يا حبيبي ما على الدنيا سوانا
 فالترب^{١٣} اليلة^{١٤} من بحر هوانا
 وادع^{١٥} بالألم أن ترمي صابنا . .
 وبعينك من الشوق فتون^{١٦} وقلبي منك سحر^{١٧} وجنون^{١٨}
 وصحا^{١٩} الفجر وضو^{٢٠} للهدى رطفا^{٢١} للصير^{٢٢}
 وسرت^{٢٣} في بسة^{٢٤} الإشراق همت^{٢٥} الزهور^{٢٦}
 فالتبيا^{٢٧} لوداح^{٢٨} وأقتنا^{٢٩} لفسير^{٣٠} . .
 شفة ذابت^{٣١} على ثرى^{٣٢} وأخرى^{٣٣} ترقب^{٣٤} ويد^{٣٥} تهتز^{٣٦} في شعري^{٣٧} وعين^{٣٨} تسكب^{٣٩}
 ومضى^{٤٠} طيفك^{٤١} طلاء^{٤٢} شاعريا^{٤٣}
 لم يخلف^{٤٤} غير^{٤٥} ذكرى^{٤٦} في يدنا^{٤٧}
 وحسين^{٤٨} مفرهم^{٤٩} في شفتنا^{٥٠}
 وبعينك من الشوق فتون^{٥١} وقلبي منك سحر^{٥٢} وجنون^{٥٣}
 كل ما في الليل وكى^{٥٤} وجبا^{٥٥} الضوء الليل^{٥٦}
 وخيلات^{٥٧} التي راحت^{٥٨} مع الفجر . . تميل^{٥٩}
 ومضى^{٦٠} العشاق في أمينهم^{٦١} حلم^{٦٢} جميل^{٦٣}
 وخلا^{٦٤} الكون^{٦٥} بدياء^{٦٦} على روصي^{٦٧} وقلبي^{٦٨} وبخا^{٦٩} لثمة^{٧٠} في كأس^{٧١} المعلوم^{٧٢} فربي^{٧٣}
 فتذكرت^{٧٤} أحاديث^{٧٥} الغروب^{٧٦}
 وتشبهت^{٧٧} ساعدي^{٧٨} خسر^{٧٩} حبيبي^{٨٠}
 غير^{٨١} هسر^{٨٢} طلق^{٨٣} بالسط^{٨٤} القرب^{٨٥}
 وبعينك من الشوق فتون^{٨٦} وقلبي منه سحر^{٨٧} وجنون^{٨٨}

كل شيء عمل - سوء كان يصل لخاصة لم حسب سوء - بهمه ولا فاه
ان يتجس فيه - وعنده اربع تصانح يفهمها الكتاب المروى بقلم ديل كارنجي.

٤ قواعد للنجاح في العمل

بقلم ديل كارنجي

لا تؤجل عمل اليوم لغد

اعتاد كثيرون من الموظفين ورجال الأعمال ، ان يتركوا احيانا بعض المسائل معلقة دون ان يبتوا فيها ساعة عرضها . وبذلك تتكدس الاوراق على مكاتبهم ويبدو لهم العمل مرهقا مضنيا . وقد احببني مدير احدى دور النشر ان آلة كاتبة فقدت من حجرة مكتبه ، وظلت مفقودة اكثر من عامين . ثم اتفق بعد ذلك ان كان يبحث مع سكرتيره عن ورقة خاصة بين الاوراق المتراكمة على مكتبه ، فلما هما يمشران بتلك الآلة المفقودة مطبوعة بين تلك الاوراق !

ولاشك في ان رؤيه المكتب راحرا بالرسائل التي لم يرد عليها ، او التقارير والبيانات التي لم تدرس ، مما يسبب الارتباك والاضيق وتوتر الاعصاب . بل ان شعور المرء بان وقته لا يتسع لحل ما لديه من مسائل كثيرة ، كثيرا ما يؤدي الى اصابه بارتفاع ضغط الدم ، او بطلا في القلب او قرحة في المعدة ؟

روى الدكتور « وليم سادر » - احد كبار الاطباء النفسانيين - ان مدير احدى المؤسسات الكبيرة بشيكاجو جاء الى عيادته يوما يشكو التعب والاجهاد ، وبينما هو يروي له قصته ، دق جرس التليفون واذا بمدير المستشفى الذي يعمل فيه الدكتور يطلب منه موافاته بتقرير عن مسألة معينة . فسلع الى كتابة التقرير وارساله لساعته . ثم عاد الى الاستماع لقصة زائره ، ولكن جرس التليفون دق مرة اخرى ، وكان هناك طلب عاجل ايضا ، فبادر الى تنفيذه . وما كاد يفعل حتى جاء زميل له يستشيره في امر مريض في حالة خطيرة . فادلى اليه بالمسورة المطلوبة ، ثم اقبل على زائره مدير الاعمال معتبرا من تأخيره . وشدهما كان عجيبة حين رد عليه هذا قائلا : « لا داعي للاعتذار . ان الدقائق التي قضيتها الآن هنا ، جعلتني المس مسئلا عنك ، وقد تعلمت منك عطية كما كيف اعلمتها بان اتحرر منك كل

ما استطعت انجازها من الاعمال ، دون أن أؤجله الى ساعة أخرى ! »

ابداً بالجزء الأهم

يقول أحد الاختصاصيين : « إن الدعامة الأولى للنجاح في الأعمال ، هي تنظيمها والمبادرة الى تنفيذها حسب ترتيب أهميتها » . والواقع أن أكثر الناجحين من رجال الأعمال ، يتبعون هذه القاعدة . فهم يستيقظون من نومهم مبكرين ، ويمدون لأنفسهم - في هذا الوقت الذي يكون فيه الدهن أقدر على التفكير النير السليم - برامج عملهم طول اليوم بادئين بالأهم فالأهم منهم

ولولا أن «برنارد شو» اتبع هذه القاعدة في أعماله ، لكان من المحتمل أن يظل حتى سن اعتزال العمل موظفاً بالسك الذي كان يعمل فيه . ولكنه وضع لنفسه منذ مستهل شبابه برنامجاً يقضي بكتابة خمس صفحات كل ليلة في ساعة معينة . وحرص على تنفيذ هذا البرنامج سبع سنوات متواصلة ، رغم أنه لم يربح خلالها سوى ثلاثين دولاراً ، فكان من نجاح عمله بعد ذلك ما هو معروف

كن حاسماً

أخبرني أحد تلامذتي السابقين بأنه كان عضواً في مجلس إدارة إحدى شركات النصب ، فلاحظ أن المجلس يعقد اجتماعات كثيرة ويعرض عليه خلال كل منها مسائل جديدة ، لا يست إلا في عدد قليل منها . مما أدى الى تعطيل أعمال الشركة ، فادع زملاءه بالإضر كوا مسألة تعرض عليهم إلا بعد الانتهاء من بحثها ومناقشتها واتخذوا قراراً بحسم نفيها ، أو إحالتها الى أحد الأعضاء لكي يشعر لدرسها وألست فيها

وقد أكد محدثي أن اتباع هذا النظام أدى الى نتائج طيبة ، مما جعل المجلس يقرر لاحقاً به في جميع ما يعرض عليه من أعمال

وذر العمل على معاونيك

إن كثيرين من كبار الموظفين ورجال الأعمال يلقون بأنفسهم الى التعب والمرضى والموت ، لأنهم يصرّون على تأديتجميع الأعمال بأنفسهم . ولا ريب في أنه ليس من السهل حسن توزيع العمل والمسئولية . وإن أسناد عمل ما الى من ليس كفؤاً للقيام به ليس من الحكمة في شيء . ولكن الواقع أن توزيع العمل - رغم ذلك - مما لا بد منه ، لأن تركيزه في يد فرد واحد - مهما تكن كفاءته - أشد خطراً على العمل ، هذا ما فيه من أضرار بصحة العالم به نتيجة لتحميله فوق ما يطيق !



منه مقتلا ، وقبل أن تفيض روحه
أوصى بأن يسلم جثته ليصنع منه
طبل يقرع في الماركة فيشير حماسة
الجنود !

• أرسل أحد التجار إلى عميل
له يطلب إليه سداد الديون المستحقة
له ، فلم يدفع العميل شيئا ، حتى
تلقى ذات يوم خطابا رقيقا من التاجر
مصحوبا بصورة لطفله الصغيرة ،
وقد كتب على ظهرها : « من أجل هذه
الطفلة الصغيرة ، الطالب بدوي
المستحقة عليكم » ، وعندئذ فقط
فكر العميل المسائل في دفع ديونه !

• راقب أحمد علماء جامعة
« هارفارد » بالشمعة اكس عملية
الهضم في معدة قطة خالية من
الامراض ، وقبل أن يتم هضم الطعام
أدخل كلبا في الغرفة التي بها القطة
فتوقفت عملية الهضم تماما بعد أن
كانت تسير سيرا طبيعيا ، وظلت
متوقفة نحو أربع ساعات

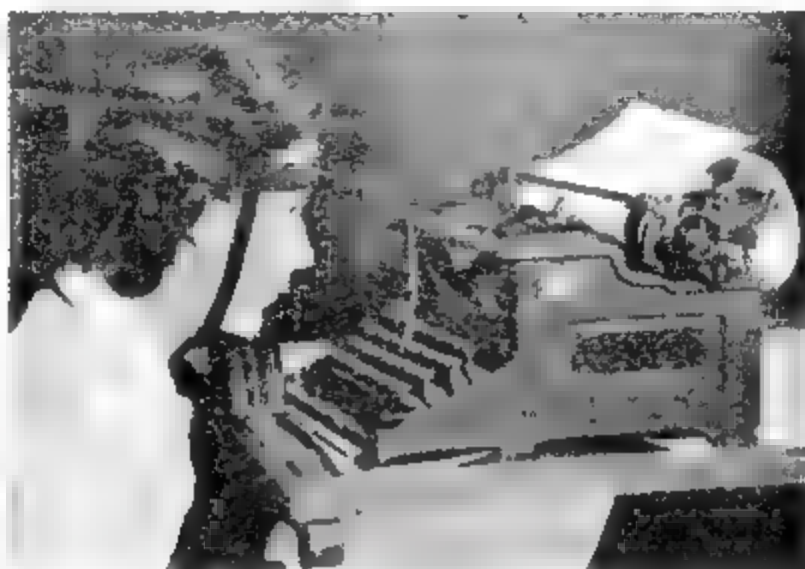
ويقول هذا العالم ان ما حدث
للقطة يحدث أيضا للآدميين ، فالخوف
والحزن والقلق أثناء تناول الطعام
كثيرا ما توقفت عملية الهضم ولذا غير
قصير ، فيتخمر الطعام ويفسد في
المعدة

• ألقى أحد الساسة خطابا قال
فيه : « لعل الرجل الوحيد الذي
يؤدى واجبه كاملا هو « النرزي » ،
قاله في كل مرة يلحظ إليه المرء فيها
ياخذ مقاييسه » بينما يصل بقية
الناس - وخاصة رجال السياسة -
على مدى المقاييس المتغيرة التي
يعتقدون انها أكثر المقاييس ملاءمة
للظروف المحيطة بهم !



• خطر لاحت الأمريكيين أصحاب
الملايين ، أن يعد سفينة ضخمة
تشبه سفينة نوح ، وأن يضع فيها
من كل زوجين اثنين ، وقد اتفق
عليها أموالا طائلة ودعا كثيرين
ليشهدوا حطلة الزاها إلى الماء ، ولكن
التباوت الجارفة في شلالات نياجرا
حطمت سفينة نوح الأمريكي ، فهلك
معظم ما بها من حيوانات !

• روى أحد المؤرخين أن ضابطا
فرنسيا في القرون الوسطى اشترك
في معركة ضد الألمان ، فأصابوا



هذه القصة وقعت في فراخين .. ولكنها تكتب الآن في الآلة
الكتابة لحو ٩٠ كلمة في الصفحة بجمال بسيط تكتبه في راسها

وبهما كان مركزه الاجتماعي .. ما لم
يكن معنا شخص آخر يشهد بصحة
ما نأمر بيئنا من حديث !

■ اجتمع مجلس إدارة إحدى
الجامعات للبحث في إنشاء قسم
يتخصص فيه طلبه الطب في امراض
الشيخوخة ، بعد أن اتضح أن مرحلة
الشيخوخة — كما لمرحلة الطفولة —
امراضا خاصة تتطلب علاجا خاصا
وعناية خاصة. فلما فوّض الاقتراح
فالأستاذ الأستاذة : «نقوا أن الطبيب
أشئ — يتخصص في امراض
الشيخوخة ويحضر عمله عليها سوف
يموت جوعا . فلن يعترف أحد من
الرجال بأنه دخل مرحلة الشيخوخة .
أما النساء ، فانهن يؤمن أن يقضين
تحيهن ولا يرين هذا الطبيب !»

■ ذهبت إحدى السيدات صبيبا
كان يسير في الطريق على قلب ذي
أربع عجلات ضمن القاصيب المستعملة
في الانزلاق على الخليل — وقد اتجه
معاصي صائق السيارة في دفاها قبل
وصف الحادث بأنه « صدام بين
عربيين » ، فإن الصبي — في نظر
المعاصي — لم يكن واجلا لأنه كان
« يركب » أداة ذات أربع عجلات .
وقد قوت المحكمة بعد نقاش إن
سير الصبي على القباب ينسب لهلا
في هناد راكبي العربات . وقال
القاضي : « لو كان القباب مثبتا في
قدم واحدة لعد الصبي واجلا !»

■ قال صحفي غربي كبير : « من
دروس الحياة التي تعلمتها ألا أخذ
حديثا من أحد — مهما كانت منزلته

■ تقل الاحصاءات على أن أحد عشر ملاكاً ماتوا في العام الماضي من مختلف دول العالم أثناء الملاكمة. ومات في الولايات المتحدة ثلاثة عشر ملاكاً خلال الخمسة والعشرين عاماً الأخيرة بسبب إصابات نزلت بهم أثناء المباريات !



■ كانت العلاج الأول من مبادرات « باككر » في عام ١٩٠٢ ، تحصل على « غارف » الاطارات و صندقيات « صغيرة ترفس غاز الدسائر اذا ضغط على زر خاص بالفرية » فيحول الغاز دون مطاردة الكلاب للسيارة ، ويمنع الصبيان من قلب الاطارات التي كانت حينذاك رقيقة بخرقة المطب « وكانت السيارات قديمة البطة ، فاذا طعنها الفيلان استطاعوا قلب الاطارات !

■ يقول أحد الاخصائيين في الامراض النفسية والعصبية انه اعتاد في كثير من حالات الامراض العصبية المستعصية التي تصيب الأزواج أن يحاول ابعاد زوجاتهم عنهم ، فاذا لم يفلح في ذلك تعاليل على الزوجة حتى تتناول أقراصاً متنوعة فتتركز الى النوم معظم ساعات النهار والليل ، وقد نجح الطبيب بهذه الوسيلة في علاج عدد كبير من المرضى المتزوجين !

■ خصصت إحدى الولايات الأمريكية يوماً - على غرار يوم الأمهات - للعائسات اللاتي يتناولن الثلاثين بدون زواج . وقد أوحى بالفكرة إحدى الممرضات حين رأت صديقاتها العائسات ينطقن من مآلهن كثيراً على هدايا يقدمنها لآقربائهن في مناسبات الخطوبة والزواج . وأنه لابد لهن من وسيلة لاستيراد هذه الهدايا . وقد رأت العائسات أن يطلبن الى المسئولين تخصيص يوم لهن في ١٥ أغسطس من كل عام

وقد ووفق على طلب العائسات واصبحن يتنقلن في يومهن هذا بكل وسائل المواصلات مجاناً ويدخلن الملاهي بلا مقابل ، ويستقررن ما يحتجن اليه من المحال التجارية بأثمان مخفضة . وفي نهاية يومهن تقام لهن حفلة تقدم فيها صديقاتهن المتزوجات اليهن هدايا خاصة

■ كتب أحد علماء النفس يقول: « كان الحكماء يقولون فيما مضى : (على قدر بساطك الله ورجليك) ، أما علم النفس الحديث فإنه يقول : (كل قدر أصابعك ، مع رجليك ا) »

■ كثيراً ما يتجادل رواد المطاعم والمقاهي والمحال العامة عند دفع الحساب بصوت مرتفع وبطريقة مزعجة ، فهاذا يريد أن يدفع الحساب ، وذاك يصرخ آل يدفعه هو ، ويتصابق الاثنان في القاء النقود الى المحصل فيحدثان ضجة تزعج الآخرين . وقد منعت إحدى بلاد الغرب قانوناً خاصاً ينص على حظر هذا النقاش وتوقيع غرامة على المخالفين حلها الأدنى دولاران !

■ اقترح عضو بأحد المجالس البلدية وضع صناديق بالقرب من المستشفيات أشبه بصناديق البريد، توضع فيها المجلات والكتب التي يستغنى عنها القراء كي توزع على المرضى. وقال المقترح ان وضع هذه الصناديق سيسجع الناس على التبرع بالكثير من محفوظاتهم كلما مروا أمام المستشفيات

■ لاحظت السيدات المشتركات في أحد النوادي النسائية في الغرب انماعي البريد في حين لا يستطيع - بحكم عمله - أن يظفر بإجازات أسبوعية كغيره من العاملين ، فقررن أن تقوم كل منهن مرة في كل أسبوعين بتوزيع الخطابات وتفرغ صناديق البريد بدلا عنه ، حتى يعفى من عمله في ذلك اليوم . وقد وافقت إدارة البريد على ذلك ، ونجح هذا النظام وأصبح مميزات النادي يقبل على هذا العمل بسرور ويحسد فيه منحة كبيرة



■ كتب أحمد طه الاجتماع يقول : « اليس عجيبا أن تتغير نظرة الناس إلى الخباسة - في السنوات الأخيرة - تغيرا شاملا . . فقد اعتاد الناس فيما مضى أن يبدلوا قصاصهم لستر فقرهم معتقدين أن الفقر عار . أما في هذه الأيام ، فإن كل امرئ يزهو بالفقر حسبا أنه من العار أن يكون غنيا ! »

■ في الولايات المتحدة جماعة يسمون أنفسهم «الإتحاديين» يدعون إلى قيام ديانة عالمية وأحدثة تراث الديانات والمذاهب السائدة الآن . . وهم يرون أن جميع الديانات تتفق في الجوهر . وقد بلغ مريدوهم في السنين الأخيرة أكثر من ١٥٠ ألف شخص . وهم يصدرون الآن جريدة أسبوعية تطلق بلسانهم ، ولهم معهد خاص لتدريس مبادئهم

■ يعمد بعض الاختصاصيين في حقائق الحيوان الآن إلى تهدئة الحيوانات الثالثة - وخاصة الفيلة - حينما يسجز حراسها عن تهدئتها ، بإدارة أسطوانات سبجت عليها أصوات وأحاديث باللغات السائدة في المناطق التي كانت تعيش فيها . فإذا ما صغمت الحيوانات الثالثة هذه للأصوات هددت كأنها تذكرت أوطانها وأشبست الحنين الكامن فيها إلى أهلها !

■ قدمت إحدى شركات السينما خمسة عشر ألفا ختية للسير ولورنس أوليفيه الممثل الإنجليزي المعروف ، نظير ثمنه بدم الاشتراك في أي فيلم مدة عام ونصف تصكّن الشركة خلالها من ترويج أفلامها . ولما طالبتة مصلحة الضرائب بضريبة كسب العمل رفض الدفع ، وقال انه لم يأخذ هذا المبلغ نظير أدائه عملا ، بل تقاضاه لتوقله عن العمل . وأيد القضاء وجهة نظر الممثل ، وجاء في حشيتات الحكم : «أنها حالة استثنائية خاصة . ولو أن مثل هذا الاتفاق كان كثير الحدوث لاختلف الوضع »



جاسة العرس

بقلم حسن حلال بك
المستشار بمحكمة الاستئناف

ربطتهما بالزوجة صلات اقوى من
صلات الجوار المجردة . وكان الزوج
يمتلك نحو ثلاثة الفدنة من الارض ،
لكنه من هذا القدر نحو فدان لابنه
من زوجته الجديدة تكريما لها وتشريفا
لقدر ابنها ، وبقي له فدانان . ثم
حدث بين الزوجين ما جعل الزوجة
تخشى أن يفترون زوجها بغيرها ،
فتطعت من يدها ثروته - الفدانان
الباقيان - وهي الثروة التي كانت
تنطعم بطبيعة الحال اليها ، ولا سيما
بعد أن وصل اليها أنها كان يتردد
على منزل شريك له بالمزارعة من أهالي
العزبة البحرية يدعى « هلال » ، إذ
كانت أمه « مبروكة » أرملًا . والقي
في روع الزوجة أن نفس زوجها قد
تكون حدثته بأن يتخذها زوجة له .
فصاحها تفكيرها الى ضرورة قطع
الطريق عليه ، قبل أن يتخذ مثل
هذه الخطوة . واعتزمت أمرا نثره
تفصيله الآن حتى يحين وقت الكشف

كلان الشيخ « اسماعيل » - وهو
من أهالي « العزبة البحرية » - يقيم
في تلك الناحية مع زوجته وابنته ،
فلما تقدمت السن بهذه الزوجة ،
تركها مع ابنتها وتزوج بشابة جميلة
طمعا في أن يستعيد في ظل العيش
معها ولو بعض شبابه . وكان هو قد
أوغل في مسن الشهووخة ، لئلا
كانت زوجته الجديدة لا تزال في ميمة
الصبا . واستقر مع زوجته هذه في
« العزبة القبلية » وهي لا بعد كثيرا
عن بلدة زوجته الأولى . وكانت تقيم
معها « نظيمة » والددة هذه الزوجة
الجديدة ، كما كان يجاور مسكنهما
منزلان يقيم في أحدهما « احمد »
وهو رجل من أبناء الصعيد الذين
يهاجرون سحيا وراء الرزق . ويقيم
في المنزل الثاني فلاح من أهل الجهة
اسمه « حسن » . وكان الجاران
يترددان على منزل الشيخ اسماعيل
بحكم الجوار . . ولكنهما ما لبثا أن

عنه في موضع من هذه القصة
وفي ليلة من ليالي الحريف الهائلة ،
تناولت الزوجة طعام العشاء كمادتها
مع زوجها وانها لم أدوا جميعهم الى
مضاجعهم . ولكن أهل القرية فوجئوا
في صباح اليوم التالي بالزوجة وهي
لرغم أنها استيقظت من نومها ، فلم
تجد زوجها الى جوارها . وأحلت
تتهم على زوجها بعثا عنه في جميع
الجهات التي كانت له عادة الاختلاف
اليها والتردد عليها

وكانت قد خرجت في نفس الصباح
امرأتان من أهالي العزبة البحرية
ومعهما جرتاهما لتتلاهما من ماء
الترعة القريبة على مادة القرويات .
ومدت أحدهما جرتها الى الماء ،
ودفعت بفوهتها تحت سطحه
لتتلاها ، ولكن الجرة ارتطمت فامدتها
بشيء في قاع الترعة تبينته فلذا هو
جثة آدمية كرجل تقدمت به السن .
فهيئت مدعورة هي وصاحبتها ،
واختبئا جريهما القارعتين ، وأحذا
في الصباح حتى اجتمع ومكان الحادث
خلق كثير فأخرجوا الجثة من الماء ،
ولرقدوها على جسر الترعة وتبين
لهم انها جثة الشيخ اسماعيل . .
رحمه الله وجعل الجنة مثواه

وذهبت الزوجة بعد ذلك الى عمدة
العزبة البحرية فأبلغته أن زوجها
خرج من المنزل ليلا دون أن تشعر
بخروجه ، وأنها أصبحت فلم تجد
فظلت تبحث عنه حتى شرفت على
جثته بجوار الترعة وهو مصاب في
رأسه بعدة أصابات . وأنها تنهم
« هلالا » بقتله لنزاع بينهما على
زراعة قمح مشتركة !

فأبحه التحقيق نحو « هلال » بن
« مبروك » غريبة الزوجة التي كانت
تظن أن زوجها القاتل يرغب في
الافتتان بها . ففُتِل من النزاع
الذي كان بينه وبين القاتل فأنكره .
لم فتش منزله فوجدت فيه عصا
خفيفة كانت أمه تستعملها لدق
الفلل في مصحنة خاصة . ولكن
المحقق فسطها لعلها أن تكون هي
التي استعملت في ارتكاب الحادث .
ولوحظت على ثيابه بقع اشبه المحقق
في أن تكون من دماء القاتل . وشهد
بعض الشهود بأن القاتل كان يتردد
على منزل « مبروك » ، وأن ابنها
« هلال » كان يلعب في الحمام زواج
لأمه به . فالتقى المحقق القبط عليه
ونسب ملابسه وعصا المصحنة ،
وأرسلها الى الطبيب الشرعي لفحص
ما قد يكون عالقا بها من آثار الجريمة
وسئلت بعد ذلك « بطيخة » والدة
الزوجة التي كانت تقيم معها في نفس
المسكن عن معلوماتها في أمر خروج
زوج ابنها ليلا ، فقالت أنه اعتاد
الخروج بالليل ليفشئ منزله بعض
معارفه في العزبة البحرية ، ولا سيما
منزل من يدعى « مهران » وهو رجل
له زوجة فخرية ، ويتردد على منزله
كثير من فتيات النجف اللاتي يحترفن
الرقص والغناء . . وأن المجنى عليه
كان ميالا الى هذه المجالس

وسئل عمدة البلدة فأكد هذه
المعلومات ، وقال أنه يعلم من القاتل
أنه رغم شيخوخته - مفر الله له -
كانت لطيف له بمجالس النساء . فلم
ير المحقق بدا من الاتجاه الى اتهام
« مهران » هذا . ووجد على ملابسه

هو الآخر بقعا دعوية قرر الرجل انها من آثار ذبيحة جيد الاضحى . ولكن المحقق كان أحرم من أن يتخذ بهذا العلم المصطنع . . فاعتقله وضبط ملابسه ، وبعث بها كذلك الى الطبيب الشرعى لفحص بقعها كما بعث في طلب أحد الكلاب البوليسية ليعرض المتهم عليه

ويبلغ من غيرة المحقق واستيفائه لكل كبيرة وصغيرة في التحقيق انه وجد اثرا غف يعبر على مقربة من مكان الحادث ، فتدب أحد رجال الهجاة لقص اثره الذرى من المحتمل ان يكون هذا البعير هو الذى استعمل لنقل الجثة من المكان الذى ارتكب فيه الحادث الى المكان الذى عثر عليها عنده . وكان البعث على هذا التفكير ان المكان الذى عثر على الجثة فيه كان خاليا من آثار الدماء على الرغم من الجراح التى كانت برأس القتيل ، وهو امر يوحى حقيقة بان **القتل** ربما يكون قد تم في جهة أخرى

وبعد ذلك بنحو شهرين جاءت نتيجة التحليل للملابس والملصق . . ولكنها جاءت تفيد انه لا يوجد بتلك « الاحواز » ما يؤيد الاتهام بقتل المتهمين المقبوض عليهما

وكان قصاصو الاثر قد صبروا من مناعة خف البعير الى مستقره نظرا لجفاف الارض وصلاتها



ولعل من يتولى التحقيق الى ان الجثة لبثت تحت ماء التربة مدة طويلة قبل انتشارها في الصباح ، وان لهذا الوضع اثره في عدم ظهور الدماء

بجوار الجثة في المكان الذى عثر عليها فيه . فامرسل ملف القضية الى رئيس النيابة للتصرف فيها على ضوء هذه البيانات الجديدة التى قضت على اشباح الشبهات التى كانت تربط بين هذين المتهمين وبين الجريمة ، والتى اثارتها ضدتهما تلك الزوجة الماكورة التى ارادت أن تصيب عصفورين بحجر واحد ، فانها بتوجيه الاتهام ناحيتهما تكون قد انتقمت منهما ، لانهما - في نظرها - كانا يعملان على اخذ رجلها منها ، وتكون في الوقت نفسه قد دفعت ما يمكن أن يكون قد حام حولها من الشبهات . . وبعد دراسة الملف لمز الرئيس بقيد الجناية ضد « مجهول » وامر قرارا بحفظها مؤقتا « لعدم معرفة العامل » - وبذلك اسدل الستار على هذه المرحلة الاولى من مراحل التحقيق ولكن شادت عين العناية الساهرة ان تتكشف بعد ذلك حقيقة هذا الحادث وان يتضح تدبير الزوجة الذى دبته سرا مع زميلها أحمد وحسن . فقد كان أحمد رجلا اجيرا يأكل هو وزوجته وأولاده من ثمرة كده الهمومي في زراعات الناس ، والعمل اخيرا برجل من ملاك الارض بجهة العزبة البحرية اسمه « عامر » فاشترك معه بالزراعة في فدانين من ملكه . ونشأت بينهما بحكم هذه الزراعة صلة خوات لاحد ان يتردد على منزل مؤجره . وكانت لأمير - المؤجر - أخت على جانب ملحوظ من جمال الوجه والقوام اسمها « رابعة » . فشغف بها أجيرا حبا ،

منه لعدم تقبّله فيها ولحجب سره عنها ، فأدلى اليها باعترااف مفصل عن القامرة التي دبرتها عزيزة معه ومع جلاره حسن . وصارحها بأن المبلغ الذي قدّمه لها كان جزءا من الأجر الذي قبضه من الزوجة لقاء قتله زوجها . وحلّوها من أن تفشي سره هذا إلى أي كان

ولكن الفتاة لم تتمالك أن اطّلت أخاها على هذا السر ، فقصده بدوره إلى شيخ العربية وافضى إليه بما سمع وكان رئيس النقطة قد كلف هذا الأخير بوصف كونه شيخا للعربة أن يتشمم ريح كل من قد تكون له يد في ارتكاب هذا الحادث ، ويسارع إلى تبليغه من أية معلومات تصل إليه من أي طريق

ورأى الشيخ أن الكلام الذي سمعه من مكر كلام حطير ، وأنه لا بد له أن يتثبت من صحته قبل أن يتقدم بإفلاحه إلى رئيس النقطة . وكانت تربطه بعزيرة جميلة القربى إذ أن والدها كان من أجناس صومته . فتقدم إليهما بهذه الصفحة وأظهرها على ما وصل إلى علمه . وحدثها عن أفضل أحد بتفصيلات الحادث إلى رابعة . وروى لها القصة كما قصتها رابعة على أخيها . فلم تر مندوحة عن الإقرار له بكل ما حدث . ودوت له كيف أنها في خمرة خوفها من أن يفكر زوجها في إعادة الزواج بامرأة جديدة كانت قد حرمت أمرها على أن تقتله وتتخلص منه قبل أن يفجّعها بضرة جديدة وقبيل أن تفلت منها بتأييد ثروته التي كانت تطمح في

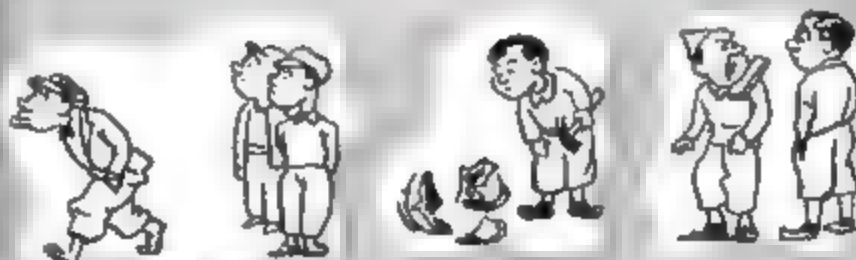
ومرضى عليها وعلى أخيها وغبته في الاقتران بها . فامتثلوا إليه بفقره وقلة كسبه ، وأنه صاحب زوجة وأولاد . ولكنه ألح واستمات في طلبه . ورأى عامر أن هذا له في حبل الرجم حتى تنتهي مدة أجلته ، فيحصل منه على تسميه في الموصول لم يصارحه برفض طلبه ويستغنى عن خدمته . ولذلك وعده بالنظر في طلبه متى تحسنت حاله

وفي ظل هذا الأمل جعل أحد يتطلع إلى وسيلة يحصل من طريقها على ثروة من المال . وصادف في هذه الظروف أن اتصلت به عزيزة - زوجة الشيخ اسماعيل لتنفيذ خطتها التي رسمتها له وجزاره حسن في سبيل التخلص من زوجها . ووعدهما بدفع مبلغ للآخرين جيبها في مقابل خدمتهما . والتفت بذلك رغبتة في كسب المال مع رهنها في بذله لم ياونها على قتل زوجها . وقبض القسط الأول من « اتعابه » وقدره عشرة جنيهات فأسرع به إلى مكنونته رابعة وقدمه لها كدفعة أولى لما يستطيع أن يكسبه من المال - الخلال - وعاهدتها على أن تحتفظ بسره وأن لا تبوح به لأخيها . ولكنها أوجست من مصير هذه النقود وأبغيت أخاها فشاركها في ابتغاسها وأكابر عليها بضرورة استدراج أحد حتى يعرف منه كيف وصل إليه هذا المال . فلما راجعته في ذلك زعم لها أولا أنه عثر عليه في الطريق ، ثم عاد فقال أن بعض أقاربه أرسلوه إليه من الصعيد ، وأخيرا ضعف تحت أخاها عليه وأزاد مظاهرها بالقبض

النوم بعد ذلك حتى زعمت هي
لزوجها انها تريد ان تملأ « حلتها »
من التربة غلوا المنزل من الماء وطلبت
الى زوجها ان يرافقها حتى تستأنس
به في الطريق . وكان تدبيرها مع
ساحبيها ان ينتظراها في مكان معلوم
مينته لهما على حافة التربة وسط
زراعة الليرة المحاورة حتى اذا اختبرت
منهما مع زوجها خرجا عليه فقتلاه .
وتم تنفيذ الجريمة كما رسمتها هي
علما وقع زوجها تحت قوس جارها
لم يطمئن قلبها الى انه استلم روحه
وتقدمت اليه بقطعة « حلتها » وظلت
تفق به رأسه حتى ولقت من نتيجة
عملها . ولحق صاحبها عقب الحادث
وعادت هي « بطنتها » الى المنزل
لتقوم في الصباح ولزعم زعمها الذي
ادعت فيه انها استيقظت فلم تجد
زوجها الى جوارها

استخلاصها لابنها . ولما كان جوارها
حسن يتودد اليها ويفتح لها قلبه
فانها استغلت عواطفه ، وأطمعته في
قبول الزواج منه لما خلا لهما الجو
بعد موت زوجها . ولكن نظرا لانه
كان رجلا حائر الهمة لانه صارحها
بانه لا يقوى وحده على قتل زوجها .
فقالت انها ستكون عند التنفيذ وأخفته
الى جواره لشخصه وتشد ازره .
ولكنه تشبث بضرورة الاستعانة
بشخص آخر يكون اقرب منه قلبا
والثبت جنائنا فاستقر رايهما على
استئجار جارهما الصعيدي -
أحمد - الذي رجب بالفكرة البياقا
منه وراء آماله في الحصول على يد
رابعة ، وقام الجميع بتنفيذ الخطة
كما رسمتها مزيرة . ففي ليلة الحادث
تناولت هي وزوجها وانها طعم
العشاء وما كاد الطفل يستغرق في

٦ ثم ذبح من الأبطال



الطفل الذي خيل الى المراءى البطل الذي يحترق كل ما يحقد العنصر الأجنبي في قلبه ولدوع
أفيا يستعيد به حادثة ليلة بعد يستعاليا من ذوي القياض يدور الركة و هو على حال

الاتهام فقطت دارسها المتهمين الثلاثة الى « اليمين » ليقضوا هناك بقية حياتهم بعد أن اشتركوا في تعظيم آمالهم بأيديهم . فان الزوجة لم تضر زوجها وحده لاذ قتلته، ولكنها خسرت ابنتها كما خسرت تلك الثروة النافعة التي كانت تريد أن توفرها له . وكذلك أحد فاته لم يضر حريته وحدها ولكنه خسر رابحة ايضا تلك التي ذهب من أجلها يحطب المال من كل سبيل - (ذاك أيضا من أنه خسر بقية اعماله التي وعدته بها عزيزة) - أما حسن فان محنته كانت ادهي وأمر ، ذلك ان سجن الرجال الذي نزل لم يكن يجاور سجن النساء الذي نزلته « جارة العمر »

حسن مهمل

ورأى الشيخ ان اعترافك الزوجة جاءت مؤيدة لاعترافات أحد التي قالت رابحة أنه ألقى بها اليها . فخرج من عندها واتصل بكل من أحد وحسن وواجههما باعتراف عزيزة وبرواية رابحة فكرر له كل واحد منهما اعترافاته عن الحادث وكيفية وقوعه . ولما اطمان الشيخ الى صحة ما سمعه من معلومات تقدم الى رئيس النقطة فألقى اليه معلوماته . وأكب الضابط يكتب تقريراً شاملاً عن الحادث بعد ان اتصل شخصياً بالمتهمين واستمع بنفسه مرة اخرى الى اعترافاتهم . ثم رفع تقريره الى النيابة فبدأت مرحلة التحقيق التالية التي وضع فيها المحقق يده على الجناة الحقيقيين

واكملت بين يدي المحكمة أدلة

ان صراحت من اجل ان لا ياتي الا من كان له الحق في ان ياتي الى المحكمة
لأنهم هم من كان له الحق في ان ياتي الى المحكمة
لأنهم هم من كان له الحق في ان ياتي الى المحكمة



لأنهم هم من كان له الحق في ان ياتي الى المحكمة
لأنهم هم من كان له الحق في ان ياتي الى المحكمة
لأنهم هم من كان له الحق في ان ياتي الى المحكمة

قصة المطور

منها بافرازاتها الجلدية ، يتكون منه
مزيج لوائح له نفسها ونفوس
محببها ، ولو أن للعامة بعض الأثر
في هذه الظاهرة

وقد اتضح الآن أن كيمياء
الافرازات الجلدية تختلف باختلاف
الشعوب والسلالات، كما أنها تختلف
باختلاف الافراد من الشعب الواحد
والسلالة الواحدة . فهي قوية غنية
عند البعض ، وضعيفة هائلة عند
البعض . ولما كانت حاسة الشم عند
الكثير من الحيوانات والشعوب البدائية
أقوى منها عند الشعوب المتحضرة ،
فإن هذه الحيوانات وتلك الشعوب
أقدر على تمييز الروائح . والمعروف
أن الأمم المنطوية - وعلى الأخص
سكان الصين - يكرهون رائحة
الرجل الأبيض التي تلبس من
جسمه . فكثيرا ما يتألف الحمال
الصيني الذي يجر « العرب » التي
يركبها السائح الأوربي أو الأمريكي،
وحين يسأل إذا كان السبب لقل
السائح ، يجيب : « كلا بل رائحته »
ومن المسلم به أن المرأة الفرنسية
في مقدمة نساء العالم اللاتي يتفنن
فن اختيار الرائحة التي تلبسها .
عل أن المرأة في سائر البلدان الراقية
كادت تلاحق زميلتها الفرنسية

كانت المطور - ولا تزال - عند
أقدم المصور في مقدمة ما تتحل به
المرأة ، ولا يبعد أنها أقدم عهدا من
الثياب . وتقول المرأة ، للتخصيص
لا غير ، لأن التاريخ يدلنا على أن
الرجل في كثير من المصور ، كعصر
فولتير في فرنسا ، كان لا يقل
اهتماما بها عن المرأة ، ولا تزال من
لوازمه إلى اليوم ، في صورة مصفوفة ،
في كثير من أهم السالم كاللؤلؤ
واللاتينية في أوربا وجنوبي أميركا ،
وفي بعض البلدان والجزر الآسيوية
وزنوج أفريقيا . ولعل الأمم الوحيدة
التي تستهجنها ، وإن كانت من أخف
الأنواع وأبسطها ، إكمام الكلوكيا إلى
سكان البلدان الشمالية من عناصر
الانجلوسكسون ، والتسوتون ،
والاسكندنافيين

واختيار المرأة للمطور التي تلبسها،
فن لا يقل أهمية عن اختيار الملابس
والجواهر . ومن المفاهيم أن المرأة
التي تلبسها يندمها وزها ومنظرها ،
حريصة جدا على استكمال رائحة
معينة أو مزيج من الروائح التي
تحبها ، وقلما ترفض عنها بدلا . وقد
أدرك الاختصاصيون السمر في أن نوعا
من المطور يلائم امرأة دون سواها ،
وذلك لأن امتزاج الشمل في التبعث

البلد المستوردة	الروائع بالطن	الكمية بالطن
الولايات المتحدة	١٢٣	٤٠٤
الأرجنتين	٥٧	٢٧٥
بلجيكا	١٩٥	٤٠١
مصر	١٢٣	١٢٣
البرازيل	٢١	٩٠
إيطاليا	٥٣	٨٧
بريطانيا	٦١	٧٩
الهند وباكستان	٥٨	٥٥
الصين	١٧	٢٣
تركيا	٤	٢١

إحصائية شجيرة من مجلة « نيويورك »
مرادف يتبع منها أن مصر تأتي في المرتبة
« الثانية » بين الدول المستوردة للروائع
من فرنسا « من حيث الكمية »
« الرابعة » من حيث قيمة هذه الروائع

التي تنقسم على سائر ممالك العالم
في استيراد الروائع المطرية من
فرنسا « وأولى هذه الممالك ولايات
أمريكا المتحدة ودايمتها مصر وثانيتهما
الأرجنتين » وآخر المشر تركيا «
فولايات أمريكا المتحدة تستورد
١٢٣ طنا تلحق فيها ٤٠٢ مليون
فرنك » ومصر تستورد ١٢٣ طنا
تدفع فيها ١٢٣ مليون فرنك « أي أن
مصر « الثانية » فيما يتعلق بالكمية
والرابعة بالنسبة إلى الثمن »

[من مجلة « نيويورك هيرالد »]

لعلها أن التماثل وسيلة هامة من
الوسائل التي تلجأ إليها للتعبير عن
شخصيتها . ولا تزال المطور سلاحا
مفضيا في يد المرأة تفزو بها عشاقها
والمعجبين بها . ومن أعرب ما وجد
بالاحتبار ، أن الرائحة التي تناسب
الشعراء غير التي تناسب
إلهن . وإن الرائحة مصلومة قد
تقدم آثارها في امرأة أسايح أو
أياما في حين أنها لا تقدم في سواها
إلا أياما أو ساعات ، أي أن ذلك
يختلف باختلاف المسام والافرازات
الجلدية ولون البشرة وغيرها

ومن أهم الصناعات التي تفاخر
بها فرنسا ، صناعة الروائع المطرية
وتحضيرها ، وتعبئتها في زجاجاتها
الرشيقة ، وعرضها بكيفية تتوافر
فيها أهم عناصر الذوق السليم .
والكثير من هذه الصناعات اسرار ،
لا يسمح لأجنبي أن يطلع عليها .

وقد يكون السر الذي يميز نوعا من
المطور عن سواه « المساحة » التي
تغط فيها الزهور التي يصنع منها
هذه النوع ، أو أن تكون مسلة
بالبندى ، أو ممرحة لأخيلة الشمس
أو مظلة بأوراق الشجر . كما أن
السر في تثبيت الرائحة في لون
خاص من ألوان المطور ، قد يكون
خلاصة غدة من غدد حيوان نادر
أو حيوان يعيش في أدهال قلما يحاطر
في الرحيل إليها هواء الصيد

وبلاحظ أن مصر في مقدمة البلدان
التي تعنى بالروائع المطرية - وعلى
الأخص الفرنسية - كما يتضح من
إحصائية نشرتها أخيرا جريدة « أوروبية »
ولولا أن هذه إحصائية رسمية لما
صدقنا أن مصر بين المشر ممالك



قائدة الأسطول الحسناء

بقلم السيدة صوفى عبد الله

لقد كان ذلك العهد ، كانت كرة الأرض لا يزال منها نصيب كبير كأنه الربيع الخال كم لم تكشفه يد المستكشف ، وإن احتهد في ركوب البحر على متن الشراع الهزيل ، يحارب البحر المجهول في الغرب والشرق والجنوب

لقد اكتشف العالم الجديد أناس من الأسبان والبرتغاليين ولكن بقي أن تتم الدورة حول الأرض ، تلكه الدورة التي كانت هدف كولمب ، الاصيل ، حتى لقد حسب نفسه أنه نزل بقمسواطي الهند حين وطئ أرض أمريكا ... ولهذا أطلق على سكانها الأصليين اسم «الهنود الحمر» ... فالوصول إلى الهند من جهة

لو تلفت الإنسانية إلى دورها قرونا مضطرب ، ليست في عصر التاريخ شيئا محسوسا لم توجهت نفسها قد بلغت في ذلك الزمن الوجيز من التعقل بعد أن كانت قاصرة الخلق كأنها الطفل لم يبلغ سن الطام

أين القرن السادس عشر من القرن العشرين ؟ لحظة أو أقل من لحظة من عصر البشرية المديد ... ولكنها لحظة فاصلة ولزم لها

على آخريات ذلك القرن ، وفي سنة ١٥٩٥ - إذا أبينا إلا التحديد الخامس - كانت عمأة الجهل صالحة على عقول السواد من الناس ، ولا تستثنى من ذلك الخاصة وذوى المكانة

إذا كانت قيادة الجيوش عملاً لها أبيع القباء ، فقيادة الأساطيل عمل أشد من ذلك ندوة ، بل لم يقع في التاريخ إلا مرة واحدة ، حين تولت « دونا إيزابيلا باروتو » أرملة الماركيز « ألفارو دي سوتو » القيادة العليا لأسطول الأسبان الذي كان يوكلا بكشف جزر سيلان ، في رحلة لم يهلكها لللاحون من قبل وفي تلك الصفحة الثمينة من التاريخ الحربي والنسوي معاً أكثر من حبرة ، وأكثر من لغة من طرائف المعارف الإنسانية ، ولإسبانيا ما سير اخوار النفس وهائب الطابع

ولكن احبذا كل ما كانت تدبره وتعلم به ٠٠٩

كلا ! بل كان هذا بعض توطئة لما بعده من الأمر العظيم ، فقد كان زوجها رجلاً قسباً في ميمة الصبر ، ولكنه ضعيف الرجولة ، فبقيت في جواره كأنها أخته وهي ليست من ذوات حرمة المحرم ٠٠٠

حتى اذا بلغ الأسطول جزيرة سبانيا كروز ، في جنوب جزائر صليبيان ، وإلى الشمال من استراليا - تلك القارة التي لم تكشف الا بعد قرن من الزمن - وتم كشفها وتدعيمها مستعمرة من مستعمرات اسبانيا ، وصار الدون « ماركيزا » لتلك الدرة الحديثة في تاج فيليب الثاني ، بدأ الحزن يجثم على صدرها ، فان موت زوجها بلا عقب من بعده كفتيل بخروج القلب الجسد ، ومن مصائبه الضخمة الى بلى عومته من دونها ٠٠٠

ثم هي قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ، امرأة ٠٠٠ تصبو الى تأدية وظيفتها الطبيعية التي تستمر بها حياة النوع ، وهي الأمومة ٠٠٠ ومن هنا تبدأ الصفحة الغنية التي كتبتها ايزابيلا باروتو ، وهي صفحة

الفرب لا زال حلم الخالين من حكام اسبانيا ، تعلقاً منهم بوجه ليس كمثلهم وهم ، ان تلك البلاد هي موطن الذهب الذي لا ينضب له عين . ومورد الاغوايه والتوابل التي كانت تساوي وردها ذهباً في ذلك الحين ٠٠

وعلى ذلك الامل خسرت من مستعمرة بيرو ، في أمريكا الجنوبية ، على ساحل المحيط الهادئ عبارة بحرية يقودها الدون « ألفارو دي سوتو » ، ووجهتها كشف الطريق الى جزائر الحكمة - المتاخمة للهند في ظن أهل ذلك الزمن - وكانت معه في سفينة القيادة زوجه المسنة « دونا ايزابيلا باروتو » ، صليبة الحبيب الحبيب وصاحبة العقل الأريب والرأي الحبيب ٠٠ فكان « الدون » أسير رأيها الذي لم يكن حالها من الهوى ٠٠٠

فمن أين جاءها الهوى ؟ ان لها أخوة من ضباط الحملة ، شباناً أحراراً ، اختلت قلوبهم الى الصدارة حتى مكنت لهم منها ، بما كانت توغر به صدر زوجها ضمد الدعاين من قواده المتوسمين بالحرب وتجربة السن ٠٠٠

وكان هذا الرجل قد أحيا الماركيز وانقذ بينهما عهد أمان ، عبر عنه الرجل البسدي بتبادل الاسماء ، فصار يدعو الماركيز ألفيرو باسمه هو « مالوي » و صار يدعو نفسه « ألفيرو » . . .

وحدث بعد ذلك أن أخا الماركيز تعرض بمالوي - فتحرى منها - ثم قبله . . . فجمعت نهم الماركيز أن تبادل الاسماء انما هو طلسم يعنى موت أحدهما قبل أن ينقضى شهر على موت الآخر . وما دام مالوي قد مات ، فلا بد أن ألفيرو ملاق حتمه بعد قليل . . .

وصدق الرجل المسكين ، فجعل يحيى الليالي بالنصرع والانهال ، وهي تزداد في الايحاء اليه ، بما تصطبغه من البكاء حزنا على مصيره المحتوم . . حتى بات قاذب قوسين أو أدنى من الهلاك ، فدعا بكتابة **ولعل عليه أمام شهود عدول الله ترك نزعته** بإيزابيلا باريتو كل ما يملكه ونقيه المسيل ، وأميرالية الاسطول وقيادة الحملة . . . ثم لم يلبث أن مات في تمام انقضاء الشهر على وفاة الشيخ صاحب السحر المرموم . . . فوليت إيزابيلا الأمر في يسر ، لأن ترقية أخوتها إلى أعلى مراتب القيادة كانت خير ضمان لها باستقرار سلطتها دون اعتراض . .

وهنا تبدأ صفحة أخرى أعجب من سابقتها ، إذا كان هناك ما هو أعجب من تلك الصفحة مما يحظر على البال أو يحتمل الامكان . . .

فما دفن الماركيز ، وشسيهه إلى قبره أخوتها على رأس القوقا العسكرية

لا تستمد طرافتها وغرايتها من انها سمعت إلى ابتسار حياة زوجها قبل الأوان . . . كلا ! فكم من امرأة تحلست قبلها وبمدها من حياتزوج ثقل وجوده على صدرها . وانما الطريق في أمرها هو الوسيلة التي تخبرتها للقضاء على حياة هذا الزوج الشاب ، دون أن تريق دمه أو تفس له السم في الطعام . . .



ونمود مرة أخرى إلى مبلغ تسلط عباية الجهل على عقول أهل ذلك الزمان - وما هو من زماننا ببعيد . .

فقد كان للخرافة اليد العليا على اخلاذ الناس أجمعين ، يؤمنون بالسحر والسياطين ايماناً لا ريب فيه ، على شدة تمسكهم بأعداب المبادئ . . بل لعل هذا من ذاك قريب من قريب : فالذي يؤمن بالخرافات ، ويركبه الهول من القوى الخفية ، يرى أن يجمع المبادئ ضرباً من التماوية لخرافتها والمغالطة قوة خفية ترد قوى الشر الخفية ، ولا يغفل الحديد إلا الحديد . . والمبرة على كل حال بالغفاء والاستغراق وما يلحق به من التهاويل والاهوال . . .

ومن هذا الباب نفلت دوناً إيزابيلا إلى غايتها الخفية . . كى تقضى على روحها في عرض السحر ، قبل أن يعود إلى قاعدة الاسطول في بيرو . . . فجعلت توهمه أن رئيس القبيلة التي تقطن الجزيرة من أهل السحر الذي اشتهر به المتوحشون من سكان تلك الاصفاغ النائية عن العمران

باحتراف مهيب ، حتى بدأت تنصب
شباكها حول ديان سقيمة القيادة
« بدرو فرماديز » وهو رجل طيب
القلب شريف النفس وإن كان من
طبقة الصامة - وذلك لا يفتقر في
عهد الطبقات - وهو فوق ذلك فارغ
الطول قوى البنية وسيم الحلقه إلى
حد كبير... وكانت تعلم مبلغ حبه
لزوجته التي تركها في أرض الوطن.
فأرسلت إليه الأميرة ، فوجدتها
متشحة بالسواد ، ولكن ليس في
عينها أثر للدموع ، ولا على وجهها
ما ينم عن الجزع المألوف في بنات
حراء... فأبتدأته قائلة :

- كيف تتراني يا دون بدرو ؟
ألمت تراني متجلبة للعصاب التي
كان جديرا أن يصصف بعزيتي
وصبري ؟

- والله يا سيدتي ما رايت فيك
في هذا الموقف البقي الا قدوة
صالحة لأصلب الرجال عودا وأبتهم
جنانا

- أفلا تكون لك في أسوة الآن ؟
أتراني لو نزل بك بعض ما نزلني
فأدرا أن تصمد له فلا تغدبي ؟
- ماذا تريد سيدتي بهذا المقال ؟

- أردت يا بدرو أن أقول التي
أنهز هذه القدوة الماتلة أمام عينيك
كي أبغلك نيا وصل في البريد الأخير
إلى زوجي الماركيز الراحل... ولما
كان يعلم مبلغ تعلقك بزوجتك ، فقد
خشى أن يؤثر الخبر عليك ، وأنت
رائد الرحلة في هذه البحار المجهولة ،
وعليك يتوقف أمر هودناسالين...
فتسحب وحده الرمان ، ولولا حياؤه
من الأميرة أن يكون أقل منها تبجلا

أمام نازلة الموت ليكي... ولكنه
لم يحرجوا مدة تقرب من دقيقة
ساد فيها الصمت القاتل...
وأخيرا استطاع أن يقول في صوت
محتجج :

- هي إذن...
- أجل... ماتت... ولكن ابنك
بخير ، وهو في رعاية خاله
- والحطاب يا سيدتي...

- أعلمته الماركيز زيادة في
الاحتياط ، حتى لا يطعم عليه أحد
بطريق المصادفة ، فيبغلك الأمر ،
وأنت عماد الحملة... تشجع يا بدرو ،
ولكن لك في شجاعتي قدوة حسنة



والنفس أسبوع ، كانت تجتمع
فيه في كل يوم على أفراد لتدخل
المزاد على نفسه ، حتى صار قرربه
منها **أزيم** اللوازم له... فليس اقرب
إلى قلب الإنسان من شخص يسمح
على حراجه في معنائه

وفي ختام الأسبوع شهدت قمرة
الريان ، في منتصف الليل شبحا
يدلف إليها متشحا بالسواد ، فذهب
الريان مذعورا وقد جرد خنجره لأنه
حسب في الأمر مؤامرة من مؤامرات
الجنود والبحارة التي كثرت في الأيام
الآخيرة ، فأذا بالشبح يهجم في
جرس ناعم :

- بدرو... لا تخف ، لقد أرقمت
فجئت الشمس الاثناس بك يا صديقي
وعند الفجر ، قالت له وهي
تفارقته :

- حينما تعود إلى الوطن ، يكون

عام ترمي قد انقضت ، وحيتثذ آكون
لك أمام الناس زوجة



وأن للمصاراة أن تعود ، فإذا
المعالم تختلط ، وإذا التواء يصف ،
فتطول الشقة ، ويكاد ينفذ الزاد .
فماذا ترى فعلت الأميرالة الماغيلة ؟
لقد أخذت تبيع الماء والطعام بأغل
الائمان للبحسارة والجنود ، حتى
تسترد ما كانت قد دفعته إليهم طول
الرحلة من الرواتب والأجور .

ونفذ المال ، وزادت الحالة سوءا ،
حتى مات الأطفال جوعا وعطشا ،
وجلس أكثر من أم تحت ضغط الأمها
الشخصية ، وما شهدته من آلام
طفلها الجائع العطشان يعود بحياته
أمام عينها .

كل هذا ، والماء مخزون في
صهاريج يحرسها عيdan الأميرالة ،
ويؤخذ منه ملء قدور بعد قدور .
لماذا لا ترى طبا الجاركية ولحربا
ووصيفاتها ؟ أكلن إلى الضمير
ثيابها ، لأن ماء المحيط قد يفسد
النسيج الرقيق الثياب .

وأما الطعام ، فكان تحت حراسة
عيdan آخرين ، وهذه الدواب الحية
 وأنواع الفاكهة والخبز والأدم .
ووب قائل : ولماذا لم ينتزع
الجنود والبحارة منهم في الطعام
والشراب كرها ؟

والجواب أن الأميرالة الأربعة كانت
قد احتالت حتى جمعت السلاح من
الجند والبحارة ، وجعلته في جناحها
وجنساح حاشيتها وأحوتها ، وهو
منزل عن بقية السفينة بسياج

متين - فهي امرأة بارعة في التدبير ،
في قسوة وأصرار . فما كانت أخبار
الموتى بالخروج والمطشى لتزعزعها عن
حظتها التي أملاها عليها الصلف
وجنون الضراوة .

حتى إذا صارت السفينة قاب
قوسين من شاطئ بيرو ، أخرجت
المخزون من الزاد والماء ، وفردت
الحمر على الجند والبحارة ، لكن يجنبهم
الناس في خير حال من السرور
والشبع .

وأكل المساكين فرحين ، وشربوا
على طمأ ، ثم أخذوا يرلصون فرحا
بالطعام والشراب ، وبالوصول إلى
نهاية المطاف .

وعلى هذه الحالة رآهم رجال الميناء
حين ألفت السفينة مراسيها . فلما
حاروا بعد حين بالشكوى ، ابتسمت
الأميرالة وقالت لولات الأمور :

- أيها العبرة والحسد أن تقودهم
امرأة فتفعل في أخراجهم من المخاطر
والأحوال .

وصدق الناس قول الأميرالة ،
وقد حشروهم بمالها وطرلها
وشجاعتها واقتدارها على ركوب
الاحطار .

ولم تلبث تلك الخزايا أن اقتنصت
لها شأبا نبيلًا وسيمًا في الخامسة
والعشرين ، بنتي بها ثم رحل معها
إلى المستعمرة الثانية التي ورثتها
عن زوجها الأول . وطوت صفحاتها
السابقة بزواجها الثاني ، وأسلمت
لزوجها القيادة وأخلصت له الولاء .
وعادت بذلك بنت حواء إلى
المألوف من سيرة حواء

صوفي عبد الله

How the famous Bennett College can help your career through personal POSTAL TUITION

IF YOU FEEL that you cannot pass the Exams which will qualify you in your trade or profession, if you are handicapped in your career by missed educational opportunities—here's a message of hope and encouragement.

Guaranteed tuition until successful . . .

When you enrol with The Bennett College you will be coached until you **QUALIFY**. This assurance is given by the Governor of the College who has faith in his system of Private Tutor training—by post. This way you have the benefits of College tuition, but you work *in your own time*—at your pace! No extras are charged. All books are free to students.

Your latent cleverness . . .

Your own Tutor will help you, will bring out the cleverness in you. And there is often more than you imagine. You will Qualify! And Qualification means personal betterment. First choose your subject—**FREE** (without obligation) for The Bennett College book on your subject.

NOW TEAR OUT THE COUPON

The BENNETT COLLEGE

To the Governor,
Dept. 107, The Bennett College, Sheffield, England. I would like to have (at no cost)
your prospectus on _____ (subject)

NAME _____

ADDRESS _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

AGE (if under 21) _____

MAY 1952

and while you wait, please send me _____

IN WHICH OF THESE LIES YOUR FUTURE?

Accountancy Exams.
Aviation (Eng. & Wireless)
Book-binding
All Commercial Subjects
Commercial Art
Draughtsmanship
Electrical Engineering
General Certificate of
Education Exam.
Journalism
Mathematics
Mechanical Engineering
Motor Engineering
Radio Service Engineering
Overseas School Certificate
Road Making
Sanitation
Seamanship
Secretarial Exams.
Shorthand (Pitman's)
Short Story Writing
Surveying
Telecommunications
Transport
Public Speaking
English Language
Short Technical Subjects
Workshop Practice

AND MANY OTHERS

في بعض الأحيان ، يكون الكذب أمرا ذاتية الفردية
للمعظم أو لجهد متعمدة ، فشيء يمكن ذلك ؟

هنا يحسن الكذب



يقلم العالم النفساني « ا . ب . سبرلنج »

وقد أجرى أحد الاخصائيين اخرين
اختبارات واسعة النطاق لكشف
الكذب في المحال التجارية ، فتبين
بالاجهزة والوسائل الفنية التي
استخدمت في هذه الاختبارات ان
٥٠٪ من الباعة في هذه المحال اعترفوا
الكذب على عملائها وعلى اصحابها
ومديرها في الوقت نفسه !

ومن بين التجارب التي اجريت
لهذا الغرض ان اطلقت اسلاك خاصة
في حوالي اربعمئة سيارة ، لم
عرضت هذه السيارات على عدد
كبير من العمال المختصين ، فكذب
٦٢٪ منهم في تحديد التلف المطلوب
اصلاحه بالسيارة طمعا في اجر اكبر !



ودلت اختبارات اخرى اجريت
بين الأزواج وأفراد العائلات على أن
أكثر من نصف المتزوجين يعتمدون
الكذب على زوجاتهم في حالات كثيرة
مختلفة أغلبها لتبرير تأخيرهم من
العودة المنزل وإزالة ما قد يملق
بلعن الزوجة من شكوك واتهامات .
في حين تلجأ أكثر الزوجات الى
الكذب ليعا يختص بتكاليف ثيابهن

ينظر الأطباء النفسانيون الى
اعراض الكذب عند من يفحصونهم
من المرضى بمثل الاهتمام الذي ينظر
به اطباء الجسم الى اعراض البرد
عند مرضاهم ، فكما ان هذه برغم
شيوعتها وبساطة مظهرها كثيرا
ما يمكن وراءها مرض عضال أو
امراض عدة خطيرة ، نجد السجلات
الخاصة بفحص المصابين بامراض
الكذب الكثيرة الشيوع حافلة بعدد
من الامور تكشف عنها هذه الاعراض

والواقع أن كثيرا من الناس
يضطرون الى الكذب في ظروف
خاصة بهم ، ثم يسئلون عليه
الاستنار الكثيفة في أعماق نفوسهم
لكيلا يخجلهم ظهوره لغيرهم ، ومن
هنا تبدأ الكذبة الكامنة المكبوتة
تنفث في نفس صاحبها السكين
سحوما خطيرة سرعان ما يبرز أثرها
فتعقد النفس هدوءها وسفاهها ،
وتتكاثر عليها المشكلات والمواقف
الخرجة ، فلا تجد غير الكذب نفسه
علجا أو مخرجاً .. وهكذا يتفاقم
المحطوب وتزداد المشكلة تعقيدا ،
وتنتقل حالة المريض من سوء الى
أسوأ !

المجدبة وأعمالهم وفيما يختص
بشبرير اختلال ميزانية البيت نتيجة
لأسرافهم

وكثيرا ما يعتمد بعض الناس الى
تلقين أولادهم أو مرؤوسيههم أو
خدمهم وقائع كاذبة لابلغهم الى
أناس معينين تخلصا من مقابلتهم أو
لجاية مطالب لهم ، ومن هنا يسهل
الكلب في غير ذلك على هؤلاء الأولاد
والمرؤوسين والخدم . ومن أصحاب
الأممالي من يدعون كلبا أنهم
يضررون ، وقد يخلق بعضهم أسبابا
لهذه الغشائر الزعومة تخلصا من
زيادة المربكات للعاملين عندهم .

وليس لمة شك في أن انتشار
الكلب على هذا النحو كثيرا ما أدى
الى فقدان الثقة الواجب تبادلها في
العاملات بين الناس ، وهذا هنا
ما يسببه من عقد نمية متمدة
قد يصاب أصحابها بامطرات
مخفية أو عمية ، وتخط آفرا
جسمية وذعنبة شديدة الضرر

والواقع أن الر الكلب و نفس
صاحبه يختلف باختلاف الناس من
حيث النشأة والبيئة والشخصية ،
كما يختلف باختلاف نوع الكلب
الذي وقع من المريض . فالكلب
نميا يتصل بالشؤون الدينية مثلا
يكون أبعد أثرا وضررا في نفوس
الذين نشأوا نشأة دينية ، والكلب
نميا يتصل بالشؤون العائلية ينتج
آفرا جد مؤلمة في نفوس بعض الناس
في حين لا يكون له أي أثر في نفوس
آخرين .

ولست أريد أن أبرر الكلب أو
لذاقع عنه ، ولكني أومن بأنه في
بعض الأحيان قد يكون أمرا تقتضيه
الضرورة لدفع ضرر ينزل بالنفس
أو الجسم ليحطهما تحطما ، أو
لتحقيق مصلحة لا بد من تحقيقها
ومن هنا ، أرى أن على كل إنسان
أن يضع نفسه قواعد يعمل
بمقتضاها كلما عرض له أمر يشمر
حياه بالرغبة في الكلب

ويمكن القول بأن هناك قاعدة
عامة لذلك تصلح لأن يشترك فيها
أكثر الناس ، وهذه القاعدة هي
تجنب الكلب الذي يعود بالضرر
على نفس الكلب أو على غيره من
أفراد المجتمع الذي يعيش فيه

فالتبيب الذي يلجأ الى الكلب
حتى لا يصارح المريض الذي فحصه
أو أهله بحقيقة مرضه الخطير ،
لا لوم عليه في هذا الكلب ، بل هو
كلب بحسن مشكور . وكذلك شأن
من يكلب جلي زوجته أو صديقه
ليحول دون وقوع كلثة عائلية ،
وشأن من يكلب لادخل السرور
والابتهاج الى قلب مثقل بالأحزان
والهموم

فلما أنت أحسست يوما بميل
الى الكلب ، فاسأل نفسك أولا :
هل أنا كلب ؟ ومتى تحققت نبل
البعث على ذلك وإن كذبت لن يترك
أثرا سيئا في نفسك أو نفوس
الآخرين فلا بأس بعد ذلك بأن
تكلب .

[من مجلة « حاجت أوف حاجت »]



قطط

تعيش في فرن ٢٦ ساعة

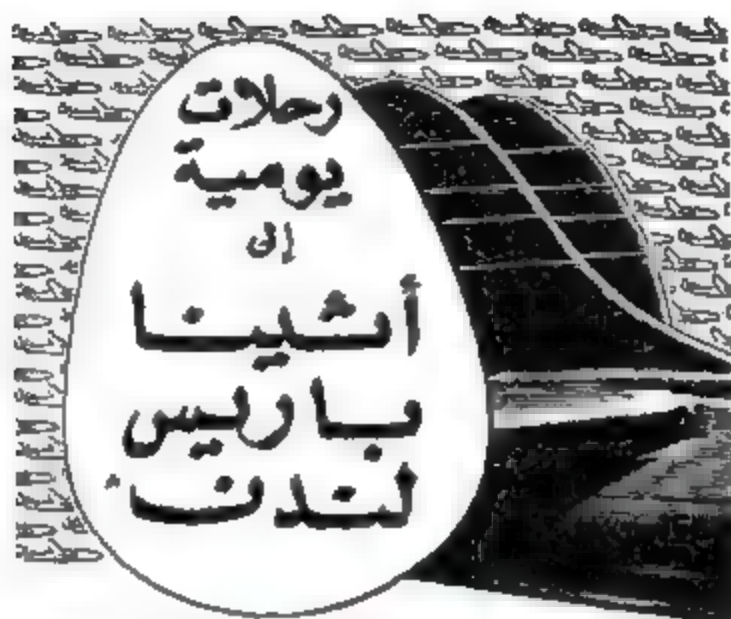
على طريقها إلى موطنها ، ولو نقلت بعيدا عنه مئات الأميال . وقد أخذ أحد العلماء قطيقات صفارا في زورق مكشوف إلى وسط بحيرة كبيرة لكي لا ترى شواطئها ، وأخذ يدور بالزورق وسط البحيرة ، فظلت القطيقات شاحخة بعيونها دواما نحو المكان الذي توجد فيه أمهاتها ، وكان مضطجعا يجلبها إليه .

وتعد القطط من الحيوانات الذكية معروف كاليمونيا عجسول طيريرة تمسك وحده في منزل صغير ، مضعدة في تنقلاتها على قط صغير يهرع إليها دائما يراها تمسك بمصاعها أبلاتا بالخروج ، فتربطه في شريط تمسكه في يدها . ويظل القط يسير أمامها وهو يموء ، فإذا رأى سبابة تقترب أو خطرا يهدد سيدته ، رجع إلى الوراء ولصق بمناقها . وتصاب القطط أحيانا بشلوك يجعلها أقرب إلى العيسوانات المفترسة ، وقد شوهدت قطط مصابة بشلوك تأتي أن تشرب شيئا ما لم يكن مضطجا إليه قدر من المشروبات الروحية

[من مجلة « ساينس ماجست »]

يقول العامة في أحاديثهم أن القطط سبع أرواح ، ولكن العلماء الذين درسوا القطط دراسة وافية يقولون أنه إذا جاز أن يكون للكلاب الحي أرواح عدة ، فليس من المستلزام أن تقول أن القطط سبعين روحا لا سبعا فقط . وقد وضع بعضهم قطط في فرن ولفت حسمارته أكثر من ٩٠٠ درجة فهرنهايت ، وبعد ست وثلاثين ساعة أخرجت القطط وكأنها عطمة لحم ، ومع ذلك فقد كانت ما تزال تموء .

وقد حقنها الطبيب بالمسكات والسوائل الغذائية ، ثم نظف الحروق وخمدتها بالشاش والقطن . وبعد يومين ، كانت القطط تحرى وتمسك ومن طبائع القطط ، أنها تسمى بالزلازل قبل حدوثها . ولذلك ترى في المناطق التي تكثر فيها الزلازل - قبل حدوث الهزات الأرضية - ملصقة آذانها برؤوسها ، وهي ترمعد وتموء مواء يفيض حرنا وحلمسا . ويعتل بعض العلماء هذه الظاهرة بأنه لا يبعد أن يكون للكهرباء - التي تنتشر في الجو عادة قبل حدوث هزته الهزات - تأثير على أجسامها وللقطط قدرة عجيبة على التعرف



إن كنت تشك الوسيلة المثلى للسير اليوم . . . فستجد طائرات
 كونستبلين التابعة لخطوط الجوية العالمية . . . وهي تخدم من القاهرة إلى
 ما سوي تقدم به على طائرات الخطوط الجوية العالمية من واحدة مصرى وأمال
 يتم وأخدمة شعبة وخدمة مستقرة يحصل من وطنك . . . راحة ممتعة كما
 إن مكاتب السياحة التابعة لهذه الطيران الدولية ٤٨٦٤ أسى مكتب وكذا
 مكاتب الخطوط الجوية العالمية في مدينة القاهرة . . . لاكتفركم بخدماتها
 مساعدتها لتنظيم كافة شؤون رحلاتك . . . سواء كنت إلى أشتينا أم إلى بارييس
 أم إلى لندن . . . أم إلى أية بقعة أخرى في العالم . . . فستجد في مكتبنا هذا اتصال

لمكتب الإيجال أنجل مكتب السياحة الذى تتعامل معه أو ظهر مكاتب الشركة
 القاهرة . . . فستجد سكرتيريس ت ٧٦٨٠٠ فستجد على يوليوس ت ٦٢٤٠٩
 مكتب المجلد ولسم البصالح هـ شى فرامهم باننا ت ٧٦٧٧٠-٧٦٧٧٨-٧٦٧٧٩
 الإسكندرية : عمارة يونيو ت ٦٢٢٤٨

يمكنك الاعتماد على
 الخطوط الجوية العالمية



إلى الهند ومصر وأوروبا وأمريكا

الخطوط الجوية الأمريكية الوحيدة في الشرق الأوسط

من حديث الفناء والموسيقى

أميرة الزمان والخيال

بقلم الدكتور محمود أحمد الحفي

الدهوت الفنون والآداب والحضارة في بلاط بني العباس ودول الأندلس، وبلغت فيها الأوج الرفيع والمدى البعيد . وأخذت الموسيقى بتصيبها الكامل وتسطها الوافر ، لا في الأوساط الفنية وحدها ، بل في قصور الخلفاء والأمراء وأرواب الثراء ، ولقد ألقى الأمراء ومن في مقامهم بجهودهم ومواهبهم في الميدان الفرحوا ومبجلوا ، وخطبوا أسماهم في سجل تكثر به الموسيقى في تاريخها والماء العرس في أعلامه المتفردين

ومن بين هؤلاء تشرق أميرة هما «عليّة بنت المهدي الخليفة العباسي» و «ولادة» بنت الخليفة المستنكفي بالله الأندلسي . وكل منهما على أعظم ما يستطيع أن يصل إليه الموسيقي الممارس في الدين والحديث إلى جانب الرواية والحفظ والتأليف

عليّة بنت المهدي

نشأت «عليّة» أميرة مستقبل خلافة بعد خلافة ، فمن خلافة الأب والجد إلى خلافة الأخ وابن الأخ . فشببت زهرة يانعة مدللة بين مقاصير الذهب واللؤلؤ وسط الحرير والديباج . وتلفت بما هو جدير بأمثالها من ثياب الخلافة والملك . تقول القصر الجميل ، وتصنع لنا أجمل ، وتؤديه بأعذب صوت وأبرع أداء . ولها إلى جانب ذلك ملاحه طبع وإيناس روح وجمال دعابة . وقد جسدت بين شخصية الفنانة البارة وصفات المتعبدة المصلية ، فما تكاد تنال نصيبها من الفناء حتى تنصرف إلى تلاوة القرآن والصلاة

وقراءة الكتب . واليك لتعجب اذا علمت ان هذه الموعظة الجميلة القصيرة قد صدرت عن هذه الموسيقارة الشاعرة المبدعة حيث قالت : « ما حرم الله علينا الا وقد جعل منه عروضا ، لئلا شيء يحتاج عاصيه والمنتك لمعراته » . وكان إيمانها بطهارة تاريخها يتطابق بهذا الاعتزاز الذي تقول : « لا يغفر الله لي لأحشة ارتكبتها قط »

ولعلنا نجد في شعرها ما يخالف ذلك ، الا ان اشعارها تلك لم تكن الا ضربا من عبث الشعراء كما قالت هي من نفسها

وقد قضت د عليا « أكثر حياتها والفن متعة روحها وغذاء قلبها ، فإذا فاضت كأسها الروية صبغت من رحيقها عشيرتها وأمرتها ، كما صنعت ذلك في مجلس صم أخويها الرشيد والهادي حتى اذا سمعا وطربا كنت اليهما في رقة تحبيهما وتقول لهما : « لقد صنعت يا سيدي هذا اللحن اليوم وألقيته على الجوارى واصطبجت لسمعت لكما به وبمشت من شرابي اليكما وهي قياتي وأحدث جوارى لتفنيكما ، هناكما لله وسركما وأطاب عيشكما وعيشي بكما »

ولعلنا كانت أغزر برا حين رأت « زبينة » زوج الرشيد والهة جبري شاردة البال . لأن حاربه استأثرت بقلب الرشيد ، فكانت حبر مواس لها في معتقها النفسي ، وقالت في شجاعة وحزم وثقة بسمعتها : « لا يهولك هذا قولك لا أردنه اليك » . ثم صنعت شعرا ، وصامت للتسمر لها ، ووضعت له منها خامسا من الألفاء . فحمت حواربها وحواري أم جعفر من المفنيات ، في أحسن الثبات وأنهى الحل وأنشأ الخواهر وأندع المناظر . وما هي الا ساعة حتى فوجئ أخليفه بعد صلاة العصر بهن ، وفي طليعتهن عليا من جانب وأم جعفر من جانب آخر ، يرددن جميعا في صوت واحد من شعر عليا وكلمينها :

منفصل عني وما قلبي عنه منفصل

يا قاطمي اليوم فمن أردت بعدى أن تصل

فملك الطرب هناك الرشيد ، وأقبل كالمعتذر الى أم جعفر وعليها

وكان من اشعارها وألحانها التي سمعها الرشيد وأعجب بها قولها :

يا موري الزند قد أعيت قوادحه أقبس اذا شئت من قلبي بمقاييس
ما أقبج الناس في عيني وأسمجهم اذا نظرت فلم أبصر في الناس

وعذا مؤتمر موسيقي ينفقه اجتماعه بـحضرة الخليفة المعتصم وقد تالف
من أكابر الفنانين فغنى أحدهم :

نام عـنـدـي ولم أـنـم واشتغى الواغـيـون من سـلـمى
وإذا ما قلت بـي الـسـم شـكـت من أـهـمـواه فـي الـمـي
فطرب المعتصم لشعر وقبيح وغناء أرق، فقال لمن الشعر والغناء ؟ فسكتوا
ولم يجدوا مسهلا عليهم أن ينسبوه إلى عمة أبيه ، حتى أجاب محمد بن
إسماعيل بن موسى الهندي وقال انه لعلمية

وتوفيت عليه سنة عشر ومائتين من الهجرة ولم تتجاوز الحسين ربيعا .
وعاصرت الرشيد ثم انقطعت عنه عن الغناء ودواعيه حزنا عليه ، حتى ألح
عليها الأمين في خلافته فتكلفت . وبعد أن قسبل الأمين وانتصر المأمون
عادت أيضا إلى الغناء في قلة إلى أن قطعت نحبها بين يديه وصل عليها بنفسه

ولادة بنت المستكفي

لما ولادة بنت الخليفة المستكفي بالله ، تلك الأميرة الفاتية ، فقد سببت
آية في الروعة والجمال والفراء ، في تلك البيئة الأندلسية المرحمة الضاحكة
وفي ذلك الجو الطلح الساحر الحسيل الذي سمع الأدب إلى جانب الطرب ،
والعلم الباحث إلى جوار الفن الرفيع

وكان ابن زيدون واحد يحسره في روعة بيانه وروعة شعره ، فكان الأدب
صلة بينه وبين ولادة ، فيها سعد ، وبها وحسادها مما كان شغلوه

وانما حين نستعرض شعر ولادة نحكم لأول وهلة بأن هذا الشعر لم
يخلق إلا للفناء والتفريد . واستمع إليها وهي تقول :

ودع الصبر محب ودعك	ذالغ من سره ما استودعك
يقرع الصن على أن لم يكن	زاد في تلك الخطأ إذ خيبتك
يا أخا البسر صداه وسدا	حفظت لك زمانا أطلعك
أن يغل بصدك ليل فلنكم	بت أشكو قصر الليل معك

ثم استمع إلى قولها في ابن زيدون :

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق
وقد كنت أوقات التزاور في الشعا
سبيل فيفسكو كل حب بما لقي
أبيت على جمر من الشوق معرق

نكيف وقد أمسييت في حال قطعه
نمر الليالي لا أرى البين ينقضي
سقى لقد أرضنا قد غلت لك منزلا
وقد أجابها ابن زيدون بقوله :

لمى لله يوما لمست فيه بملتي
وكيف يطيب العيش دون مرة
كانت ولادة تساجل أهل الأدب وتفاضل الشعراء فتسهر البابهم
وتركهم تالعين في بيدها ليس لها حدود ولا نهاية

مرت يوما بقصر الوزير عامر بن عبدوس فألفت أمام القصر بحيرة تجمعت
نبها المياه - فكانت للوزير حل البديهة :

أنت الحبيب وهذه مصر فننقلا فكلأكما بحمر
وفي هذا البيت ترى الماعيا بالتاريخ وتكريم البلدان وسحر البيان ، في
كلام موجز وبديهة حاضرة

ولما كتب ابن زيدون وتغيرت عليه الايام قال في ولادة قصيدته المشهورة :
أضحى الثنالي بديلا من ندايتنا
وواب عى طيب لقيانا تجالينا
حالت بعبدكم أياما فصمت سودا وكانت بكم أيضا ليساننا
تكاد حين تناجيكم صمائرنا يفضى علينا الأسي لولا تأسينا
وقد استمتعت ولادة بمصر طويلا في ظلال المن وبين جنان ومناجيبه ،
تنظم وتغنى وتصح الشعر والأشعار لظننها ولجسطها حتى وانتهت الكتبة عام
أربع وثمانين وأربعمائة هجرية



ولئن كان أهل الأخبار والنقل لم يتوسموا بالحديث حول هاتين النجملتين
علية ولادة بما ينبغي لكانتهما في فنون الموسيقى والغناء من افاضة
واسهاب ، فذلك لانهما لم تكونا في عداد الموسيقىات اللاتي ينتقلن من قصر
الى قصر ومن ندوة الى ندوة فتنتقل أخبارهن وأخبار ما يملن من جوائز
وطرائف - أضف الى ذلك انهما هما على عرش الامارة ، وفي ظل مجد
الخلافة ، قد أضلعتا على الشعر والغناء من شخصيتهما جلالة وبهاء ان دلا على
شيء فانما يدلان على ما يلمنه الفن السرى من مكانة سامية في أرفع البيوتات
وكتوب محمود أحمد الحفني



... ووجود اقبال متراد على احتشام ذوى الران والحجاء ، وعلى الاخس في الفرق
الوسط حيث توجد الان نهضة مناجية سرية الخطى .
وبفضل خبره ٦٠ عاما تقدم مدارس الرسائل الدولية I.C.S. تسبيلات لا تنافس
للداسة في لوقات الفراغ مما يتيح حقوق من المؤهلات اللازمة لمركز اعلى يقرط ان
يكون لك اقام متوسط باللغة الانجليزية . ان ساحة واحدة تخصصها للداسة في كل يوم
تالي ينتج لا تظنرك على بال .
ويمكنك اذا شئت ان تدفع للمصروفات على أقساط شهرية سهلة . وبمساعدة فرع القاهرة
كنتطيع ان تضمن تقدما سريعا . اكتب او تفصل بزيارتنا اليوم . وديو عند النتائج
على ٤٠٠ والكشف ادناه يدل على اتباع مجال الاختيار امليك :

*Advertising, Business Management, Salesmanship, Architecture,
Air Conditioning, Plastics, Refrigeration.
All branches of Engineering. (If interested state which branch)
All branches of Commercial Training
Preparation for University and Professional Examinations,
General Education, "Good English".*

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOL, Dept. 8 201, 40 Abdel Elmalek Street Faria, Cairo.

I.C.S. ENSURE SUCCESS



العمى الذهني

لا يتم الإبصار بواسطة العينين وحدهما ، وإنما بواسطة المراكز البصرية في المخ . وقد دلت بحوث أجريت أخيراً على خمسمائة مريض في إحدى العيادات الرمدية ، على أن أكثر من ثلث أولئك المرضى **يصلون** عيوباً بصرية أو فصراً في النظر سببه اضطرابات عاطفية وبمسبة تضعف مراكز الرؤية في المخ

وقد ظهر أن التلق والانعصالات النفسية والاضطرابات العاطفية - ولو إلى حين - قد يكون لها الروق في قوة النظر . ولذلك يحدث كثيراً أن يغفل البعض في اختبار النظر في الكشوف الطبية ، بسبب قلقهم أو خوفهم من سماع الكشف . وقد تسبب الاضطرابات العاطفية - إذا أزممت - عمى كلياً يطلق عليه اسم « العمى الهستيرى » فتكف المراكز البصرية عن العمل إطلاقاً

البعوض المزجة !

نلاحظ أن البعوض يؤذي بعض الناس بدماعه أكثر من غيرهم . وقد حفرت هذه الظاهرة الدكتور « أ . براون » - من علماء الحيوان بجامعة « أنتاريو » - على دراسة أمزجة البعوض وطباعه ، فاستعمل لذلك دمتين هما عبارة من حوائج من الصلب معلووين ماء ودرجة حرارة ميسمة ومضطيين بأفطية مختلفة ، ثم عد البعوض المتراكم عليها بألة خاصة

وقد ظهر من هذه التجارب أن البعوض يجلب إلى اللون الأسود بنسبة تتجاوز عشرة أضعاف النسبة العادية ، وأن اللون البني متوسط الجاذبية ، بينما الملابس الفاتحة أقلها . ولوحظ أن الملابس المبتلة بالعرق تجلب ضعف النسبة العادية ، والملابس القطنية « أشهى » للبعوض من غيرها من الملابس . وإذا أرتفعت

الانسجة ووقف نمو الخلايا ، وهو الآن يدرس أثر هذا المحلول في الاورام السرطانية

لون الجراد الاخضر

يقول عالم تركي بجامعة «كامبردج» ان اللون الاخضر الذي لبعض انواع الجراد ، ليس - كما يظن - لونا ذاتيا تقصد به الطبيعة الوامعة بين هذه الانواع وبين البيئة التي تعيش فيها ، وانما هو راجع الى مادة الكلوروفل التي تحتوى عليها النباتات التي تأكلها

وقد جمع هذا العالم عددا كبيرا من صغار الجراد الاصفر ، وحفظها في اقماع خضراء اللون ، فلم يتغير لونها ، وأطعم طائفة أخرى من هذا الجراد نباتات خضراء ، فاكسب صبغة لغسلها اللون الاخضر . وقصر طعام طائفة أخرى على نباتات جافة فقادت خضرتها ، فبقيت على لونها . وجعل جماعة من الجراد الاخضر في اقماع خضراء ، وأطعمها حشرات ليس بها كلوروفل ، فلم يحتفظ باللون الاخضر منها سوى جرادتين من كل عشر



صناع الحب ..

يقول أحد علماء النفس والأمصاب

الحرارة من ٦٠ درجة فهرنهايت أكثر البعوض الملابس الرطبة ، اما في درجات الحرارة المنخفضة فله يفضل الملابس الجافة . كذلك يجلب البعوض ثاني أكسيد الكربون والاثير . ولما كان ثاني أكسيد الكربون يخرج مع الزفير أثناء التنفس ، فذلك اذا عطيت فمك حلت دون تجمع البعوض حولك الى حد ما

بين الحديث والتقديم

يقوم بعض العلماء الآن بدراسة الصفات « البلدية » التي كانت شائعة في القرون الماضية أو التي ما تزال تستخدم في البلدان المتأخرة ، بعد أن تبين أن بعض موادها لا يخلو من الفائدة ويستند الى أسس علمية . ومن بين هذه المواد البصل ، فقصده ظهر أنه يطهر الفم فعلا ويقتل كثيرا من أنواع البكتريا الضارة . ووفق كل الأطباء الروس خلال الحرب الأخيرة يعالجون الجروح المفتوحة بمعاجين تدخل فيها بعض المواد الطيارة في البصل

وقد ظهر أن مفعول البصل المطهر يرجع الى مادة تدعى «اليوالد هايد» Thiosalicyde ، وهي قريبة التركيب من مادة « الفورمالدهايد » المطهرة وقد أحضر الدكتور « وليبور فرجسون » أخيرا من بعض المناطق الاستوائية محلولاً يستعمله الحرة هنالك ، ظهر أنه ذو أثر فعال في تطهير

الزود بساقبها الإلميتين ، فتعلمت
 هذه الحيلة أيضا
 ولما كانت القطط - مادة لا تشرب
 الخمر ، فقد أحد يحقنها بها ، فإذا
 هي في أول سكرها تنسى كيف
 تضغط على زد المصباح المثبت
 بالجدار ، ثم تنسى الضغط على زد
 الأرضية ، ولكنها تظل متاهية
 للاستجابة لضوء المصباح ، حينما
 يضيئه الباحث . ولكنها كانت تنسى
 هذه الإشارة أيضا عندما يشهد بها
 السكر

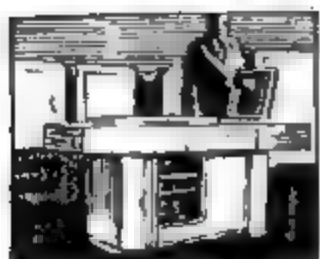


وقام العالم بعد ذلك ، بتجربة
 صندوق الطعام بحيث تصاب القطعة
 عندما تقترب منه بصلمة كهربائية ،
 فأجبت عن الإستجابة للضوء .
 ثم حقنها بالخمر ، فإذا بها كان الخمر
 اكتبتها جراءة أو أتيتها ما متلقاه
 من ألم الصلمة ، فلما كف عن حقنها
 بالخمر ووضعها لها في أوان ، راجت
 تشرب منها مختارة كلما جاءت
 ولزادت أن تنسى ألامها عندما تعالج
 فتح صندوق الطعام . وهكذا ظهر أن
 القطط - كبعض الناس - قد تقبل
 على الخمر لتسيان ألامها وحل
 مشاكلها

الذين قاموا بدراسة أسباب الصفاغ
 التصفي ، أنه يرجع - في أكثر
 الحالات - إلى الكراهية ، والحاجة
 إلى الحب والعنان ، أو اليأس ، أو
 الضيق الشديد بعد الاخفاق ، أو
 النقد ، والمرضى به يتصفون مادة
 بالركة ورهافة الحس والادب الجم
 الذي يحملهم على كبت عواطفهم
 واحبائهم عن إبداء العناء الصريح
 وعلى أساس هذه النظرية، يعاول
 الباحث علاج نوبات الصفاغ النصفي
 - وبخاصة عند الأطفال - فهو يمتد
 أن من الميسور زوالها إذا ما غمر
 الوالدان مسلكهما نحو مرعفى
 الشعور من أطفالهما

القطط والخمر

قام الدكتور « جوار مارمان »
 من مشاهير علماء النفس في باجوزام
 تجارب عدة على تسعة عشرة لطة
 لمرلة الخمر عليها ، فعودها أن
 يفتح صندوق الطعام لها كلما أفره
 نور مصباح خاص داخل أقفاصها .
 ثم طمها أن تضغط بمخلبها - كلما
 لزادت طعاما - على زد في أرضية
 القفص ، فيضد المصباح فيفتح
 صندوق الطعام . ثم ثبت زد المصباح
 على جدار القفص ، فكان لا بد -
 لكن تحصل القطعة على طعامها - أن
 تقف على ساقبها الخلفيتين ، وتضغط



د. مصطفى طاهر في مختبره في جامعة القاهرة، قام
بدراسة في مجال الفيزياء النووية والذرية



د. منيرة فاضل الشوانلي،
أستاذة الفيزياء النووية في جامعة القاهرة،
تعمل في مجال الفيزياء النووية والذرية

يساقى الصياد بأربطة من الداخل
- فيقوم الصياد فوقها ، فإذا فرغ
من الصيد أثار صماما بها فيشرب
مها الهواء
• يفكر الإحصائيون في صنع
آلة تلحق بجهاز التليفون لتنبيهه
التكلم الي أنه أطلال الحديث ، وأن
شخصا آخر يريد أن يتحدث ، لولا
أن رقمه مشغول

• يقول أحد العلماء ان الاضواء
الكهربائية سوف تستبدل في
الخمسين سنة القادمة بمسحوق
لوسفيدي قوي يخلط بطلاء الحجرة
أو ورق الحائط الذي تبطن به ،
فيمتص الطاقة الضوئية في النهار
ويشعها في الليل

• يلاحظ العلماء ان قامة الجبل
الجديد وعمره أقل من في الطول
ولكنه ليس أكثر ذكاء من سبقوه،
اذ تدل الدلائل على ضعف ملحوظ
في القوى العقلية ودرجة الذكاء

• تدل الارصاد الجوية خلال
الخمسين عاما الأخيرة على ان الجو
- في جميع أنحاء العالم - قد
أصبح أكثر دفئا مما مضى ، وينبأ
كثير من الخبراء بان سوف يستمر
هذا الاتجاه نحو الدفء

• يتنبأ أحد العلماء بان معظم
الإنسجة وجلود المفرد والائنات
وجدر البيوت وما إليها ، سوف
تصنع - قبل ان تفضي حمسون
عاما - من مواد مضادة للحما، بحيث
يسهل تنظيف جميع محتويات
البيت بتسليط خرطوم الماء إليها ،
ثم تجفيفها بتيار من الهواء الساخن

• يستطيع هواة صيد البط
الآن أن يمشوا على الماء بحثا عنه ،
اذ ابتكرت أنابيب من المطاط تثبت
بالأحذية ويمكن رفعها - بعد تثبيتها

تجارب مختارة

• تقوم بعض الشركات الآن بتجربة تبريد اللبن وتوزيعه على المنازل في هيئة قوابل للجبنة . وبذلك يسهل الاحتفاظ بقاتل زمننا أطول ، ولا يتسفل من التلذذات الكهربائية أكثر من ثلث الحسيذ الذي نشطه فيها زجاجات اللبن



المرأة في السوق
في الكويت

• تقوم الغبراء الآن بتزويد الطائرات التي تريد سرعتها من سرعة الصوت بأجنحة ذات مسام تنفذ منها الهواء المضاد للطائرة أثناء الطيران ، فيخف ضغطه على الأجنحة ، ومقاومته للطائرة



حالة في حارة
في الكويت
المرأة في السوق

• ظهر أن الفيلة أقوى الحيوانات ذكورة ، وهي تحتفظ بوجه خاص بذكريات الامتناء عليها ، فلذا أصعب فيل يلاي من أحد الصيادين أو المطاردين ، ثم رأى قريبه بعد عدة سنوات ثارت ثائره وحاول أن ينتقم منه !

• أعلن الدكتور « جيمس ريجان » في أحد المؤتمرات الخاصة بالسرطان أن الأورام السرطانية تختفي أحيانا من تلقاء نفسها . وقد شهد ست حالات من هذا النوع تأكد فيها بالتحليل من أن الأورام كانت خبيثة ، ولكنها ما لبثت أن اختفت . ولكن هذه الأحوال من النادرة بحيث ينبغي ألا يغامر المصاب بتأجيل العلاج بالوسائل المعروفة فينوت على نفسه فرصة الشفاء

• ذكر الدكتور « وليم ديكمان » - استاذ علم الولادة بجامعة شيكاغو - في مقال له أنه أجرى تجارب عدة دلت على أن الحوامل إذا أكلن كميات كبيرة من البروتينات أثناء العمل فإن أطفالهن يكونون عسك الولادة أصح . هذا إلى أن الأكثر من أكل اللحوم يساعد على تفادي الإجهاض الدائي



عامل يجمع الآلة الكاتبة

يسمى « كارلوس جليدن » ، وكانت تنطلب مجهودا كبيرا لشريك مغالبها ولا تكتب إلا على ورق سميك مبطن بالقماش . وقد قوبلت بفتور وسخرية من كثيرين ، مما اضطر « سولي » وزميله الميكانيكي إلى نفى أيديهما من العناية لها أو التفكير في تحسينها . وبقي « شولز » وحده يكافح ثلاث سنوات أدخل لجهل على الآلة تعديلات عدة

والتقى إن رأى أحد كبار رجال الأعمال خطبا كتب على الآلة الكاتبة ، فاستدعى « شولز » وعرض عليه أن يشتري منه جانبا من حق إنتاجها . وقبل « شولز » هذا العرض مضطحا ، فقد كان في حاجة ماسة للمال . واقترح رجل الأعمال على « شولز » إدخال بعض التعديلات عليها ، والتفق مع مؤسسة « رمنجتون » الشهيرة للسنادق على أن تتولى إنتاجها وتوزيعها نظير نسبة معينة من الأرباح . وبعد تحسينات كثيرة ، ظهر أول نموذج من إنتاج « رمنجتون » عام 1874

ومع ذلك لم تصادف الآلة الرواج

في عام 1880 ، أعلنت إحدى الهيئات النسائية في نيويورك من حاجتها إلى ثمان فتيات « قويات الأجسام » للتدرب على آلة جديدة للكتابة الميكانيكية ، تميدا لشغلهن مراكز محترمة في المؤسسات التجارية والصناعية . وأثار الإعلان روية من النقد على هذه الهيئة التي كبرت بالتقاليد وراحت تعرض النساء على ترك وظائفهن الطبيعية في البيت

وأملت الطالبات تشريهن ، فدخلن وظائف ذات مرتبات كبيرة بالخدمة لمحربات التي كانت تعطى في ذلك الحين . ولم يكن أحد يتوقع في تلك الأيام أن الآلات السندات والأساس من مختلف أنحاء العالم - بعد أقل من نصف قرن - سوف يقتفين أثر أولئك الفتيات ويصبحن كاتبات على الآلة ، تكتب الواحدة منهن في الدقيقة ما يتراوح بين أربعين كلمة ومائة

لقد ظهرت أول آلة كاتبة في عام 1867 ، وكانت من ابتكار عاملين للطباعة يدعيان « سامويل سولي » و « كريستوفر شولز » وميكانيكي

الذي كان متوقعا لها ، فبيع منها ١٢٢ آلة في سبع سنوات . وقد حددت كتيبة المؤسسات الصناعية والتجارية بالأصرب إذا استعملت هذه الآلات الجديدة التي تمدهم في أرباحهم ، هذا إلى أن أصحاب الأعمال كانوا يستكثرون ثمنها الذي كان يبلغ نحو ثلاثين جنيها

ولكن الآلة أثارت فضول الناس ، ففي عام ١٨٧٥ وصل إلى مؤسسة « رمنجتون » الخطاب التالي :

« أرجو أن لا تدعوا لأحد أني اشتريت منكم آلة كاتبة . وقد كلفت الآن من استعمالها ، لأنني ما كنت أكتب بها رسالة إلا ويصلني خطاب من المرسل إليه يسألني فيه من وصلها و ثمنها ومدى النجاح الذي أضيفه باستعمالها . ولما كنت لا أريد تصديق راسي بكتابة الرسائل ، فاني أكرر رجائي بأن لا تحيروا أحدا بأنني أمثلك هذه الآلة المثيرة للفضول »

وكان التوقيع بـ « مارك توين » وهو الكاتب المعروف

ومع ذلك فقد كتب « مارك توين » مسودة كتابه « الحياة في المسيحية » على الآلة الكاتبة ، وكانت أول مسودة تقدم لنا من مسوخة على الآلة الكاتبة

وكانت مؤسسة « رمنجتون » كلما باعت آلة ، أرسلت مندوبا يقوم بتفريب المشتري على الكتابة عليها ، حتى قدر للآلة الزواج فافتتحت معاهد خاصة للتفريب ، وخاصة بعد ابتكار طريقة « الكتابة باللمس » التي تستعمل فيها أصابع اليدين العثر ، بدلا من أصبع اليد اليمنى أو اليسرى وحدهما . وقد ابتكر هذه الطريقة موظف في مكتب أحد المحامين ، فقد لاحظ أن مازد البيان لا يتطلع دائما إلى مفاتيح البيان أثناء مروره ، فأخذ يحفظ مواضع مفاتيح الآلة المختلفة ويتدرب على الضغط عليها دون أن يتطلع إليها . ولم يمض وقت طويل حتى كان يكتب تسعين كلمة في الدقيقة ، وكان ذلك شيئا عجيبا في ذلك الحين . ولما سمعت مؤسسة « رمنجتون » بذلك ، كلفتها بأن تقوم بالنحول في مختلف البلاد ليعرض طريقته مقابل مرتب كبير

ومات « كريستوفر شوار » فقيرا ، كان نسيجه في الأرباح كان ضئيلا ولكنه عاش حتى شهد التحول الذي أحدثه اختراعه في نظم الماكينات بالمؤسسات التجارية والصناعية

[عن مجلة « المبتدعات ومان »]

أيها القارئ

لا بد أنك ستجد بين موضوعات هذا العدد موضوعا يهمك شخصيا . . . !

إذا سألتني؟



في هذا الباب نجيب المذكورة من السائرين
على ما يرد الي « الهلال » من أسئلة
أدبية واجتماعية . ونهذه نرجو ان
يكتب السائل مع العنوان « يا اذا سألتني »

حرة الشباب

في النظر الزوج الصالح ، معجبة بان شبان
اليوم لا يتقبلون على الفكرة التي تملكت في
التعليم

• أود أن تولي الأخت ، ان ما يشمله
اليوم ليس سوى حرية محتومة لانها فعلا
العمل في عصر الانقلاب . ولا تصيب الأخت
ان لحياتها اللاتي معين في الدراسة لم
خرجن الى ميدان العمل ، أسعد حلا منها
أو أهدأ بالاً ، كلا ، دهن واحد ، وان تعفدت
صوره وانكاهه ، فشمحتل كل منا نصيبها
من عهد الاستقلال ، وآه ممنا

الأدب

• السيد ابراهيم العقالي : بكلمة القلم
الغربية : يوم يتحدث عما يراه غريبه
الأدب المعاصر ، من عجب ظاهر فيه ، وجنوح
الى الغاية والمجبة ، مما جعل مستواه أقل
من مستوى الأدب في الجيل الماضي
ويطو ليشتغل : أين اللام الجبارة
والأساليب الزالمة ؟ لقد حدثني صديق لي
بان أدبه اليوم أصبحوا يسلمون على
ما تنتجه قريحهم ، فكل من طاعة لمن ، وطور
قدر الفن تكون القالة ؟

• الأديب . ج : طالب بكلمة الأدب في
جامعة فؤاد : يشكو ما يعانيه الشباب
من حرة ولقي . اتم دراساته الثانوية يتجنب
واختار له أهله دراسة الحقوق ، لكنه أصر
الأدب لأن استلذا كريمة من أسبائده في
المدرسة الثانوية ، كتبت له من الأدب
الفصحى الرجوة في القوس الأدبي بالجامعة .
وهنا في الكلية ، صفحه أن الدراسة العليا
لا تكتف بتعلم في شيء من التعليم السدوي
وأله ان الشباب بين راجد في احياء وباني
منها ، وبين فاسر بشاكتها لخص الى حياة
لوتي ، وثالث لا يتغير بشيء الخلال ؟

• وما أمك للرسول الا ان القول : اننا
كأننا قبله مثل هذه البصة ، وذهب بمسنا
شعبية الصفة المفاجئة التي حلت منهم ،
على حين استطاع آخرون أن يصعدوا ، وان
يكنوا ، فصرهم الحنة دون أن يعرفهم ،
وابتغتهم الصدمة دون أن تعلمهم ، ووجدوا
في الحاناة والاحتمال ما اتفق شخصياتهم ،
وأرسل مشحون ، فكان لمر منهم فئة كريمة
من الشباب الناشج الراعي

بين البيت والجامعة

• الأنسة سوسن : دعيني : : شابة في
مقبول السر ، ثالث التكنولوجيا ، وكان حلها
الغالي أن تتحق بالجامعة السورية ، لكن
والدها كرهت لها أن تنصرف عن الطريق
الطبيعي ، وأصرحت على أن تعيش في البيت



لقف وحده في المثلث : مؤنثا ، والدينا كلها كانوا .. حنايلا والناس من حركت مظلون مظلون ، غلب يصدق أيمانك بالمثل العليا ما لم ترش أن تدفع حياتك معنا لها !

المشكلة الأدبية !

في مشكلة الرجل العقر بين زوجة ولم ، مرضها م . م . ي . ي . ي - بشري الأبدن : أوصف لنا حيشة النصبة التكلاء مع أم فحت في مسبله بكل ما تملكه ، وزوجة تريد أن تلحق طم الحياة الزوجية الهائلة . وكان يحبك بفصل يسما لو أن لأمه ولدا آخر يردها ، لو لو كان مربية الغنيل المندود يمكن أن يلي بطالب بيتين

• ودأبى أنه يزيد المشكلة تعقيدا ، يسراله في الاحتكام بها ! ولعله لو حاول أن يبدى عدم الاكتراث بالامر ، لفتت حدة الأزمة ، وتكفلت الحياة والزمن ، سباجية هذا الموقف الطبيعي الذي لا حيلة للزوج فيه

الدرس والهواية

« الأدبية » ع . ا . د . د . طالب في كلية الحقوق : عرض مسألة تد لهم عددا غير قليل من الطلاب . وذلك أنه كلما فرغ في مراجعة دروسه واستدكرها ، فرد لبعته معها وائل في دروسه حتى ينتهي لجانا ، فرد لبعته في حزم إلى دروسه ، ولكن سرعان ما يشره من جديد

على أنه إذا أراد قراءة كتاب أدبي ، أقبل عليه بكل شعوره وتذكيره ، دون أن يفكر بمثل أو غيره



• وأدلى يده لي ، أن الإديب يميل إلى الأدب أكثر مما يميل إلى الفنون ، وليس له هذا ما يفنى : إذا استطاع الإديب أن يقاوم سلطان الهواية في الاوقات الصالحة للدرس ، مع ترك القراءة الأدبية المبررة ، لغزوات القتل والأجهد

• ولا أستطيع أن أكرر أن الارتفاق بالثن قد جنى عليه حقا ، لكني لا لأدب مدعب الزميل في التشاؤم من حظير الأدب صندا ، وسوء الرأي فيه . وعندى أنه إذا كان كعب الجبل الماضي قد ذهب بالجباله ودفنته الديباجة ، فإن أدينا اليوم يستطيع أن يعتز بآله أهد من التكتف ، ولذنى إلى العلق في التميز من الحياة ، وأوسع مجالا من أدب الجبل الماضي وأكثر منه خلده وتثقلها للفكر

خالف من غده !

« أحمد توفيق إبراهيم المصري : بلاسكتورية » . شاب مجاهد ، عول أبوه وتركه طالا تقيرا ، فكانت له كفاح الإبطال حتى استطاعت أن تفضل به إلى مدرسة التجارة المتوسطة ، لكنه اليوم مشر يحول ميم من المستقبل

• وأقول لهذا الخالف : أن غير ما تملكه لأناك الكريمة ، هو أن تكف مستل الآن من الاستعمال بالتفكير لها سوف تكون بعد العنك الدراسة ، لأن هذا جدي بل يشكك من وأجهد للدرس . ركو كل جيلك الآن ل المرحلة الحاضرة ، وليكن عدلك الأول أن تنجح في الامتيا ، ثم يلى بعد ذلك يود التفكير في العمل ، فاحذر أن تفقد يومك بالقلق على غده الجيول

حقيقة الإيمان

« الإستكلا . د . ضحوة . محافل القبة : القاهرة » : شعب جامعي ، أكسيه تجزبه في العمل ، وثقافته العلمية ، مثلا عليا قل يمشك بها قدر ما استطاع . لكن الواقع المادي ، صدمه بصفاتي بشفة ، جعلته يكثر بالمثل ، وهو في الوقت نفسه لم يستطيع أن يستريح إلى هذا الكفر ، ويريد أن يمالج النفس الكافرة بمثلها

• وأؤكد لك يا صدي أنك لو كنت قد آمنك حقا وسدنا بهذه القتل العليا ، لا استطعت أن تكفر بها ، ولا دليل مفدى أرب من حيزك من انزعاج حبك لها وصفتك بها بعد أن صارت جزءا من شخصيتك وعطس كيات

لما كفر الناس بهذه المثل ، غلظه يزيده حرصا عليها وتثبيتا بها

ردود قصيرة

« ب . ج - غ - حشقي » : عسرك هو الحكم لماله ان كان مسترخيا الى مثل هذا الموقف ؟

« الأنة سوانج عبد الخفيف - فنا » : انصلي بحفرة الأنة نسك هائم وخولن ، بالرة مملكات فنا ، تقسم لك كل معونة مستطمة

« صبحي صليب - الزفاري » : اكتب الى ماتي وزير المعارف ، فمخاليه امل للرجاء

« ج . ج - بكية التجارية - جامعة لوانا » : يجب ان تقوم ، لهذا الذي فعله اولي بالقضية الاخرى ، اما سؤالك عن العمل ليس هذا لوانا ، وما تزال املاك سموات ثلاث ، لكن تتم الدراسة

« العشرة - بني سويف » : ينش على ان اتصل في تقرير ممبرك وانا لا احرف منك سوى هذه الاسطر القليلة ، كل ما استطع ان اكسر عليك به ، هو ان تضاري اولى انتالة شخصية لا انصلم ظروفنا ، فان انظرونا يا اخي تنصرو وتنهمل ، اما الشخصية فلا

« الاستاذ عبد العزيز السيد عبد الفتاح - مصر » : هذه النظمة الادبية لون من الفن الرفيع ، لكنها ليستا قصة بالمضى المفهوم حد الحماة

« جميل الحندي السيد - لبنان » : المزل بينكما بسيط ، والمسألة تقديرية ، سر في المشروع على بركة الله

« ف . ج - طه » : لا داعي للمجلد ، محاولة طلب المعرفة جديدة بان تكون موضع نظر . اكتب الى الاستاذ محمود بيم التونسي : يدور اخبار اليوم في القلعة ، فهو استاذ هذا الفن ، وفكر على توجيهك فيه

« م . ا . ا - الاسكندرية » : ليس من حق ، ولا من اختصاص هنا ، ان التدخل في خصوصية مثل التي ذكرتها . اشكر احد رجال التعليم لو التفتون

« م . ن - طالب بطانة - نجد » : جواب استئذتك كلها في الدليل المطروح الذي نشره كلية الادب كل عام ، ويستطيع ان يطلبه من ادارة الكلية نظير رسم شتيل

« ب - طالب لوجيني » : اولي بك ان يسلك الطريق المختار فتنتج بهئتك هذه الى كلية الصيدلة راسا ، تبينك من كل ما قال عنه دون حاجة الى تعهد المائل بتوسيط سوك

« طيل - العراق » : ليس في الموقف ما يدعو الى التناق ، منذ موصوع الرواج بالنسب والاعتماد ، وانهل على حياك الزوجية راضيا مطننا

« السيد عبد الله بطيت - العراق » : فكرنا على هذه التهمة المالية ، واقترح على حضرتك ان تقرأ التفتيمات الثلاث : « الهلال - كتاب الهلال - روايت الهلال » والمجلات والكتب الرائية الاخرى . ولتبر على القراءة فليها ما يخفي من ثقب ولهدب ودمع

« الاديب ابراهيم حسن - معهد للمصوكة » : وددت لو استطعت ان احس رسلك ، لكني بعيدة كل البعد من « السبا » وما يحصل بها ، فلا استطع ان اكتب مرأى ما لي المخرجين ، ولا في مقدوري ان اركبك عند احدهم ، لسبب بسيط ، هو اني لا احرف احدا منهم

« محمد خير علي الحندي - القروم » : فكرة لهذه الهمة المالية ، ورجاء صادق ان ادع التفكير في (المناس) وتكاف عن محاولتك التشبه بهم ، لكن ينش لك صفاتك الطبية التي تدن لها بالجنح

« م . ن - بيروت » : هذه التجوى المؤثرة التي فرضها الى الحائل ، تشهد لك بالنسب المؤهل والروح المالية ، مع قوة الاسلوب وسلامة التعبير . غير اني اوى خيالك بجمع لبيلا ، فحاول ان تسبك

« م . ج . ن - الكويت » : كلا ، لم يدرس الجمع هذه المسألة ، فخصيت ان تعلم انها اسما اصجية ، تنرب بالمركات المتقدمة على الواو



علم مجلة طبية أعدها خاصه لقراء الهلال يطالعون فيها
أحدث ما في الطب من جديد، ويضعون فيها على ما يحتاجون
إليه من فوائد طيبة واستشارات في صحة الجسم
والنفس. يشترك فيها مشاهير الأطباء في مصر والمخارج

السلامة

كيف نتقى حموضة المعدة؟

اللہ کتور سلطان عززی باشا

حامض الكلوريدريك وتكون من أهم ما يشكو منه المريض ، ومنها ما نقل فيه الحموضة فيشكو المريض بأعراض أخرى ، ومنها ما تريد فيه الحموضة السببية من أحماض النخمر

ويطلب أن تكون الموصلة بسبب
أحاض التخمر في أحوال سرطان
المعدة وركود المواد الغذائية في المعدة
وعدم تصريف محتوياتها بسبب ضيق
فتحة البواب الموصلة بين المعدة

والامعاء ، او بسبب ضعف جدرانها
وانساقها او من الاطعمة الفاسدة
والقاطنة للجهاز ، ويمكن تلخيص اهم
العوامل المسببة للحوصلة فيما يلي :

١ - الاكثار من المواد الحارقة أو الحارقة أو البهـارات والخواذك والاطعمة المقلية في السمن والزيت

ومن المواد غير الضرورية - إذا أكلت بكمية معتدلة - ولكنها تحدث حوصلة بالعدة إذا أفرط في تناولها : السمن ، والبقول الجافة ، والنشويات ، وخاصة الفطائر المحتوية على البيض والسمن الزائد

وفي مصر تزيد الحموضة في فصل الصيف بسبب كثرة شرب الماء المثلج والافراط في اكل المثلجات

١ - يشكو كثيرون من زيادة الحموضة بعد تناول الطعام - وخاصة في فصل الصيف - فهل من وسيلة لتفادي هذه الظاهرة ؟ وهل انواع الاطعمة التي تحتويها ، ربما تسبب التحسّس وتثير الفزات ؟

— ليست زيادة الحموضة بعد تناول الطعام مرضاً في حد ذاتها ، وإنما هي عرض لعدة امراض ، وقد تكون الحموضة وليدة زيادة حمض الكلوريدريك في المعدة ، وقد تكون لزيادة امحاض التخمير

وحامض الكلورودريك أحد العناصر الطبيعية في عصير المعدة ، غالباً قلت نسبته فيه من ٢ في الألف أو تزداد إفرازه اضطراب الهضم ، والذي يحفف تأثيره على جدار المعدة تخفيف نسبته عند تناول الطعام ، ومفعول العناصر الأخرى التي يحتوي عليها العصير المعدي . وتظهر أعراض زيادة هذا الحامض ، عند من يشكو منها ، غالباً في فترة الجوع وخلو المعدة لأي بعد تناول الطعام ثلاث أو أربع ساعات ، وتعد قرحة المعدة والتهاب الاثني عشرى من أهم الأمراض التي تكون الحموضة فيها ناشئة من زيادة حامض الكلورودريك ، أما التنازل لعديتها فما تزداد فيه نسبة

٢ - فساد الأسنان وأمراض الفم والخلق

٣ - تأثير المعدة بطة في الكبد أو التهابات كيس المرارة أو حصوات فيها أو التهاب الزائدة الدودية أو الإمعاء الغلاظ أو الأمعاء المزمن

٤ - الأحوال النفسية عند عصبى المزاج شديدي الحساسية

٥ - النهم وامتلاء المعدة وادخال الطعام على الطعام وعدم مضغه جيدا ولتفادي الحموضة المذن ، يلزم تفادي اسبابها وتنظيم مواعيد الطعام وطريقة طهوه وتناوله ، وأن يقبل للره على الطعام منشرح الصدر على الاعصاب بعيدا عن المشتريات النفسية

٦ - ما هي اسباب كثرة التشنج ؟

- كثرة التشنج ترجع الى الكثير من عوامل زيادة الحموضة ، وبمصر الاطعمة التي تسبب الغازات مثل الكرب ، والقرنبيط ، والخلوى ، وكذلك من شرب المشروبات الباردة تناول الطعام ، وقت يكون التشنج ناشئا من ضعف في جدار المعدة او اساعها أو ركود الطعام بها مدة طويلة من الزمن

٣ - هل تعمل بعض الشرور على الهضم وخاصة في فصل الصيف ، وهل الاكثر من شرب الماء ضرر ، ومتى يستحسن شربه ؟

- لا ريب أن الماء ضروري للإنسان ولكن الأغراط في شربه ضرر ، خصوصا أثناء تناول الطعام أو أثناء فترة الهضم ، وكذلك السوائل الأخرى والفواكه ذات العصير وأصلح وقت للشرب ، الفترة

التي تسبق تناول الطعام بنحو مسامح والتي تكون فيها المعدة خالية تقريبا أو شبه خالية . ويلزم أن لا يكون الشرب دفعة واحدة ، وإنما على جرعات متباعدة أو متقاربة . فالشاهد عندنا أن العطشان يتناول كوبا من الماء ، أو غيره من المشروبات ، دفعة واحدة . وقد يشنى بأخرى بنفس الطريقة فيفسد معدته ويترك هضمه . ويجب ألا تزيد كمية ما يتناوله نأى حال في المرة الواحدة عن كوب تشرب على جرعات

وأضر المشروبات الحمورية والمثلجات وخاصة البيرة في فصل الصيف ، لأنها تشرب متلعة وبكميات كبيرة

٤ - هل للتدخين اثر على الهضم وفهمية الراء للهضم ؟

- لبت أن التدخين يزيد الحرارة على وأضرار المعدة ، وينبه حركة جدها ، مد من لم يسبق له التدخين . . ولكن هذا الأمر لا يثبت أن يذوله مع النهم على التدخين ، وقد أجمع الثقات على أن التدخين يضر عملية الهضم ، وأن ما يصبه البعض من الراحة بعد تدخين سيجارة يرجع الى حكم العلة لا الى فائدة التدخين نفسه

ومن أمراض المعدة ما يستلزم املاجه الامتناع عن التدخين مثل قرحة المعدة والاثني عشرى

وعلى المرء أن يدرس نفسه ويعرف ما يتعبه وما يوافق ، فانه بذلك يفيد نفسه ويكون عوناً للطبيب اذا ما احتاج الى استشارته

عليه هزمى

ليس الربو نفسه مرضاً ، ولكنه
مرض متعدد المراحل أخرى



١... علاج للربو

اقنعته بأن لا غائمة في علاجه
بالكورتيزون ولكنه أمر على طلبه ،
ولكى أرضى أوصاهم التي تمكنت من
نفسه حقيقته بماء مقطر على أنه
كورتيزون، وإذا هو يتحسن تمسنا
ملبوساً . وقد قابلني بعد مدة طويلة ،
فقال لي إن بويات الربو قد ذهبت
عنه الى غير عودة

ولن يبدو ذلك عجيباً اذا علمنا
ما هو الربو وما هي أسبابه . ان
كلمة « الربو » تطلق على حالات
صعوبة التنفس المصحوبة بأزيز أو
صفير . وهذا الصفير يحدثه انسداد
الشعب الهوائية . اما لقوم الاغلبية
المبطله لها ، أو لانقباض العضلات
المحيطة بها ، أو لتجمع مخاط غليظ
داخلها . ومن أهم أسباب هذا
الانسداد « الحساسية » ، ومن ثم
يميل بعض الاحصائيين الى قصر
تسميه « الربو » على الانسداد
الناتج عن الحساسية . أما الحالات
التي لا يرجع فيها الانسداد
للحساسية فيطلقون عليها تسميات
أخرى مثل « ربو القلب » و « التهاب
الشعب الربوي » وما الى ذلك

بلغت المفاهيم التي يسالج بها
الربو ما يزيد على الألف ، وتعددت
طرائق علاجه وآراء الأطباء فيه تعدداً
يدعو الى الحيرة . فبينما يكفى لشفاء
البعض من بويات الربو الامتناع
عن أطعمة معينة ، أو ابعاد القطط
من بيوتهم ، أو قطع أشجار معينة
من حدائقهم ، نرى البعض الآخر
لا يؤثر فيه شيء من ذلك ، وأناس
تتحسن حالتهم اذا انتجموا المناطق
الساحلية أو الجبلية ، فوجب **يزداد**
غيرهم مرضاً اذا هم المواجهين
والبعض يشفيه العلاج بالكهرباء ،
والبعض تنبؤ الكهرباء بوبائه ،
ويصف الطبيب البنسلين لمرض
فيسراً ، ويعالج غيره به فيسكس .
وهكذا نرى أن العلاج الذي يصلح
لبعض قد يضر الآخرين

وخلال العامين الماضيين ، أعلن
كثيرون أنهم استعملوا هرموني
الكورتيزون و « أ-كوت-ه » في
علاج الربو فحاصبوا نجاحاً كبيراً ،
وقد حضر لميادتي يوماً شاب مصاب
بالربو ، وطُلب مني علاجه
بالكورتيزون لانه فشله قريبا له
شفاء هذا المقار . وعشنا حاولت ان

وليس ثمة صعوبة في تفسير ذلك ،
فإذا كان العضب يسرع دقات القلب ،
والخوف يسبب شحوب الوجه ، فإن
العوامل النفسية والاتصالات تؤثر
على نشاط الشعب ، فتسبب ضيقها
وتظهر أعراض الربو

=

والخلاصة : إن الربو قد يكون
بسبب الحساسية ، أو بسبب عدوى
أو وجود مادة غريبة في الرئة ، أو
بسبب عوامل نفسية أو عصبية ،
أو لأسباب أخرى كثيرة

وهنا يفسر لنا ما نشاهده من
أن العلاج الذي يفيد مريضاً قد
لا يفيد آخر ، فالربو علة لمرض
وليس - من ذاته - مرضاً . ومن
هنا ينبغي البحث عن السبب
وإمتهانته حتى يكون العلاج ناجحاً
[عى مجلة « حيت »]

والحصاب يربو الحساسية كثيرة
وانححة لقاح بعض الأشجار أو
الأعشاب أو المطط أو الريش أو
الصوف أو غيرها ، أو استنشاق
الأتربة أو تناول بعض الأطعمة ،
وفي هذه الحالة تعالج الحساسية
ذاتها بتجنب ما يتسببها وتقوية
مقاومة جسم المريض لها

وقد يحدث الربو عن عدوى أو
إصابة ميكروبية في الشعب ، وفي
هذه الحالة لا تفيد عقاقير الحساسية
ولا الامتناع عن بعض الأطعمة أو
الانتقال من بلد لآخر ، وإنما ينبغي
العلاج بقاتلات الميكروبات

وقد يرجع المرض إلى هذين
السببين معا : الحساسية وإصابة
الشعب أو الرئتين في نفس الوقت ،
فاحتاج الأمر إلى العلاجين معاً كذلك
على أن هناك أسباباً عصبية
والنفسية - إلى جانب الأسباب
العضوية - يمكن أن تسبب الربو .

قاعة الإنسان

لاحظ أن قاعة الإنسان آخذة في الطول تدريجياً . ويعمل
العلماء ذلك بأن الطول يتحكم فيه إلى جانب عامل الوراثة عامل
البيئة . وقد يقف - بسبب سوء المعيشة - نمو شخص كان
معتدلاً أن تطول قامته

وقد ارتفع مستوى المعيشة في الأمم المتحضرة ، وتوافر
الطعام للناس ، وأتيحت لهم العناية الطبية ، فأصبح معظم
الإنهاء أطول من آبائهم

سافروا يا جنحة سعيدة



معرض میلان

۱۹۵۸ میلادی ۲۴ مای ۱۹۵۸

القاهرة روما 10 جينا 1114

القاهرة ميلان ٥٤ جنينا للعاباراما



المخطوط المصرية للطيران الدولي

١٢٠

AAA



رصاصة تكشف أسرار المعدة

الأسير في مساحة كف اليد وبرز منه جانب من المعدة ، كان هو أيضا متقويا . وخيل للطبيب أن المصاب لن يعيش أكثر من عشرين دقيقة ، وخاصة أنه رفض أن تجري له جراحة لضم طرف الجرح واكتفى بلجراحات التطهير ووقف التزيف . وخالف القدر ظن الطبيب ، وتكونت قشرة سميكة حول فتحة البطن . ورفض المصاب علما تمت اشراف الطبيب لم يمض فيه اثنا ولم يصب يوما بسوء هضم أو اضطراب في وظائف المعدة



وبدلا من أن تصود المعدة الى موضعها داخل البطن ، لصقت الفتحة التي أحدثتها الرصاصة فيها ، بمعدة حرق البطن بنفس الطريقة التي بنيت بها جيب البنطلون بسبجه الخارجي . وتكون غشاه رقيق داخل فوق هذه الفتحة ، به ثقب يسمح بدخول اصبع الطبيب في المعدة

□

ومضت سنتان .. واصبح المصاب - وكان ينحى ملوّن - خادما للطبيب بلازمه في ميادته وببشه . فأتاح ذلك للطبيب دراسة عجيبة الهضم في الجسم البشري ، إذ كان سهلا عليه أن يتطلع خلال «النافذة»

لرأهم الناس ذات يوم من شهر يونيو عام ١٨٢٢ ، لهما أحد متاجر الفراء في بلدة «مونتبيجان» بالولايات المتحدة . فقد انطلقت خطأ رصاصة من بندقية الصيد ، فأصابت عاملا في بطنه وأحدثت فيه جرحا كبيرا

واستدعى الطبيب الوحيد في المنطقة - الدكتور وليم بومونت - وكان على بعد لثمانية ميل من مكان الحادث ، فأسرع لاصحاب المصاب ، غير عالم أن القدر قد هيا له بهذا الحادث فرصة للجلود في سجل الأطباء الذين ساهموا في تقدم الطب والكشف عن أسرار الآلة البشرية . لقد تهتك جدار البطن في الجانب

المعجبية التي أحدثتها الرصاصة ،
الى ما يشور داخل معدة رجل قوى
صحيح الجسم

وكان معروفا حينذاك ان معدة
الانسان تفرز عصرا خاصا . فقد
قام عالم ايطالى بانتلاع قطعه
من الاسفنج متصلة بحيط رفيع ،
ثم اخرجها وقد امتنت قليلا من
هذا العصير الذي دماه « العصير
المعدى » ووصفه بأنه محلول كيميائى
ذو قدرة عجبية على الذابة الاطعمة



وفي عام ١٨٤٤ ، ادّاع عالم
انجلىزى يدعى « بروت » انه
اكتشف آثار حمض الكلورودريك في
عصير معدى لحيوان قتل حديثا .
ولكن كثيرا من الطلبة في ذلك الحين
سخروا من هذا الرأى ، وقالوا انه
لا يمكن ان تفرز خلايا حية حمضا
قويا يمكن ان يذيب المواد الصلبة

ولاحظ « بومنت » ان جهاز المعدة
مرنة ملاء كالتطعيم ، يبطئها إنشاء
مخاطى . ولما ادخل في فمها مطما
مضرة من الخمر شاهد العصير
المعدى يتساقط منها ، فاحد مدرا
منه في أنبوبة ، ووضعها في راحة
التي فيها قطعة من اللحم المسلوق ،
ثم سخنها حتى بلغت درجة الحرارة
الطبيعية في المعدة . وقد قاسها
بأدخال ترمومتر في بطن خاتمه
ساعة الهضم . فلاحظت الطيفة
الخارجية قطعة اللحم تنعتت بعد
اربعين دقيقة . وبعد اربع ساعات
لم يتبق منها غير دولبن سوى
الياف عضلية مفككة . وبعد عشر
ساعات احتفت هذه الياف ايضا

وحاول الطبيب هبشا ان يمر
على محلول مشابه العصير المعدى في
معمله ، فكتب يقول : « ان العصير
المعدى هو اقوى مذيبات الطعام في
الطبيعة . فحتى الطعام تعجز عن
مقاومة اثره المذيب » . وقد وضع
قطعة عظم في كمية من العصير ،
فذابت بعد ثلاثين يوما . وحسب
الطبيب الاوقات اللازمة لهضم
الاطعمة المختلفة . كما اخرى
تجارب لمعرفة اثر العصب في هضم
الطعام ، فخلص منها الى ان الفصيص
يطيل الوقت اللازم للهضم حتى
يبلغ احيانا ضعف الزمن العادى .
وأوضح « بومنت » لأول مرة في
تاريخ الطب الدور الرئيسى الذى
تلعبه العوامل النفسية في الهضم

ولاحظ العالم ايضا ان الاطعمة
الذسمة عسرة الهضم وانها تتطلب
عمليات اضافية لهضمها . وتحقق
من ان الحر الحار . وكذلك الرطب .
يقلل الإفرايات المعدية . واكتشف
أيضا ان ممدد الاسنان كثيرا ما تنقل
بالنمسه كثر مما يستطيع هضمه .
وهذا هو سبب كثرة الشكوى من
عسر الهضم . وقد وجد ان الطعام
الرائد قد يبقى بغير هضم مدة
تتراوح بين ٢٤ ، ٤٨ ساعة . .

وقد مات الدكتور وليم بومنت
وبقى خادمه حيا حتى التسعين من
عمره . لم مات وهو يعمل في قطع
الاشجار . وكانت هذه صناعته
التي يتكسب منها . بعد موت
الطبيب الذى كان يثق عليه المال في
سبيل اجراء تجاربه عليه

[من مجلة « ريدرز دايجست »]

البرسيم طعام البهيم

بقلم الدكتور أمين بركة

أخصائي التحاليل الطبية والأبحاث البكتريولوجية

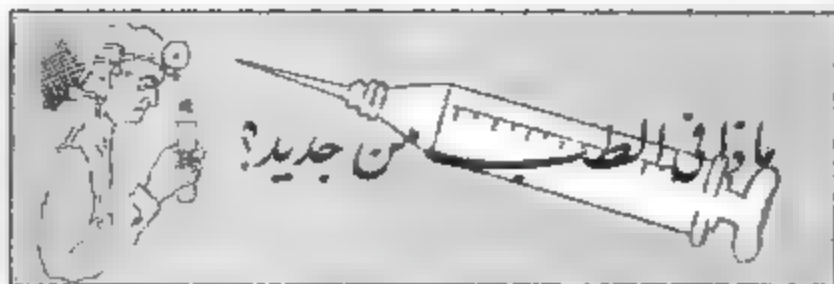
أحسن المختصون صنعوا إذ سلّموا إلى حظير بيع «عصير البرسيم» في الحال العامة، فوضعوا بذلك حداً للأخطار الكثيرة التي تهدد صحة البسطة من الناس الذين أقبلوا على شربه أحراراً متالين بدعايات المروجين له وما ادعوه من أنه يشفي من أمراض كثيرة ويهب لشايبه من الناس قوة ونشاطاً وحيوية كالتي تكسبها البهائم بأكملها البرسيم في الربيع

وقد تبين من التحليل الدقيق لعصير البرسيم أنه لا يحتوي على عناصر جديدة ليست في غيره من أنواع النبات الأخرى، بل إن كثيراً منها تفوقه في ذلك، فهو لا يحتوي إلا على «الكروين» المكون لفيتامين «أ» وعلى «التيامين» و«الريبوفلافين» المكونين لفيتامين «ب» كما يحتوي على قدر يسير من فيتامين «د» وبعض المواد البروتينية والأملاح المعدنية. وقد ركزت فيه بعض هذه العناصر القليلة بحيث لا تسببه ولهضمه لتعبد منه إلا فصائل خاصة من البهائم

والبرسيم نفسه فصائل متعددة، وكثيراً ما يكون بيه ما يشبهه شكلاً من أنواع النباتات السامة التي تنحبها البهائم معطرها، فإذا دخل شيء منها معدة إنسان أصيب بالإسهال والقيء، وهذا إلى أن أمواد البرسيم عامة تعج بأنواع عدة من الطفيليات وبويضاتها مما يمرض شارب عصيره للأصابة بالدوسنتاريا والحصلات القموية الخطيرة وغيرها من الأمراض، فهذه الطفيليات لا يمكن تطهير البرسيم منها إلا بفضله في محاليل مطهرة أو غليه قليلاً تماماً، مما يعده نكت السامر التي زعم الدعاة بعصيره أن فيها الشفاء من كل داء

هذا، وقد قمت في معمل بتجارب عدة للوقوف على مدى اثر عصير البرسيم في أجسام من يشربونه علاحاً لأمراض النول السكري والتهاب الأعصاب والروماتيزم، فلم أجده إلا أن يذكر في شفاء حالة من مثلت الحالات التي بحثتها وفحصت أصحابها قبل تماطعهم إياه وبعد ذلك، بل إن الأمر في بعض هذه الحالات كان على عكس ما أمله أصحابها من المصابين بالسكر إذ اشتدت وطأته عليهم بسبب تركهم العلاج الطبي المألوف بآثره واعتمادهم على عصير البرسيم

وهكذا يتضح أنه ليس هناك أي سرور لأن ينزل إنسان إلى مشاركة البهائم في البرسيم الذي خلق لها وخطقت له، وليس يصلح لقهرها بآية حال



أسرار الغدد

كان نأخذ معاهد السرطان ثلاثة رجال وثلاث نساء مصابين بعمليات سرطانية مبنوس منها . فحضر للدكتور « شارل هاجنز » من جامعة شيكاغو ان يستأصل الغدد الجنسية لهؤلاء المرضى ، علما بالاورام الخبيثة تتأصل وصحتهم تتحسن ووزنهم يزيد . ولكن لم يمض وقت طويل حتى عاودهم بواب المرض بشدة . وأقدم الباحث على خطوة جريئة أخرى ، باستأصل غدة فوق الكليتين . وواظب على إعطائهم حقن مع الكورتيزون يوميا ، فإذا بالأم المرضى لزول أورامهم تختفي وجوههم تتورد ، وقد مضى عام وما يزال أولئك المرضى بخير .

ولتحليل هذه الظاهرة يقول الدكتور « هاجنز » انه يبدو ان الاورام السرطانية للبروستاتا عند الرجال والنسوة عند النساء . وهذا ما كان يشكو منه المرضى الذين أجريت لهم الجراحات - لها صلة بالغدد الجنسية ، ولذلك تحسنت أحوال المرضى بعد إزالة تلك الغدد منهم . فلما قامت غدة فوق الكليتين

اختبار للقوى العقلية

توصلت إحدى الهيئات العلمية الى اختبار جديد للدم يكشف عن احتلال القوى العقلية ويحدد مداه ، وبذلك يمكن معرفة درجة تحسن حالة المريض بالعلاج . وقد كانت نتائج الاختبار في المحاولات الأولى - صحيحة في أكثر من ٨٠٪ من الحالات والاختبار مسمى على إر دم الشخص المختل العقل يتحضر - أي « بجده » - بطريقة مخالفة لدم الشخص السليم العقل . لذلك تسمى « بدم الدم المأخوذة من المرضى للأمراض العقلية ذات الدليلات المالية » وتفسح آله خاصة التغييرات التي تحدث

وما يزال الاختبار موضع دراسة دقيقة ، كما انه موضع اهتمام كثيرين فانه سوف يسهل الطريق على أولئك الذين يعانون - في مختلف أنحاء العالم - التخلص من مسئوليات الجرائم التي يرتكبوها بإدماء الجنون . كما يسهل مهمم علاج مرضى العقول بمعرفة مدى ما يفيدونه من العلاجات المختلفة المستعملة الآن . هنا الى انه قد يكون ذا فائدة في كشف حالات السرطان وأمراض القلب

بعض وظائف غدد الجنس - بعد استئصال هذه بفترة من الزمن - عاد المرض مرة أخرى . فلما لقيت غدة فوق الكليتين ، استعاد المرض صحتهم

وقد وجهت هذه التجربة انظر الباحثين الى دراسة علاقة الغدد بالاورام السرطانية

الطحال والإشعاعات الذرية

يقول الدكتور «فراكتلين ماكلين» من جامعة شيكاغو ان الدوائر الطبية التي تقوم بدراسة آثار الإشعاعات الذرية في الجسم ووسائل علاجها ، قد بدأ يراها التشاؤم الذي كان يسودها . فقد اكتشف أحد الباحثين عصيرا في طحال الفيران ، حتى به طائفة من الفيران تعرضت لقادير قاتلة من أشعة X ، فنفى ٣٠٪ منها ولم تمت . وقد دلت هذا على ان هناك شيئا في الطحال يساعد على الشفاء من آثار الإشعاعات الضارة . وقد فتح هذا بابا جديدا للبحث عن طرق أخرى للملاحمة الطرق المعروفة الآن ، والتي تقتصر على قاتلات الميكروب وتقلل الدم والمقايير التي تتحكم في النزيف

القلب والصلصات الكهربائية

يمكن بفضل الصلصات الكهربائية - التي شغلت مئات من المصابين بالأمراض العقلية والتنفسية - اتخاذ سنة من المرض توقفت قلوبهم عن النبض أثناء إجراء جراحات لهم ، وذلك بتوجيه الصلصات للقلب مباشرة

ومن هذه الحالات ، حالة فتاة في الحادية والعشرين ادخلت غرفة الجراحة لإجراء عملية صغيرة بالأنف وبعد ان أعطيت المخدر - وقبل ان يبدأ الجراح عمله - توقف قلبها فجأة ، وقد علم ذلك بأنه قد يكون بسبب حساسيتها الزائدة للمخدر . فاستمر الجراح يشق صدر الفتاة ، وأخذ ثلاثة من الأطباء يقومون - على التوالي - بتدليك القلب باليسد . وبعد ساعة وخمس وأربعين دقيقة ، كان القلب ما يزال «متلكئا» في استئناف العمل ، وكاد الأطباء يعتقدون الأمل في نجاة المريضة ، لولا أن خطر لاحدهم أن يطلب جهاز الصلصات الكهربائية فأوصله بالقلب مباشرة . واستقرت الصلصة الكهربائية نصف ثانية ، استأنف قلب بعدها ضرباته بطريقة عادية . ولم تلبث الفتاة - بعد شفائها حروجا - ان عادت الى سابق نشاطها

الطببات الصوتية

يقوم لف من الاخصائيين منذ أكثر من عام باستخدام موجات صوتية ذات ذبذبات عالية ، لاستمعها الأذن البشرية ، لتخفيف نوبات الألم الحادة ، وقد تبين انها أفضل من وسائل تسكين الألم المعروفة وأكثر أمانا ، ولكنها ليست علاجا ، لأنها لا تؤثر في أسباب المرض

ويحذر الاخصائيون من استعمال هذه الطريقة للمصابين بأمراض القلب أو الحوامل أو في المناطق القريبة من العينين والغدد الجنسية

الأمراض التناسلية

وعلاقتها بالأمراض الجلدية

بملم الدكتور محمد الطواهي

مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

يسقط الشعر فيه نتيجة اضطراب الأعصاب وفقد الجسم الصفاء ، ولكن هناك حالات تشابهها يسقط فيها الشعر بسبب مرض الزهري ، عند مؤخرة الرأس وجانبيه

ومرض الصدفية مرض جلدي ينتج عنه الحكة وتقرح قشورا تشبه القفص في بياضها .. وهو مرض مزمن ويطول عليه الأمد ، ويعزوه بعض الأطباء إلى مرض الزهري ، وبمعالجته علاج الزهري بمركبات الزرنيخ واليورانيوم ، فيحدث العلاج برء مؤقتا

وإذا تضخمت واحة اليد وبطن القدم ، فقد يكون السبب مرض الزهري ، وخاصة عند إصابة يد واحدة في وسط راحتها

ولما نوع من ضمور الجلد قد يكون سببه مرض الزهري ، وقد يحل ذلك الضمور مكان إصابة زهرية أو مكان آخر لم تظهر به أصابت الزهري ..

قد لا يكون هناك فاصل واضح بين أمراض الجلد والأمراض التناسلية ، فإن مرض الزهري مثلا - وهو من أخطر الأمراض التناسلية - يصيب الجلد بالقرحة الزهرية ثم بالطفح النقوي ثم بالصفية ، ولا يقتصر البرء على إصابة الأمعاء التناسلية ..

ويعزو كثير من علماء الطب عددا من الأمراض الجلدية إلى مرض الزهري ، ولو أن ذلك لم يستعد بالتجارب العلمية الحاسمة

ومن الأمراض الجلدية المشهورة التي ربما عزيت إلى إصابة زهرية ، مرض البهاق .. ولكن حالات كثيرة من هذا المرض تنجم عن اضطراب الأعصاب أو فقد الصفاء .. أما حالات البهاق واختلال التلوين الناتجة من مرض الزهري ، فإنها كثيرا ما تصيب الإناث من دون الذكور في منتصف أعمارهن ، وينتشر البهاق في هذه الحالة حول الضيق وفي جانبي الجذع

ومن أمراض الجلد المتعلبة الذي

وتشقق زاويتا الفم وترتمس
حولهما الخطبوط بسبب مرض
الزهرى ، وخاصة الزهرى الوردى
وقد تمتد الإصابة الى اللسان ،
ليصاب بالتهاب سطحي مؤمن .
وقد تدل الأسنان على وجود مرض
الزهرى الوردى ، وربما تأكلت اللثة
ويختلف عن الزهرى بعد التئام
أصاباته ، ندب صغيرة غير منكشة
ولا منتفخة ..



وقد يحتاج الجلد من أفرزات
مرض السيلان والزهرى ، وعندئذ
ينشط ميكروب يظل له «الفيروس»
ليحدث أنواعا من التآليل في المنطقة
المحيطة بأعضاء التناسل الخارجية ،
ولكن التآليل قد تظهر في تلك
المنطقة لأسباب غير السيلان والزهرى
والأمراض التناسلية ..

هنا بعض ما تحدثه الأمراض
التناسلية من أمراض ، وقتها
كأمثلة مما لم نسطع حصره في
نطاق هذه السجالة من تلك الأمراض
التي تسمى ما يلتصق أمرها على
الناس ..



على أنه لا ينبغي أن نتمادى في
علاج مرض الزهرى إلا إذا ثبتت
أصابة المريض به ، وفي هذه الحالة
يكتفى الاستعانة بالبنسلين ومركبات
الزونيخ والبيزموث حسب حالة
المريض ، وبعد فحصه الدقيق خوفا
من حدوث مضاعفات

وكثرة الجرعات

■ يشير الأطباء بضرورة غسل
القدمين جيدا مرتين في اليوم عند
البقطة وقيل التسمم ، وتغيير
الجوارب والحذاء إذا أمكن - في وسط
النهار . فقد لوحظ أن انسداد
مسام القدمين يحول دون التخلص
من بعض الإفرازات الحامضية
للجسم ، وبذلك تضعف مقاومة
المرء لأمراض البرد والروماتيزم



■ يقترح الدكتور «و.و. بور»
تجهيز إحدى الثياب الطبية على
وملائكة الأطباء دواء علما يقول أنه
ثبت فائدته في علاج جميع
الأمراض . وإلى الأطباء وصحه .
« حد ثلاثة أجزاء من الشفقة
والإخلاص وصعوبة الطبيعة البشرية ،
وأعطها بحره واحسن روح الخجلة
والنضحية .. لم استعملها لكل
مرض في كل مرض ! »

■ يعتقد البعض خطأ أن إنتاجهم
يزيد في الجو الصحراوي الجليل . ولكن
ذلك أحساس وهمي ، فالجو الصحراوي
يؤذي بالتواخي والهدوء . ولذلك
يصبح أحد الاختصاصيين المرأة
فتلا : « إذا أردت أن يقوم زوجك
بعمل ما في البيت ، فاطلبى لكسنة
في يوم تكون السماء فيه ملبدة
بالغيوم ! »

أفضل خدمات التأمين



شركة جريشام
للتأمين
ضد الحريق
والحوادث ليمتد

تبرعت بعيني

فلم النعمة السيادية « حين ربي »

في استقامة القلب لأن بعد الإبصار إلى رؤية في الله
من الضوء ، ولك بوسيلة جراحة ترفيع القرنية

والواقع أن « القرنية » هي وحدها الجزء الذي يمكن الانتفاع به من عيون المولى ، وهي قطعة صغيرة من الغشاء الرقيق ، يمكن إذا انتزعت بطريقة خاصة عقب الوفاة أن توضع بها عين أخرى لأحد الأحياء الذين لا يبرأ البصر لأسباب معينة ، تبلغ نسبتها ١ / بين العميان ، تعود بذلك إلى هذه العين الجديدة قوة الإبصار

والقرنية تؤدي مهمة زجاج الناعلة . . ومن هنا ، وجب أن تكون صالحة شفافة حتى يمر الضوء خلالها ناصبا ، كما أنها تعاون على التكسر أشعة الضوء التي تدخل العين ، وتعرض الفتحة الموجودة بها . ولذلك ينبغي أن تكون شديدة الحساسية إزاء ذرات التراب وما إليها فتعمل على إزالتها فوراً . ولما كانت حساسة رقيقا جدا ، فإنها قد تتعرق بسبب حادث أو عدوى ، فنكون النتيجة أن تفقد العين قدرتها على الرؤية . وهنا حاول

كنت في زيارة لوالدتي بنهويورك منذ عام ، فاتفق أن زارتنا هناك السيدة « عابدا دي كوستا » ، التي اختيرت ملكة سموات ملكة العمال . وقد عجبت إذ قدمت لي لى على أنها « مؤسسة بنك العميون » في المدينة . لم قضينا جاتبا كبيرا من الوقت في التحدث من مهمة هذا البنك فعلمت أنه مؤسسة لحفظ العميون التي يتبرع أصحابها بأن تؤخذ عقب وفاتهم لتوضع بها عيون بعض الأحياء لإعادة البصر إليهم . وسرعان ما تحول عجبى إلى إعجاب بهذه الفكرة الإنسانية النبيلة الجميلة ، فترعت بمعنى لهذا البنك ، وتمهدت بذلك كتابة ، فأصبح العشر فين على البنك حق انتزاع عيني بعد وفاتي مباشرة ، دون أن يكون لأقربى حق المفاوضة في ذلك طبقا للقانون الأمريكي الذي يجعل جثة الميت ملكا لأقرب الناس إليه

فترسل اليه عبون الموتى الذين يقبلون ذلك ، ويرسل اليها ما تحتاج اليه من العبون المحفوظة فيه ، لاستعمالها في جراحات الترتيع . وهو يقوم بدعاية واسعة لافراء الناس بالتبرع بعبونهم بعد الوفاة

وحينما يحتاج احد الجراحين في مكان بعيد الى عين احد الموتى ، تقوم مربية الاصعاف بنقلها الى اقرب مطار ، حيث تنقل دون مقابل على اول طائرة مسافرة الى المكان المطلوبة فيه

اننى سعيدة لانى تبرعت بعيني لهذا الفرض الانساني ، ولست لرى لى فضلا فيما فعلت ، بل لرى اننى سوف اكون مدينة لذلك الشخص الذى سوف يخلد عيني - او يد في عمرها بعض الوقت - بان يبعث فيها الحياة فتتم بما حفلت به الدنيا من حل

وياحلنا لو انتشرت بتلك العبون وتضمهم رعيدها في جميع انحاء العالم [من مجلة « سكرن سايد »]

الاخصائيون الاعتماد الى تسبيح آخر يمكن ان يقوم مقام القرنية ويؤدي وظيفتها . ولكنهم وفقوا منذ سنوات الى نقل غشاء القرنية الرقيق بنجاح من عين سليمة الى عين اعمت قرنيتهما او غرقت اثر حادث او مرض

وكان نجاح ترقيع العين بهذه الطريقة يقتضى في اول الامر ان ينقل تسبيح القرنية السليمة من عين صاحبها عقب وفاته مباشرة الى عين المريض . على ان الاخصائيين وفقوا بعدئذ الى طريقة لحفظ القرنية المنقولة صالحة للاستعمال حوالى ٤٨ ساعة ، ومازالوا يواصلون ابحاثهم وتجاربهم لاطالة هذه المدة

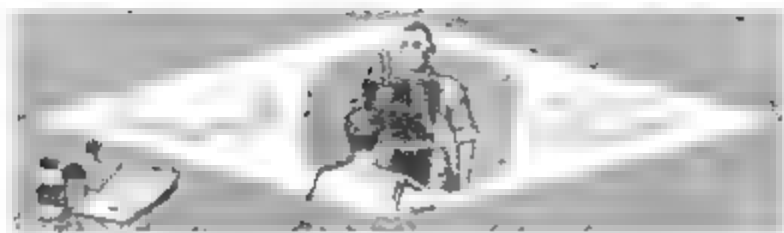


وبعد بنك العبون في نيويورك اول منشأة في العالم لهذا الفرض . وقد اسس في سنة ١٩٤٥ بعد ان وجد الفكرة عند كبير من مدوي المستشفيات الامريكية . ويقوم الآن اكثر من ١٥٠ مستشفى بالتعاون مع البنك

الى المواطنين المقيمين في أفريقيا الغربية
جميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاستطوانات
العربية الحديثة ماركة كايرو فون وببغداد فون - خابروا
المتعهد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

ص . ب ٦٥٢ لاغوس - نيجيريا



واقعة المرق الكريمة

• اتنى طالب في السبعة عشرة من العمر ،
 يفرز جسدى مرقا غزيرا كريمة الواقعة ،
 وخاصة في باطن الكفين والقدمين ، وبالرغم
 من مواظبتي على الاستحمام مرة كل يومين
 تقريبا واستعمال الزواظح المطهرة وتناول
 الكثير من الادوية ، فقد فشلت في مقاومة
 هذه المرحلة . فما رأيكم ؟

فكرى - لبنان

— من أهم الاسباب التي ترجع اليها واقعة
 المرق الكريمة ، تسال المرق نتيجة لتكاثر
 ابراج حمية من البكتيريا ، وقرق القدمين
 ذو الرائحة الكريهة يكون غالبا عند ذوى
 الامعاء المتضخمة والذي تفسطهم اصابهم
 الى القولوب مددا طويلة كالمممال والخدم
 دس البهم . اما مرق الابطن ذو الرائحة
 الكريهة فقد يكون نتيجة امصاصات تفسخ لو
 اسطوانات جنسية ، لم تثبت ان المرمومات
 الجسدية تحكم و العدد المرقية في هذه
 الحقة

وقد تكون واقعة المرق الكريمة نتيجة
 تملط بعض الادوية أو الاكثار من بعض الاطعمة
 مثل اللحوم والبصل والفوم ، أو اتمان
 الضورة أو الاصابة ببعض حالات التوراستقيا
 أو البول السكري أو التيفو أو الديفوس أو
 الدوسنتاريا وحالات التسمم الفموى الخ .
 ومن لمة ، كن لابد لمعالج حالات المرق كريمة
 الواقعة ، معرفة السبب أولا والعسل على
 بلالته

الارق المزمن

• ملا نرون في حالة شظص مصاب بارق
 مزمن ؟ وهل لشؤون باستعمال نوع
 معين من الصبوبات المنومة ؟

جلال النطاط - منوف

يترك في الرد على هذه الاستعلامات
 حضرات الأطباء الآتية أسأؤم ، مربة
 بالمروف الأجدية :

الدكتور ابراهيم شحاتة

- ابراهيم فهم
- ابراهيم ناجى بك
- أحمد فهم
- أحمد عيسى
- سامح اللقاني
- صلاح الدين عبد النبي
- عبد الحميد مرتضى
- عز الدين السماح

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور كامل يعقوب

- محمد الطواهرى
- كمال موسى
- محمد عبد الحاملى
- محمد مختار عبد اللطيف
- محمد رضوان قنارى
- محمد شوقى عبد المنعم
- محمود حسنين
- يحيى طاهر

العينين ، وكذا العين عند التعرض للشمس
وقد قيل ان هذه امراض داء بريبي
فهل هناك جراحة لعلاج هذه الحالة ؟
طالب حقوق - جرش

— لا يصلح الرمد البريبي — فلما كان
 التشميس صحيحا — بالجراحة ، وانما يبعد
 في علاجه استعمال قطرات « بنادريل »
 « Benadryl ophthalmic » او « انستين »
 « Anestine Primate » وكذلك استعمال مرهم
 سدائيف انستينيك « Sedative Anesthetic »
 وقصيرب اخيرا دواء الكوريزون يحتاج كبير
 في علاج بعض الحالات ، وصحح ايضا بتناول
 الكشوم والفيتامينات وخاصة فيتامين
 « ١ » و « ٢ » و « ٣ » المركب

التهاب جلد الفخذين

• اشكر من التهاب الجلد بطن الفخذين
 — وخاصة في فصل الصيف — ليسبب لي
 كما شهدتها هذه التي — علما اني ان الجلد
 يتكسب لونا احمر ، لايشك ان يميل الي
 السواد .. فهل من علاج لهذه الحالة ؟
 انسة . ط . ح . — للتصوير

— تصح بالاكل من الفواكه وخاصة في
 اوقات الحر الشديد ، ويمكن ارتداء ملابس
 ناعمة خاصة قطن من احكام الجلد في امل
 الصدر ، وكذلك يوصى علاج البسالة ان
 كانت مفرقة — ويمكن تعريض حالات التهاب
 حد حدودها بعمل مساه الاجزاء الملتصقة
 مدة مرت في اليوم بصبول « كلادريل »
 بارك ديفر « Caladryl » حتى يزول التهاب
 ولتخفيف حدة اللون القرمزي ، لنصح
 بدهن الزاويح الدافئة اللون بمرهم حامض
 الفاسيليك بنسبة ٢ ٪ صباحا ومساء

طبخ الالة

• ما اسباب التهاب الفكة وقايعها ..
 وكيف يمكن الوقاية من هذه التهابات ؟
 م . لافضل — سوريا

— يحتوي اللسان على نسبة معينة من
 البراد الجيرية ، ترسب على جشاء الاسنان
 والظرووس اذا كانت متسخة او متفاد بالفسلات
 الطام . لتفط هذه الرواسب على الجزء

— لالاق اسباب مختلفة ، فهو قد يكون
 بسبب مرض في الجسم مصحوب بانتفاخ في
 اللثة او الامعاء او سعال او ارتفاع في ضغط
 الدم ، او بسبب مرض جلدي ، او علة
 في الجهاز العصبي ، او اضطراب تنفسي .
 ويزيد في حدة الارق العصبي والتفسي —
 عادة — الفوفاد وتغير مكان النوم وتصلبي
 اللبتهات مثل القوة والشاي

ولعلاج الارق ينبغي معرفة السبب وعلاجه ،
 وقد يفيد المشي قبل النوم او تناول شراب
 ساخن او الاستحمام بالماء الدافئ او قراءة
 كتاب سهل ، كما يبعد أسبابا لوجع الفم
 اراديا عند النوم

وتلعب الادوية القوية مثل الراس
 « الفينوباربيتال » « Phenobarbital » او احد
 مسكناته ، في تلحق حالة الارق ، وذلك
 بتضاض ثلاث لمحات على الاكثر قبل النوم
 صباحا ، وتقلل الكمية تدريجا حتى يزول
 الحالة

بصيلات شعر الذقن

• أصبت عند حوالي أربع سنوات
 بالتهاب جلدي في الكان الخطي بالشعر من
 ذقني فهل لي لثة التهاب في بصيلات الشعر
 Syccosis فما سبب هذه الحالة وما علاجها ؟
 فؤاد إبراهيم — للتصوير

— هذه الحالة نتيجة إصابة بصيلات
 الشعر بميكروب خاص يسمى « استافيلوكوكا »
 ولعلاجها تستعمل قطرات موضعية مثل مرهم
 الاوروسين او البسليين او السلفا وكذلك
 المسولات المطهرة مثل البوريك والبنيمالين
 والبرمنجنات بنسبة خاصة بعددتها الاخلاص
 حسب الحالة وحدة الالتهاب . وينبغي ايضا
 تعاطي السلفا واحد ثلاث اليكروب حقا
 وكذلك فيتامين « ب » المركب وحقن المصل
 القروي

على ان هذه حالات يلزم فيها استئصال
 الشعر بواسطة الحكة لا تحت المبراة لخصلي
 ل الامراض الجلدية او الاكمنة حتى يمكن
 قتل الميكروب المتجد الكامن في بصيلات
 الشعر والجلد

الرمد الربيعي

• كنت اخبر برغبة شديدة في حكة جفون

كبيرة من الجسم ، وخاصة في أماكن ظهوره العادية ، فهذا أمر متعارف - أما إذا كنت تهدف إلى إزالة مساحات صغيرة في مناطق لا يسهل لها الشعر في الأحوال الطبيعية ، فهذا ممكن عن طريق كي الشعر بالكهرباء ، حتى يموت بصيلاته فلا تعاود النمو مرة ثانية - ولذلك آلة خاصة عند الإخصالين في الأمراض الجلدية

الأكياس الدهنية بالجفون

• ما سبب ظهور الأكياس الدهنية في جفن العين ، وهل يمكن علاجها بغیر العمليات الجراحية ، وهل لها وسيلة لتلافي ظهورها ؟

س . م - بقدر

• تظهر الأكياس الدهنية بجفن العين قرب التهاب مزمن بالغدد المتصلة بالجفون ، وإذا ظهرت الأكياس ، فالحصول الوحيد لعلاجها هو الجراحة ، ويأخذ هذا في منحها من التكون أو عدم ظهورها مرة أخرى بعد الجراحة ، استعمال مرهم البنسلين مدة طويلة ، وكذلك معالجة الرأس « السلفا » بكميات يحددها الطبيب

شعر الأطفال

• إن ابنة عمرها سنتان ، كان شعرها اسود فقد ولدتها في ثم ظهرت به قشور وبخار يتساقط ويحل محله شعر لونه اللون ، وقد أخذ يتحول الآن إلى لون أحمر . فما هي الوسيلة للاحتفاظ بشعرها طويلاً ؟

م - حفاظاً على

• شعر الأطفال قد يتعرض لمدة فترات من تساقط اللون أو التزارة أو النعومة أو الخضرة . وهي فترات طبيعية لا تستدعي قلقاً ، وتصح باستعمال مرهم مكون من (حشيشة السيليك - جوز - زباد - جوز) راسباً أبييض - جوز ، زيت خروع - مشرة أجراء ، فازلين - لغاية ١٠٠ جوزاً كذلك به فروة رأس الطفل وقصرها ليتمكن كل أسبوع ويغسل في الصباح بالماء الدافئ والصابون . هذا ويلزم اصطلاحاً نصف ملعقة شاي ثلاث مرات يومياً من شراب « فيتامين تونيك - سيدبك عرب » Vitamin Tonic Elixir

الدوى من اللثة وتحويل دون وصول الدم إليه لتفديته ، فلا يلبث أن يجف ويتصلب ولذلك ينبغي الحرس على تنظيف الأسنان بعد كل وجبة من وجبات الطعام ، وسما لذلك فيه أن سر ملأمة الأسنان عند ثقل العربان والسودانيين ترجع إلى استعمالهم « لسواك » بين سقعة وأخرى ، ويندر أن يظفر جيب أحدهم منه

كما يلزم استشارة طبيب الأسنان حال ظهور استمرار اللثة أو عند انفعالها مجرد اللبس . وكذلك زيارة الطبيب مرة كل ستة أشهر على الأكثر ولو لم يحس الزد إلا في أسنانه

الضعف العام والنشاط

• أنا طالبة باحدى المدارس الثانوية ، عمري ١٨ سنة ، أشعر بضعف عام ، كما أنني ضعيفة بالنسبة للعمليات التي في مثل سنّي ، فما هي وسائل كالتل هذا الضعف وهذه النعالة ؟

ج . د - القفزة

• لعلاج الضعف العام ، يلزم الأكثر من الضغائر والفواكه الطازجة واللحوم واللبس الأبيض ، وللتغلب على النعانة ، ينبغي زيادة نسبة الفحور والتسويق في الطعام ، ولأن النعانات ضعيفات الشهية مكلات ل الأكل يلزم التحميل في فوس الطعام ، كان يؤكل الأبيض - مثلاً - مثلاً في الزبد أو السم ينال من الله طيبولوا ، وكذلك البطاطس وغيرها من المأكولات ، كذلك ينبغي أكل اللحم الضأن بدلاً من اللحم البقر أو الطيور ، ويلزم أيضاً غذاء الأجساد العكوى والجسمي والانشغالات النفسية والحرس على النوم ساعات كافية ، لتصح بتحليل البول والبراز لتأكد من خلو الجسم من السموم ، واستعمال دواء « لينالوس - مصر » Vitaplex ملقة شورية قبل الأكل ثلاث مرات يومياً

إزالة الشعر

• أرجو إبدائي عن اسم دواء لإزالة الشعر من الجسم ويحول دون نموه مرة أخرى

س . جيلودي - بيروت

• إذا كان المطلوب إزالة الشعر من مساحات

ردود خاصة

مرات يوميا ، وتناول أقراص فيتامين (ب)
الركب ، قرص مع الأكل ثلاث مرات يوميا

عبد السلام الهلالي - العراق : أنساح
من جسم الكرام وسرعة التأثر يدل على رقة
الشعور ، فلا داعي للتألم من هذه الصفات

س . أخصبت علي - الزمالة : لغاوة
البذانة في حياتك ، أحرم على الأكل من
أقوات الشهوية والنعنية وأكثر من البروتينات
كالكزوم والبيض والبقول ، واستعمل دواء
2 أيوندون Appendix قرص واحد بعد
الغذاء

صليم . ه . ل - حمص : صعوبة التنفس
التي تشكو منها ناشئة عن اضطراب عصبي ،
وليس مرض الشهوة ملاقة به ، ستتحسن
حالتك بعض الوقت مع استعمال دواء
« بيوكايس » Biocaps قرص بعد كل أكلة

ش . أ . تسول : نسبة الحيوانات الحية
في التي عندك قليلة جدا لا تكفي للتسلق .
ولو أن علف لا يمتنع أن روحك يحتاج لملاج
أصا . ويحك أفلح بأي مستشفى حكومي
مجالا

ف . سعيد : يجب أن تكون حورمك
قد أصيب بانحسار في الرحم بعد الإجهاض .
ومعنى مرضها على أحسن ، وإلى أن يتم
ذلك ، لا بأس من مثل غسل بمحلول كلورود
أرث ، ملحقة مسمرة في لفر ماء دافئ ،
وتناول مزيج قنوي لجان صفير ثلاث مرات
في اليوم مع الأكل

سالي السيد - طالب طب : نصح بعمل
تحليل لبيروستات ، فهي غالبا ما تكون سبب
اضطراب البول ، كما ننصح باستعمال حقن
فونامين ب ، حقنة سنني (١٠٠ ملليجرام)
في العضل كل ثلثي يوم حتى تتحسن الحالة

خضير حسن - عراق : نصح باستعمال
حقن « ستراندريل » دوسل ٥٠ ملليجرام
Strandryl حقنة في العضل كل ثالث يوم
لعدة شهر ونصف مثلا ، أما حالة البول ،
فيمكن علاجها بالتمسك في الاصاب أو بواسطة
طبيب نفسي

س . م . ل - إسكندرية : أفضل وسيلة
لإزالة الوهم الرجوع لأحسائي و جراحة
التجميل لمعالجة بالجراحة

٢ . ٢ - حلب : ص . ١ - الصف :
للاج سرعة الانزال ، يستعمل دواء « ثري
بروميديز Thres Bromides » قرص ثلاث مرات
يوما بعد الأكل ، وكذلك حقن « كالسيبرونيت »
حقنة في الوريد يوم بعد يوم Calciobronet
حتى تتحسن الحالة

حمزة الحصاد - كركلاء : الشكري الأولى
تدلى وجود فرخ بالشرج ، لمعالجة يستعمل
دواء ملين مثل زيت الكبريت ملحقه كل مساء
واستعمال مرهم « نوبرسيل Nupersil »
يضع به الشرج عقب التبرز . أما الشكري
الثانية ، فتعالج من مرض الكبد مع اضطراب
في الاصاب ، ولعلاجها ننصح باستعمال ملحقة

في نصف كوب ماء كل صباح على الريق من
دواء « هيبارجولين Heparulin » لم الزناد
على الجانب الأيمن عدة عشر دقائق ، وكذلك
تناول نصف قرص ثري بروميديز Thres
Bromides بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ،
و ١٠ نقطة في لسان ماء قبل الأكل مربع
ساعة من دواء « بالادول Baladoline »

حاجر - بالقصيد لاملح ما دام المصمم
الطبي أيت أمك سليم . نرم لك النصي
بمراجعتك وتضمن أدراك لرافك بالظلمة
وبزولة الاصاب الرافضة ، وننصح اليوم
على الظهور ومعالجة الفواق لورا شد ألمك ،
كل ذلك بجانب قوة الإرادة والتفكير بأحباب
الذين

ج . ه - القصيرة : الإحساس بالآلان
قديد في العينين وتثني وخشونة في الجفون
قد يكون نتيجة مرض الثراوما أو مرض
الرمح الربوبي أو الاثنين معا ، وعلاجه بسيط
يختلف باختلاف السبب

السيد . م . ١ - العراق : لملاج راحة
الفم الكريفة يستعمل دواء « فايلن » Phyllin
قرص ثلاث مرات يوميا ، مع استعمال معجون
الأسنان يحتوي أيضا على الكلوروفيل مثل
Deatifice Chlorophyl

فريد زكريا - شبرا : لملاج حب الشباب
تصح بالاستئذان من المواد النعنية وتجنب
الاستحمام مع غسل الوجه صباحا ومساء بماء
فان وصابونة كبريت ١٠ ٪ ، وحمل مسول
٢ كبريت في كلامنا مساة للوجه ثلاث

معرض الكتب

المستغرب لتعليم اللغة الفرنسية باللفظ

طبعة ثالثة متقنة ومزينة من الكتاب القيم الذي ألفه الأستاذ أحمد أبو الخطر عيسى وجعله قسمين : جمع في أولهما أشهر المفردات المستعملة في اللغة الفرنسية مصورة بحروف عربية تصويراً وألها يمكن تدريسها من النطق بها على الوجه الصحيح دون حاجة إلى قواعد الهجاء والنحو . وجميع في الثاني جملة متلونة شائعة مؤلفة من تلك المفردات نفسها ، وبذلك يسهل تعلم هذه اللغة من غير معلم إن تقضى أعمالهم بضرورة التكلم بها ولهمها . ويطلب من مكتبة الهلال بالقاهرة

مشروع المزارع التعاونية

في أربعين صفحة من القطع الكبير قدم الأستاذ إبراهيم رشاد بك خلاصة وألها لمشروع المزارع التعاونية الذي ولى إلى وضعه لتتمكن المزارع عامة من حيلة عوامل الإنتاج وفي مقدمتها الأرض واستغلالها بأنفسهم على نحو يكفل مصطلحهم ومصلحة البلاد جميعاً ، وينقل مع سياسة الحكومة في الإصلاح الزراعي والاجتماعي . وقد ظهر هذا المشروع بتأييد ورائه الشؤون الاجتماعية وحلقة الدراسات الاجتماعية للعلوم العربية

باكستان

نقرأ باللغة العربية في حوالي ٦٠ صفحة تهيئة مودعة بالصور والرسوم والخرائط للتعريف بقولة باكستان الجديدة والأهداف التي تسعى لبلوغها في غرض دستورها الإسلامي القديم . ومن بين البحوث التي تضمنتها : بحث عن الكيان الاقتصادي والوضع الدستوري في باكستان ، وعرض للحالة في باكستان في أربع سنوات لسماعة السيد عبد الحميد الشطيبة مدير الممثلة السعودية بها ، ولعقول من الوضع الجغرافي والتشكيلات التلال والاجتماعي والمالي والصناعي

الموسيقى .. في الأمثال الشعبية

للكاتب محمود أحمد الطاشي

كتاب جديد في باب جمع لمحة المؤلف الفاضل كثيراً من الأمثال الشعبية التي تدور حول الآلات الموسيقية والصناد والأصوات والرقص والنق والفرد والعرس والزواج وما يتبعها ، مسجلاً بذلك ما تتمتع به الموسيقى من الكثرة الشعبية في الحياة العربية الصليبية وآثار المربين بها منذ عهد يهودية . وقد أحسن ترتيبها وتقسيمها ، والردف كلاً منها بترجمة دقيقة له إلى اللغة العربية القصص لهم الانتفاع به أبناء العربية جميعاً في غير مصر ، كما من يشرح كل مثل ويذكر أصله ومفرقه والعمارة له . وبذلك خرج كتابه حائلاً إما فيه الفائدة وتسهيل للجميع بحال كونه نسخة سهلة من تاريخ الشعب المصري وتاريخ الموسيقى بين ههنا

معارف بين الآلهة

للاستاذ محمد حسني عبد الله

هذا الكتاب هو موسوعة في مقدمة المؤلف الفنية الأصيلة التي تصور ما في طبيعة النفس البشرية من جمال وكمال في ساطعة وقلعة سحرية . وقد سبق لتربية إلى الآلهة عليها فيما حالج من مختلف العصور بين كسر والصناعات ولدت وتصور وغير ذلك ، ولأنها تباها متول من العصور العبرية حتى اليوم مما جعلها حائده حية يوم ما مضى على ظهورها في اليونان القديمة من آلاف السنين

وقد بدأ الشرق في نهضة الحديثة يبنى بفرجة الآلهة والانتهاج منها ، وأن كسر كثير من صورها وأساليبها إلى أيدي الفهميين منذ مئات السنين . وهذا الكتاب الجديد « معارف بين الآلهة » صورة من أبداع صور الآلهة عرب المؤلف القصص الأدبي كلف يترجماً بلغة الإناء يلعبه الألوان كماله الفنتسي ، فلي يذلل خدمة جبهة الأدب العربي والمصطلحين له بمختلف الفنون . ويبلغ الكتاب في ١٤٤ صفحة ولونه مشرق لروحي

في هذا العدد

صفحة	مقدمة
٤	رسالة الفهر
٥	سياسي لو توليت الوزارة :
٦٨	الأستاذ عباس محمود العقاد
٧٠	شيخ الأطباء ابن سينا :
٧٤	الدكتور علي توليق عوشة باشا
٨٠	رسالة من والده الى ولده :
٨٢	الدكتورة سمير الغداوي
٨٨	لراهن خاسر في الرخ والخسارة :
٩٢	الدكتور أمير قطر
٩٧	المحافظ البطل :
١٠٢	الدكتور أحمد أمين بك
١٠٤	ذكي المدير
١٠٨	زوجي : عبد الرحمن الزاوي بك
١١٠	حديقة الأدباء - بولس ج باشا :
١١٣	الأستاذ طاهر الطناحي
١١٥	بطولة أم
١١٦	الدكتور الرمية
١١٨	الحياة قصص
١٢١	التمل محارب كما محارب البصر
١٢٢	عرائس الباكستان :
١٢٤	السيدة أمينة السيد
١٢٥	التهورة : الدكتورة بك الشاوي
١٢٦	لماذا أطلق فكولن ليته ؟
١٢٧	الأستاذ عطية :
١٢٨	محمد فريد أبو حديد بك
١٢٩	موسى القروب - لميدة :
١٣٠	الأستاذ أحمد خيس
١٣١	قواعد لتجريح في العمل
١٣٢	أنت والسلام
١٣٣	بارة العمر : حسن جلال بك
١٣٤	قصة الطور
١٣٥	قائمة الأسطول الحشاء :
١٣٦	السيدة مولى عبد الله
١٣٧	هنا يحسن الكف
١٣٨	أميرة الأدب والطرب :
١٣٩	الدكتور محمود أحمد الحظ
١٤٠	موسى العلم والاشراق
١٤١	عادل يخترع الآلة الكاتبة
١٤٢	لماذا سألني
١٤٣	طبيب الهلال
١٤٤	كيف تقي حوزة للمدة ؟ :
١٤٥	الدكتور سليمان حمزي بك
١٤٦	١٠٠٠ علاج قروي
١٤٧	رسالة تكشف أسرار للمدة
١٤٨	الهميم طعام للبعيم :
١٤٩	الدكتور أمين براده
١٥٠	ماذا في الطب من جديد ؟
١٥١	الأمراض التناسلية وعلاقتها بالأمراض
١٥٢	الجذبة : الدكتور محمد الطواغري
١٥٣	برعت بيبي
١٥٤	استشارت طيبة

مصر الحديثة



فامسبح مصر، حديث تخرج زباجات الكوكاكولا من القرن المصير وهي في
«دعة الإحراق ثم تشتت إلى فرق الشرب، وأصبحنا للخالصة والأوزان
الدقيقة والقوالب يتوزع عمال الزباج المصيريون بالمتاجعات الآلاف
من زباجات الكوكاكولا للربط المحبوب. نعم إن الكوكاكولا في مصر
تخلق مجالات جديدة للعمل بالجوهرية لعمال الأكلقاء في مصر الحديثة

اشترك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام
(أسعار الاشتراك على الصفحة الأولى من العدد)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

بيروت ولبنان : السيد خليل طعمه - السور - المسيل

المنفل الشمال : ص ٠ ب ٥٤٣ بيروت

حلب : الشيخ طاهر النعماني

حماه : السيد سميد نجار

اللاذقية : السيد نخله مكاف

حمص : السيد عبد السلام السباغ - ص ٠ ب ٤٩

مكة المكرمة : السيد عاشم بن علي نعمان - ص ٠ ب ٩٧

البحرين والقطيف : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

Ser. Jorge Seleiman Yazigi.

Rua Varnhagen 30.

Caixa Postal 3766.

Sao Paulo, Brasil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400.

Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street.

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

انجلترا : مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau

15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

اقراء كل شيء

التحقيقات الثلاث



الاهلاليه مجلة الشرق الاوسط

كتاب الاهلاليه سلسلة كتب عالمية

روايات الاهلاليه روايات القصة من العالم